



الجمهورية التركية

جامعة ماردين أرتقلو

معهد اللغات الحية في تركيا

قسم اللغة العربية وثقافتها

دراسات عليا (ماجستير)

المحتوى اللغوي لمناهج تعليم العربية في ثانويات الأئمة والخطباء التركية

عبد الرحمن بكر

17765017

المشرف: د. خالد العدواني

ماردين

2020

KABUL VE ONAY

Abdurrahman BEKİR tarafından hazırlanan Tezin Türkiye'deki İmam Hatip Liselerinde Arapça Öğretiminde Uygulanan Programların Dilsel İçeriği adındaki çalışma, 31.08.2020 tarihinde yapılan savunma sınavı sonucunda jürimiz tarafından Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalında **YÜKSEK LİSANS TEZİ** olarak oybirliği ile kabul edilmiştir.

[İ m z a]

[Unvanı, Adı ve Soyadı] (Başkan)

Dr. Öğr. Üyesi Halil AKÇAY

Dr. Öğr. Üyesi Hasan AKREŞ

Dr. Öğr. Üyesi Khaled ALADWANI

مقدمة:

اللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات، وهي من نعم الله تعالى عليه، وتعد مظهراً من مظاهر الحضارة الإنسانية، كما أنها وسيلة المجتمع الأولى لصبغه بالصبغة الاجتماعية؛ فهي أداة التفاهم والتواصل وتبادل الخبرات والمصالح بين البشر، ووسيلة الاتصال بين الأفراد والجماعات، فبدونها يصعب التواصل والتفاهم بين الشعوب، وتلعب دوراً حيوياً في اندماج الفرد مع مجتمعه، وهي الوعاء الثقافي للمجتمع الذي يشتمل على الآداب والفنون...

وتعد اللغة عنصراً رئيساً من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد، فهي جزء من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنها، ويستخدمها كما يستخدم الماء والهواء وسائر ضرورات الحياة، وإن لم يدرك كنهها وأهميتها وتعقيدها، فاللغة إذن من القضايا المهمة في حياة البشرية فهي لم تعد وسيلة للتفاهم فقط ولكنها قبل ذلك كله تأكيد لوجود الجماعة ورمز لتجمعهم و عنوان لوحدهم، إنها جزء من الشخصية القومية لمجتمع ما، ومادة التفكير ووسيلة التعبير وسبيل التواصل، وبها تتقارب المشاعر والأحاسيس وبها تشرح الأفكار والاتجاهات، و تتوحد الأهداف والغايات.

كذلك تعد اللغة دليلاً على تقدم الشعوب والأمم؛ تعرّف الآخرين بثقافات، وفكر، وسلوكيات، وعادات الناطقين، لذا تهتم الشعوب بلغاتها والعمل على نشرها، فكلما ارتفعت الأمة ارتفعت لغتها، وكلما انحطت الأمة انحطت لغتها.

وفي اللغة العربية من الميزات ما يجعلها أهلاً للاهتمام، وأهلاً للحياة والبقاء، وإن العناية بها أمر تستوجبه ضرورة قائمة لأنها تضطلع بدور إسلامي كبير، وهي أبرز عنوان لاستمرار الصفة المشتركة للأمة الإسلامية، لما تتضمنه اللغة عادة من وحدة التفكير في المبادئ والقيم.

وقد ازداد اهتمام الباحثين في مجال تعلّم وتعليم اللغات فكانت الحاجة لتعلم اللغة العربية ضرورة اقتضتها الحاجات الدينية والاقتصادية، والسياسية، فإن الدول تتسابق لتعلم اللغة العربية؛ حكومات، وشعوباً؛ وذلك للأهمية: الدينية، والسياسية، والجغرافية، والاقتصادية، والتاريخية، والثقافية لهذه المنطقة ولمكانة اللغة العربية، وهذا الإقبال العالمي على تعلم اللغة العربية جعلها من اللغات العالمية التي يزداد الإقبال على تعلمها.

فقد أخذ عدد دارسي اللغة العربية من الشعوب من غير أبنائها يتزايد في المدارس والجامعات لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بالهيمنة والعولمة، ومنها ما يتعلق بكونها لغة القرآن الكريم، ومنها ما يتعلق بكونها لغة تواصل بين الشعوب العربية، هذه الأسباب أثارت الرغبة لتلك الشعوب في تعلم اللغة العربية، حتى يسهل عليهم فهم القرآن والدين أو التعامل والتواصل مع العرب.

ويشكل العامل الديني للمسلمين الناطقين بغير العربية حافزاً مهماً في تعلّم العربية؛ فهي لغة القرآن والسنة النبوية ومصادر الدين، وفهمها يتطلب تعلّم العربية.

إنّ الاهتمام باللغة العربية في تركيا أخذ بازدياد بسبب العامل الديني والعلاقات السياسية والتجارية القائمة بين تركيا والدول العربية، فأدّى إلى اهتمام الأتراك باللغة العربية، فعدد المؤسسات الحكومية والخاصة التي تدرّس اللغة العربية يزداد بالدعم الذي تقدمه الحكومة من أجل تعلم اللغة العربية، وإنّ ذلك يؤدي بدوره إلى ازدياد عدد المؤسسات التي تعلّم اللغة العربية، وازدياد الطلاب الراغبين في تعلّمها.

ومن مظاهر الاهتمام باللغة العربية في الآونة الأخيرة: اتخاذ وزارة التربية التركية قراراً يقضي بتدريس اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بوصفها لغة اختيارية، وأيضاً تدشين محطات التلفزة الناطقة باللغة العربية، وإقامة المسابقات الرسمية وغير الرسمية في آداب العربية وفنونها، وتوجيه فئة من الطلاب الدارسين في كلية الإلهيات في الصفوف التحضيرية لدراسة اللغة العربية في الأردن والسعودية ومصر وغيرها من الدول العربية، وإبرام اتفاقيات ثنائية بين جامعات تركية ودول عربية؛ بهدف تبادل الطلاب، وأعضاء الهيئة التدريسية.

موضوع البحث:

يهتمّ البحث بالمحتوى اللغوي لمناهج المرحلة الثانوية في مدارس الأئمة والخطباء التركية، ووصف ذلك المحتوى ونقده وتقويمه، ومدى استيفائه معايير تعليم اللغة العربية وأسسها، وفق النظريات تعليم اللغة الحديثة.

مشكلة البحث:

من خلال موضوع البحث يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى استيفاء منهاج اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء التركية – المرحلة الثانوية – لمعايير تعليم اللغة العربية الحديثة؟

ونتفرّع عن هذا السؤال أسئلة فرعية تالية:

- 1- ما هي مكونات المحتوى اللغوي في المنهاج؟
- 2 _ ما هي مفردات عناصر اللغة ومهاراتها في المنهاج؟
- 3- كيف تمّ توزيع هذه المفردات في المنهاج؟
- 4- كيف عُرضت مفردات المحتوى اللغوي في المنهاج؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي في منهاج مدارس الأئمة والخطباء التركية.
- 2- توصيف المنهاج ونقده وتقويمه حسب معايير تعليم اللغة العربية.
- 3- الإسهام في تقويم وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية في تركيا.
- 4- مراعاة المعايير الواجب توافرها في المحتوى اللغوي لمنهاج تعليم اللغة العربية في تركيا.
- 5- تقديم تصور مقترح لمنهاج في ضوء معايير المحتوى اللغوي.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من حيث إنه يتناول منهاج مدارس الأئمة والخطباء التركية، بالوصف والنقد والتقويم، حتى يسهم في تطوير هذا المنهاج لمواكبة أحدث معايير ونظريات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

ومن المتوقع أن يفيد هذا البحث:

1- واضعي مناهج اللغة العربية في تركيا.

2- معلمي اللغة العربية الذين يدرّسون المنهاج.

3- يساعد المتخصصين في تنظيم المحتوى اللغوي، والموضوعات التي يجب تضمينها محتوى تعليم اللغة العربية.

4- يسهم في تطوير مناهج اللغة العربية بما ينسجم مع المعايير.

حدود البحث:

يقتصر حدود هذا البحث على دراسة المحتوى اللغوي لمنهاج اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء - المرحلة الثانوية - في تركيا، سنة 2019 م.

منهج البحث:

المنهج الوصفي، القائم على الوصف والتحليل والتقييم.

خطة البحث:

البحث يتكون من مقدمة ومدخل وأربعة فصول وخاتمة، ذكرت المقدمة موضوع البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه وخطته، و تناول المدخل المحتوى اللغوي، وتعليم اللغة العربية في تركيا، ومناهج التعليم في مدارس الأئمة والخطباء، ومناهج موضوع البحث، وفي الفصل الأول تناول البحث مكونات المحتوى اللغوي في المناهج الأربعة من عناصر اللغة ومهاراتها ووصف تلك المكونات بعناصره (الأصوات والمفردات والقواعد) ومهاراتها الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، ونقد هذه المكونات بحسب معايير تعليم اللغة العربية وتقييمها، وتناول الفصل الثاني وصف مفردات مكونات المحتوى اللغوي في المناهج بعناصره ومهاراته ونقد هذه المفردات وتقييمها بحسب المعايير تعليم اللغة، وفي الفصل الثالث تم وصف توزيع هذه المفردات في المناهج، ونقدها وتقييمها، وتناول الفصل الرابع كيفية عرض هذه المفردات في المناهج، ونقدها وتقييمها، ثم الخاتمة.

وبعد، فإنني أتوجه بالشكر إلى جامعة ماردين ومعهد اللغات الحية فيه؛ لإتاحة الفرصة لنا
بإكمال دراسات عليا، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور المشرف خالد العدواني على ما قدمه
من مساعدة ونصح وتوجيه في سبيل إنجاز هذا البحث، وأشكر الأساتذة الأفاضل المدرسين في
برنامج الدراسات العليا بجامعة ماردين.

عبد الرحمن بكر

ماردين 2020



ملخص

إن المحتوى التعليمي عامة والمحتوى اللغوي لكل مقرر دراسي خاصة، هو العصب الرئيسي للمنهاج، لذلك يهتم المؤلفون بمكونات المحتوى اللغوي ومفرداتها وتوزيعها وطريقة عرضها، والنمط اللغوي، وعلامات الترقيم، والضبط فيه، حتى يفي المنهاج بهدفه وغرضه.

وهذا البحث يهتم بالمحتوى اللغوي، جاء بعنوان (المحتوى اللغوي لمناهج تعليم العربية في ثانويات الأئمة والخطباء التركية)، ويحاول الإجابة عن السؤال الآتي: ما مدى استيفاء منهاج اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء التركية - المرحلة الثانوية - لمعايير تعليم اللغة العربية الحديثة؟، وقد هدف البحث إلى: الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي في منهاج مدارس الأئمة والخطباء التركية، والإسهام في تقويم وتطوير منهاج تعليم اللغة العربية في تركيا.

ويعرض البحث مكونات المحتوى اللغوي؛ من عناصر اللغة ومهاراتها في المناهج الأربعة، ويذكر مفردات هذه العناصر والمهارات، ثم يذكر كيف وُزعت هذه المفردات، وبعدها يبين طريقة عرض هذه المفردات في الدروس، واستخدام البحث المنهج الوصفي لعرض مكونات المحتوى اللغوي، ثم نقدها وتقويمها للوصول إلى النتائج، ومن هذه النتائج: احتواء المناهج على عناصر اللغة ومهاراتها باستثناء الأصوات، ووجود تفاوت واضح بين درس وآخر في عدد المفردات والعبارات، وعدم الاهتمام بعلامات الترقيم.

كلمات مفتاحية: المحتوى اللغوي، تعليم العربية في تركيا، مدارس الأئمة والخطباء، عناصر اللغة، مهارات اللغة، المحتوى، المنهاج، التعليم.

ÖZET

Her bir ders programı, genellikle eğitsel, özel olarak da dilsel içeriği ile müfredatın ana unsurudur. Bu çalışma müfredatın amacına ve hedefine ulaşması için dilsel içeriğin yapısı, dağıtımı, kelime haznesi, sunuş yöntemleri, dil özellikleri, noktalama işaretleri ve ayarlaması ile ilgilenir.

Bu çalışma, (Türkiye'deki İmam Hatip Liselerinde Arapça Öğretiminde Uygulanan Programların Dilsel İçeriği) başlığı adı altında Arapça öğretim standartlarına ne derece uygun olduğuna cevap vermeye çalışır. Bu araştırma, Türkiye'deki İmam Hatip okullarının müfredatındaki eğitsel ya da dilsel içeriğin gerçeği ile ilgilidir, ve Arapça öğretim müfredatının değerlendirilmesi ve geliştirilmesinde katkı sağlamayı amaçlamaktadır.

Bu çalışma, 4 müfredatta yer alan dilsel içeriğin yapısını, dil unsurlarını ve becerilerini sunmaktadır. Bu dil unsurlarının içeriğinden, becerilerinden ve kelime dağarcığından bahseder. Müfredat dağılımını da ele alarak sonrasında derslerde nasıl sunulduğunu gösterir. Çalışmada, dilsel içeriğin yapısını ve bileşenlerini tanıtmak için betimleyici bir metot kullanılarak sonuçlara ulaşmak için eleştirisini ve değerlendirmesini yapar. Bu çalışmanın sonuçlarını şu maddelerle sıralayabiliriz: Bu müfredatın, sesler dışında bütün beceri ve yöntemleri kapsadığına, dersler arasında kullanılan sözcük ve cümlelerde sayı yönünden belirgin bir fark olduğuna, noktalama işaretlerine dikkat edilmediğine değinir.

Anahtar Sözcükler: Dilsel İçerik, Türkiye'de Arapça Öğretimi, İmam Hatip Okulları, Dil Unsurları, Dil Becerileri, İçerik, Müfredat, Eğitim.

ABSTRACT

The educational content in general and the linguistic content of each particular course is the main nerve of the curriculum, so the authors are concerned with the components, vocabulary, distribution, and presentation of the linguistic content, the linguistic style, punctuation marks, and tuning in it, so that the curriculum meets its goal and purpose.

This research is concerned with the linguistic content, it came under the title (the linguistic content of the curricula for teaching Arabic in the high schools of the imams and Turkish preachers), and it tries to answer the following question: How well did the Arabic language curriculum in the schools of the imams and Turkish preachers - secondary stage - meet the standards of modern Arabic language teaching? The research aims to: To reveal the nature of the linguistic content in the curriculum of schools of Turkish imams and preachers, and to contribute to the evaluation and development of Arabic language teaching curricula in Turkey.

The research presents the components of the linguistic content; One of the elements of the language and its skills in the four curricula, and mentions the vocabulary of these elements and skills, then mentions how these vocabulary was distributed, and then shows the way to display these vocabulary in the lessons, and the research used the descriptive approach to present the components of the linguistic content, then its criticism and evaluation to reach the results, and from these results: Curricula contain elements of the language and its skills with the exception of sounds, the presence of a clear difference between one lesson and another in the number of vocabulary phrases, lack of interest in punctuation marks.

Key words: language content, teaching Arabic in Turkey, schools of imams and preachers, language elements, language skills, content, curriculum, education.

المحتويات:

I.....	مقدمة:
II	موضوع البحث:
II	مشكلة البحث:
III.....	أهداف البحث:
III.....	أهمية البحث:
IV.....	حدود البحث:
IV.....	منهج البحث:
IV.....	خطة البحث:
VI.....	ملخص
VII.....	ÖZET
VIII	ABSTRACT
IX.....	المحتويات:
XIII	اختصارات
1	مدخل: أساسيات البحث
1	1- المحتوى اللغوي:
1	1-1- مفهوم المحتوى اللغوي:

2-1	معايير المحتوى اللغوي:	3
3-1	علاقة المحتوى اللغوي بالمحتوى التعليمي:	10
2-	تعليم اللغة العربية في تركيا:	12
2-1	الأترك ودخولهم في الإسلام:	12
2-2	تاريخ اللغة العربية في تركيا:	14
3-	مناهج التعليم في مدارس الأئمة والخطباء:	22
3-1	تاريخ مدارس الأئمة والخطباء:	23
3-2	مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء:	24
3-3	المناهج موضوع البحث:	26
1-	مكونات المحتوى اللغوي:	30
1-1	عناصر اللّغة:	32
1-1-1	المفردات:	32
1-1-2	القواعد:	36
1-2	مهارات اللّغة:	48
1-2-1	الاستماع:	50
1-2-2	التحدّث:	55
1-2-3	القراءة:	59
1-2-4	الكتابة:	63

67	1-3-1 نقد مكونات المحتوى اللغوي:.....
67	1-3-1-1 عناصر اللغة:.....
77	1-3-2 مهارات اللغة:.....
78	1-4-1 تقييم مكونات المحتوى اللغوي:.....
80	2- مفردات مكونات المحتوى اللغوي.....
84	2-1-1 عناصر اللغة:.....
84	2-1-1-1 المفردات والعبارات:.....
95	2-1-2 القواعد.....
101	2-2 مهارات اللغة:.....
105	2-3-1 نقد مفردات مكونات المحتوى اللغوي:.....
105	2-3-1-1 عناصر اللغة:.....
106	2-3-2 مهارات اللغة:.....
107	2-4-1 تقييم مفردات مكونات المحتوى اللغوي:.....
108	3- توزيع مفردات مكونات المحتوى اللغوي.....
109	3-1-1 عناصر اللغة:.....
109	3-1-1-1 المفردات:.....
110	3-1-2 القواعد:.....
117	3-2 مهارات اللغة:.....

120	3-3- نقد توزيع مفردات مكونات المحتوى اللغوي:.....
120	3-3-1- عناصر اللغة:.....
122	3-3-2- مهارات اللغة:.....
123	3-4- تقويم توزيع مفردات مكونات المحتوى اللغوي:.....
124	4- طريقة عرض مفردات مكونات المحتوى اللغوي.....
126	4-1- عناصر اللغة:.....
126	4-1-1- المفردات:.....
131	4-1-2- القواعد:.....
137	4-2- طريقة عرض مهارات اللغة:.....
141	4-3- نقد طريقة عرض مفردات مكونات المحتوى اللغوي:.....
142	4-3-1- عناصر اللغة:.....
143	4-3-2- مهارات اللغة:.....
144	4-4- تقويم طريقة عرض مفردات مكونات المحتوى اللغوي:.....
145	خاتمة:.....
148	المصادر والمراجع:.....

اختصارات

ص:	الصفحة
ط:	الطبعة
م:	الميلادي
ه:	الهجري
ج1:	الجزء الأول
د ت:	دون تاريخ الطبع
م ن:	المرجع نفسه

مدخل: أساسيات البحث

1- المحتوى اللغوي:

في هذا المبحث سنتناول مفهوم المحتوى اللغوي ومعاييره وعلاقته بالمحتوى التعليمي.

1-1- مفهوم المحتوى اللغوي:

سنقوم بتعريف اللغة والمحتوى ونستخلص مفهوم المحتوى اللغوي من خلالهما.

1-1-1 اللغة:

هناك تعريفات عدة للغة، والتعريف الآتي يتضمن مفهوم اللغة بخصائصها ومكوناتها الاتصالية: «اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض»¹.

من هذا التعريف يمكن استنباط بعض خصائص اللغة:

1 - رشدي طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، 1986م. ص135.

- نظام صوتي: اللغة تُنتج باللسان وتتلقى بالسمع، وتتكوّن من وحدات صوتية تشكّل نبرات وحروفاً وكلمات وجمالاً وتراكيب، ضمن نظام خاص بكلّ لغة، فالطفل يسمع ثم يتحدث، وبعدها يقرأ ويكتب.

- تعبيرية قصدية: تحمل معاني ودلالات يريد المتكلم إيصالها إلى المتلقي، يستخدمها جميع الناس لقضاء حاجاتهم، والتعبير عن أفكارهم وأغراضهم وعواطفهم ونقل المعلومات بأشكال مختلفة.

- اجتماعية تواصلية: أي تجري في بيئة اجتماعية معيّنة، قد تكبر أو تصغر من حيث المساحة أو الجماعة، وهي تمدّ جسور التواصل والعلاقات بين الناس، فكل شخص يريد أن يوصل فكرته للآخر للوصول إلى غايته.

- اصطلاحية: أي يتوافق أبناء مجتمع معين على مدلولات ألفاظها ورموزها.

2-1-1 المحتوى:

«ونقصد به كلّ ما تضمنته دفّتا كتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية، ويحكمها نظام معيّن من أجل تحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معيّن، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع، أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة، أو التعاطف مع مواقف محددة، أو المشاركة بين المؤلف وبينهم على مستوى الأفكار والحقائق، أو القيم والاتجاهات، أو المشاعر والأحاسيس»². وهو: «مجموعة المواقف التعليمية ذات المضمون اللغوي والثقافي والاتصالي المقدمة للطالب، وأيضاً الأنشطة اللغوية والثقافية والاتصالية التي تسهم في تعلم اللغة عن طريق ممارسة الطالب لها ومعايشته»³.

2 - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م. ص 59.

3 - سميرة زمراوي فرح محمد، تحليل وتقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة إفريقيا العالمية، (رسالة دكتوراه)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية، العام الدراسي، 2017م. ص 112.

التعريف الأول يتحدث عن المحتوى بمفهوم واسع يشمل المحتوى في كل الكتب؛ المدرسية والعامّة، والتعريف الثاني يتحدث عن المحتوى في المناهج الدراسية.

ويتبيّن فيما سلف أن محتوى المنهج يتكون من جوانب عدة مترابطة متماسكة هي:

- جوانب معرفيّة كالمفاهيم والمبادئ والحقائق العلمية والأفكار والنظريات والمصطلحات.
- جوانب وجدانيّة كالمعتقدات والقيم عن الخير والشر والجمال والقبح والحياة الفاضلة والتنافس والتعاون، والاتجاهات والعواطف والمشاعر.
- جوانب مهاريّة كالملاحظة والتصنيف والقياس والتحليل والتركيب والاتصال والاستنتاج واتخاذ القرار⁴.

المحتوى اللغوي بمفهومه التعليمي، يشمل عناصر اللغة (الأصوات - المفردات - قواعد اللغة)، ومهارات اللغة (الاستماع - التحدّث - القراءة - الكتابة).

ويمكن أن نستخلص تعريف المحتوى اللغوي بأنه الخبرات التعليمية المستمدّة من خصائص اللغة العربية وعناصرها ومهاراتها التي يراد إكسابها للمتعلم، بهدف تحقيق نموه اللغوي الشامل.

2-1 معايير المحتوى اللغوي:

هنا نتكلم على مفهوم المعايير والمعايير العامة للمناهج ومعايير المحتوى اللغوي.

1-2-1 مفهوم المعايير:

للمناهج مكانة محورية في العملية التعليمية، فإنها تقدّم المعارف والمهارات والقيم للمتعلمين، فلا بدّ أن تكون في مستوى من الجودة والتنظيم والكفاءة، لذلك ظهرت جهود كثيرة توضّح المعايير والأسس التي ينبغي أن يبنى المنهج عليها، ومعايير بناء المنهج كان يتم تناولها سابقاً، تحت

4 - يُنظر: علي عبدالمحسن الحديبي (تحرير)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2017م. ص78. وعبد العزيز بن صلاح التميمي، المناهج، تنظيمها - عناصرها - أسسها، ص73.

عنوان أسس بناء المنهج، ومع التطور المستمر في مجال التعليم، وظهور اتجاه التعليم المبني على المعايير، يتم الآن استخدام مصطلح معايير بناء المنهج، بوصفها أكثر دقة وتماشياً في مجال التعليم⁵.

اتفق الباحثون على تعريف المعيار على ضوء نقطتين هما: ما يجب أن يعرفه المتعلم، وما يكون قادراً على أدائه، بناء على ذلك يمكن تعريف المعيار بأنه: ما ينبغي أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات، وقيم، نتيجة دراسته لجزء أو أكثر من منهج معين، ويتكوّن من عدد من مؤشرات الأداء التي يتوقع من المتعلمين أدائها، ويقاس تحقّقه من خلال قواعد تقدير متدرجة لأداء المتعلمين في كل مؤشر من مؤشرات الأداء الدالة عليه، وهو ما يجب أن يعرفه المتعلم ويكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من مراحل متنوعة من دراسة اللغة⁶.

2-2-1-2 معايير عامة للمناهج:

قسّم المهتمون بالمناهج وتطويرها، المعايير إلى تقسيمات عدة، فقد جعلها رشدي طعيمة، تقوم على ثلاثة أسس؛ هي الأسس التربوية، والأسس النفسية، والأسس الاجتماعية⁷. وأشار محمود الناقة إلى مجموعة من المبادئ والأسس التي تعين في الإعداد والتأليف اللغوي للمواد التعليمية في ميدان تعليم اللغة العربية، تتمثل في أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق منها أية مادة أو كتاب لتعليم اللغة العربية، وهذه الجوانب هي: الجانب النفسي، والجانب الثقافي، والجانب التربوي، والجانب اللغوي⁸. وأشار علي الحديبي إلى أسس بناء منهج تعليم اللغة العربية، تتمثل

5 - يُنظر: الحديبي، م ن، ص104.

6 - يُنظر: الحديبي، م ن، ص 13.

7- يُنظر: رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها - تطويرها - تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة، 1004م، ص25.

8 - يُنظر: علي عبدالمحسن الحديبي (تحرير)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 106. نقلاً عن محمود كامل الناقة، أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها، ندوة اللغة العربية إلى أين؟ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في الفترة من 1: 3 من نوفمبر 2002، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 2005، ص 6.

في خمسة معايير هي: المعايير اللغوية، والمعايير النفسية، والمعايير التربوية، والمعايير المعرفية، والمعايير الثقافية⁹. وقد صاغ أحد الباحثين هذه المعايير على شكل الأسئلة كالتالي؛ هل يحقق محتوى المنهج وتصميمه الأهداف التعليمية الموضوعة؟ هل يعمل محتوى المنهج وتصميمه على نجاح المتعلم في سوق العمل أو مواصلة الدراسة في المرحلة الجامعية؟ هل محتوى المنهج مواكب للتطورات العلمية؟ هل المنهج مدعوم بالبحوث والدراسات العلمية؟ إلى أي مدى يتّصف المنهج بالمرونة؟ إلى أي مدى يخلو محتوى المنهج من العيوب؟ إلى أي مدى يتّصف المنهج بالوضوح وعدم الغموض؟ إلى أي مدى يعمل المنهج على جعل تعلم الطلبة متمركزاً نحوهم؟ إلى أي مدى يسمح المنهج باستخدام طرائق التدريس الحديثة¹⁰؟

وهذه المعايير متداخلة ومتراطة ولا يمكن الفصل بينها في المنهاج، والمهم في النهاية هو توافرها في بناء منهج تعليم اللغة العربية، ولابد من ذكر هذه المعايير بشكل تفصيلي، وهي تتضمن جوانب ثقافية وتربوية ومعرفية ونفسية ولغوية، كما يلي¹¹:

من الناحية الثقافية:

أن يُعبّر منهج تعليم اللغة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية الصادرة من المصادر القطعية للتصور الإسلامي، ويُعطي صورة صادقة وصحيحة عن الحياة في البلدان العربية والإسلامية، ويعكس حياة الإنسان العربي المسلم المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه، ويعكس الاهتمامات الثقافية والفكرية للمتعلمين على اختلاف ثقافتهم وتفكيرهم، وتوضيح جوانب الحياة العامة والمشاركة بين الثقافات ليشمل ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة ومختلفة، ويتسق المنهج مع أغراض المتعلمين، ويثير المتعلم ويدفعه إلى الاستمرارية في التعلم، ويراعي التدرج والمنطقية في تنظيم المحتوى الثقافي، ويوسع خبرات المتعلم بأهل اللغة الجديدة، ويربط

9 - يُنظر: علي عبد المحسن الحديبي: فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات أخرى، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2008، ص 40.

10 - يُنظر: الحديبي (تحرير)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 107. نقلاً عن عبدالله خميس أمبوسعيد، معايير الجودة في المناهج الدراسية، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي، العدد التاسع والعشرون، 2006 م، ص 46 - 49.

11 - يُنظر: الحديبي (تحرير)، م ن، ص 111 - 123.

بخبرات المتعلمين السابقة في ثقافتهم، ويقدم المحتوى الثقافي المناسب لأعمار المتعلمين ومستواهم التعليمي، ويهتم بالقيم الأصيلة المقبولة في الثقافة العربية الإسلامية، ويتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية الإسلامية وإصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى، ويعبر عن الوظيفة الاجتماعية للغة العربية من خلال عرض النصوص اللغوية في حوارات هادفة، ويراعي التوازن والتكامل بين المحتوى اللغوي والمحتوى الثقافي.

من الناحية التربوية:

أن تصاغ أهداف الدروس بصورة صحيحة، وأن تكون قابلة للقياس، وتحقق أهداف الدروس في الزمن المحدد لها، وتصف أداء المتعلم وليس أداء المعلم، وتشمل جوانب التعلم المختلفة؛ المعرفية، والمهارية، والوجدانية وتصف ناتج التعلم وليس نشاط التعلم.

يعني أن يتم اختيار وتنظيم محتوى وخبرات منهج تعليم اللغة العربية بصورة صحيحة؛ ينظم محتوى منهج تعليم اللغة العربية بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية، ويجسد المحتوى الأهداف التعليمية المنشودة، ويراعي الدقة في معلوماته، ويبرز التدرج في مستويات الأهداف، ويراعي مطلب النمو الاجتماعي للمتعلمين، ويشمل محتوى منهج تعليم اللغة العربية معالجة بعض المشكلات التي يعاني منها المتعلمون، ويربط بين الخبرات السابقة والجديدة للمتعلمين، ويوجه لاستخدام أكثر من طريقة للتعلم والتعليم، ويعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة، وتتنوع أساليب التقويم في منهج تعليم اللغة العربية؛ يكون تقويم منهج تعليم اللغة العربية مرتبطاً بالأهداف، ويكون التقويم شاملاً جوانب التعلم كافة؛ المعرفية - المهارية - الوجدانية، وشاملاً لأساليب تقويم منهج تعليم اللغة؛ اختبارات وأنشطة....

وأن يتم إعداد وإخراج منهج تعليم اللغة العربية بصورة تربوية وفنية مناسبة؛ أي أن يتضمن منهج تعليم اللغة العربية مقدمة مناسبة يرحب فيها بالمتعلمين، وتشير المقدمة لأهداف الكتاب، ويتضمن مجموعة من الإرشادات التي تيسر للمتعلم طريقة استعماله، ويساير المنهج حجم حروف الطباعة أو الكتابة مستوى المنهج ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة، ويشتمل محتوى منهج تعليم اللغة العربية على صور ورسوم توضيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب، ويراعي تلاؤم الصور والرسومات مع موضوعات المنهج، ويراعي خلو الصور والرسومات من أية إشارة أو رمز يقلل من شأن المقدسات الدينية، ويكون الغلاف جذاباً عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه، ويشتمل غلاف منهج تعليم اللغة أسماء المؤلفين، ويكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة،

ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال، ويكون حجم المنهج مناسباً بحيث يسهل حمله وتناوله بسهولة، وتكون المسافات بين السطور مناسبة، وتكتب عناوين الرئيسة والفرعية بشكل مناسب، ويستخدم منهج تعليم اللغة إطاراً مميزاً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وتصور الآيات القرآنية من المصحف، وتضبط الأحاديث النبوية والأعمال الأدبية ضبطاً كاملاً، وتعزى الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، وتخرج الأحاديث النبوية بصورة صحيحة، ويتضمن فهرساً دقيقاً ومنظماً، ويوضع في مكان مناسب.

وأن يصاحب منهج تعليم اللغة دليل للمعلم يتضمن أموراً رئيسة هي: مقدمة سهلة ومعبرة عن محتواه، وأهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب الطرق التي ينبغي اتباعها في التدريس، ونماذج من الدروس تعالج معالجة نموذجية يحتذى بها المعلم ويعرف من خلالها كيفية تناول كل درس داخل قاعة الدراسة، وتعريف عام بكل وحدة من وحدات الكتاب يبين الموضوعات والعناصر التي يشتملها، وخطة زمنية مناسبة لتدريس وحدات الكتاب حسب دروس كل وحدة، ومجموعة من المراجع التي يمكن أن تسهم في فاعلية تدريسه لمنهج تعليم اللغة.

من الناحية النفسية:

أن يتناسب منهج تعليم اللغة العربية مع الخصائص النفسية والثقافية للمتعلمين، وأن يراعي الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة، وأن يحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة، وأن يحدد مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة في مراحلها المختلفة، وأن يتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب مع مراحل نضج المتعلمين، وأن يهتم بالمهارات بشكل تفصيلي: المتصلة بالجانب الصوتي - التعريف بالكلمة وتحليلها وتركيبها - التعريف بالجملة وتحليلها وتركيبها - مهارات الفهم العام والفهم التفصيلي، وأن يحقق المطالب الأساسية للمتعلمين، وأن يكون مشوقاً جامعاً بين الفكاهة والحكاية النادرة وكل ما يشد انتباه المتعلمين، وأن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات عن الطريق التنوع في مستوى المنهج، وأن يراعي استعداد المتعلمين للتعلم، عن طريق استخدام وسائل متعددة لتنشيطه وتهيئة المتعلمين، وأن يُمكن منهج تعليم اللغة من إتمام عملية الاتصال باللغة سماعاً وحديثاً، وأن يراعي إثارة رغبة المتعلمين واستعدادهم للتعرف على اللغة عن طريق الأنشطة والممارسات، وأن يستند بناء منهج تعليم اللغة العربية وتنظيمه إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم، وأن

يصاغ في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات، وأن يهيئ منهج تعليم اللغة للمتعلم مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها، وأن يتيح فرصاً تشجع المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية، وأن ينمي روح الإبداع والابتكار عند المتعلمين، من خلال تقديم تدريبات رفيعة المستوى تستهدف المتفوقين، وتستثمر ما لديهم من طاقات وقدرات على التحصيل، وأن يراعي مبدأ التكرار في تعليم الأصوات، والمفردات، والتراكيب. وأن يتضمن مجموعة من التدريبات والأسئلة الشاملة والمتدرجة، وأن يعمل على تجزئة الخبرات لدى المتعلمين، وإعادة تكوينها من خلال تحليل العناصر اللغوية: المفردات، والجمل، والفقرات، ثم إعادة تكوينها، وأن يهتم بالتعلم الذاتي، من خلال تقديم مجموعة من التدريبات متعددة الأهداف، ومختلفة النوع، ومتباينة المستوى، وأن يغلب على الجانب التطبيقي بالإكثار من التطبيقات اللغوية والتدريبات المهارية، وأن يربط المتعلمين بالمكتبة، ويشجعهم على القراءة والاطلاع، وأن يستخدم الألعاب اللغوية الجماعية عند تعليم المهارات اللغوية، وأن يهتم بالتمثيل الحركي الذي يصاحب الأداء الحوارية كالإشارات والإيماءات والحركات كالدهشة والتعجب والاستفهام، وأن يشجع المتعلمين على الاستمرار في تعلم اللغة العربية في المستويات العليا الأخرى.

من الناحية المعرفية:

أن يدعم منهج تعليم اللغة العربية رؤية المجتمع حول مصادر المعرفة ووسائلها؛ ويشير المنهج إلى أن الوحي هو المصدر الأول المتمثل في القرآن الكريم. وأن الوحي هو المصدر الثاني المتمثل في السنة النبوية، وأن الكون وسيلة من وسائل المعرفة، ويشير إلى أن العرف والعادات والتقاليد وسيلة من وسائل المعرفة.

وأن يسهم منهج تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير؛ ينمي منهج تعليم اللغة العربية مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

وأن يواكب منهج تعليم اللغة العربية المستحدثات العلمية والتقنية؛ ويتضمن منهج تعليم اللغة معلومات عن أهم المستحدثات العلمية والتقنية، ويوضح تأثير المستحدثات العلمية والتقنية في الحياة، ودور اللغة في خدمة العلم والتقنية، وأثار التقدم العلمي والتقني على الثقافة.

1-2-3 معايير المحتوى اللغوي:

المعايير اللغوية هي: مجموعة المبادئ التي تتعلق بخصائص اللغة، ووظائفها، ومفرداتها، وتركيبها، التي تؤثر في بناء المنهج وتنفيذه، وتنطلق من أن محتوى المنهج الذي نريد بناءه هو محتوى لغوي، وأن الخبرات المكتسبة في مواقف تعليم اللغة وتعلمها مستمدة من اللغة كنظام يتضمن مجموعة من النظم وهي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي والنظام التركيبي، والنظام الدلالي، ولابد أن يلمّ بهذه النظم، من يريد أن يقوم بتأليف المناهج، والتمكن منها، وهي الأساس في بناء العملية التعليمية، وقد تحدّث المختصون عن هذه المعايير من جوانب عدة: كطبيعة اللغة العربية، وخصائصها، وأهداف تعليمها، ومستويات تعليمها، وصعوبات تعليمها، وما يهمل في هذا المقام الحديث عن المعايير اللغوية التي يجب أن تُراعى عند بناء منهج تعليم اللغة العربية، وهي كما يلي¹²:

المعيار الأول: يُسهم منهج تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات التواصل اللغوي، والثروة اللغوية:

يعني أن يتوافر في منهج تعليم اللغة مجموعة من المواقف تدرب المتعلم على مهارات التواصل، ويتضمن منهج تعليم اللغة قاموساً بالكلمات الجديدة المكتسبة، ويعالج ظاهرة الترادف بصورة تسمح بتنمية الثروة اللغوية، ويعالج الاشتقاق والتضاد وظاهرة المشترك اللفظي.

المعيار الثاني: يراعي منهج تعليم اللغة العربية الدقة اللغوية:

يعني أن يقدم منهج تعليم اللغة العربية لغة مألوفة وسليمة في بنائها وتركيبها، ويهتم بعلامات الترقيم، ويخلو من الأخطاء الإملائية، ومن الأخطاء المطبعية، ومن الأخطاء اللغوية. ويوضح بعض الكلمات الخاطئة شائعة الاستخدام، وصوابها.

المعيار الثالث: يقدم منهج تعليم اللغة العربية المفردات اللغوية بشكل مناسب:

12 - الحديبي (تحرير)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 108-110.

يعني أن يعتني منهج تعليم اللغة العربية بتنويع المفردات بين المحسوسة والمجردة وفقاً لمستوى المتعلمين، ويستخدم منهج تعليم اللغة المفردات شائعة الاستخدام أكثر من المفردات التراثية غير المستخدمة إلا عند الضرورة، ويقدم المفردات الجديدة بحيث يمكن تعرف معناها في حينها.

المعيار الرابع: يقدم منهج تعليم اللغة العربية التراكيب اللغوية بشكل مناسب:

يعني أن يعرض منهج تعليم اللغة العربية التراكيب مبتدئاً بالبسيط ثم المعقد، ويتجنب القواعد صعبة الفهم وقليلة الاستخدام، ويعتمد على التراكيب الشائعة الاستعمال، ويراعي منهج تعليم اللغة اشتغال التراكيب اللغوية على الظواهر الصوتية التي يعايشها المتعلم استماعاً وتحديثاً، ويراعي اشتغال التراكيب اللغوية على الظواهر الكتابية التي يعايشها المتعلم قراءة وكتابة، ويتم التدريب على التراكيب اللغوية التي وردت في النص الأساسي للدرس.

المعيار الخامس: يساير منهج تعليم اللغة العربية الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة:

يعني أن يُعرض محتوى منهج تعليم اللغة العربية بصورة تتكامل فيها المهارات اللغوية، ويهتم منهج تعليم اللغة بتنمية مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة (المدخل الإبداعي)، ويهتم بالمدخل المهاري في تعليم اللغة¹³.

3-1 علاقة المحتوى اللغوي بالمحتوى التعليمي:

العملية التعليمية تتألف من أربعة عناصر أساسية وهي: المتعلم والمعلم والمنهاج وبيئة التعليم، وهذه العناصر تترايط وتتداخل في نجاح العملية التعليمية، والمنهاج من أهم عناصر العملية التعليمية؛ وهو باختصار مجموعة الخبرات المقدمة للتعلم داخل المدرسة أو خارجها، والتي تسهم في بناء شخصيته بناء شاملاً متكاملًا متوازنًا، ويتفق التربويون في تحديد العناصر الأساسية للمنهج الدراسي وهي: الأهداف والمحتوى وأنشطة التعلم والتقييم، إلا أن آراءهم جميعها توصي وتدلل على أن عناصر المنهج مترابطة ومتداخلة فيما بينها وهي تكون تركيبة متكاملة

13 - الحديبي (تحرير)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 108 - 110.

وأساسية لبناء المنهج، ومن ضمن مكونات المنهج المحتوى التعليمي، وهو يعد من أهم مكونات المنهج، ومصدراً يلتقي عنده المعلم والمتعلم والأهل والمدرسة.

علاقة المحتوى التعليمي بالمحتوى اللغوي تكمن في أن المحتوى اللغوي صورة عاكسة لعناصر المحتوى التعليمي والعلاقة بين كل عنصر من هذه العناصر علاقة ترابط وتداخل، بحيث يؤثر كل عنصر في الآخر ويتأثر به، ويغطي المحتوى اللغوي في المنهاج الأهداف والغايات ويصوغها بشكل يتناسب مع المحتوى التعليمي ويسعى إلى تحقيق أهدافه، ويكون نجاعة وفعالية المنهاج المدرسي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحسن تنظيمه وترتيبه وما احتواه من المعارف التعليمية اللغوية¹⁴.

لذا علينا عندما نتحدث عن مكونات محتوى المناهج (المحتوى اللغوي والمحتوى الثقافي والمحتوى التربوي) ألا نفهم هذا المحتوى على أنه مجموعة مواد للتعليم، وإنما مجموعة أهداف تعبر عن قدرات ومهارات وكفاءات، وكذلك عن قيم وآداب السلوك العامة التي يجب أن يكتسبها المتعلم ويفيد تحديد المحتوى في معرفة الخبرات التي يريد أن يلم بها المتعلم وطرائق تعلم المتعلمين لهذه الخبرات كل ذلك في إطار محتوى لغوي.

وهذه العناصر بحكم صلتها بعضها ببعض ووحدة غرضها الذي تنشده جميعها وهو التعلم، ترتبط بعلاقات عضوية ومنطقية، ولا بد أن يقدم المحتوى الثقافي والتربوي عن طريق محتوى لغوي سليم يعبر عن الأهداف المرجوة من المحتوى العام لتحويلها من صيغها النظرية إلى صيغ أخرى سلوكية وواقعية مفيدة، ونجد أن محتوى المنهج يصاغ بالضرورة بالمحتوى اللغوي السليم للمنهج، ومما لا شك فيه أن المحتوى بدون هذه العلاقة المنطقية والعضوية بين عناصرها، يفقد ذاته كوسيلة تربوية منظمة تهدف إلى تعلم التلاميذ.

14 - ينظر: توفيق بحوري، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - دراسة تحليلية

وصفية - (رسالة ماجستير) تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، السنة الجامعية، 2017م، ص

2- تعليم اللغة العربية في تركيا:

ويتضمن الدخول الأتراك في الإسلام وتاريخ اللغة العربية في تركيا.

2-1 الأتراك ودخولهم في الإسلام:

يتفق معظم المؤرخين المسلمين أن الأتراك ينتسبون إلى يافث بن نوح عليه السلام، وبعد وفاته خلفه في زعامة قومه ابنه ترك، فسار بقومه إلى تركستان، التي أصبحت الموطن المستقرّ للأتراك، وتكاثر نسل ترك بن يافث مع مرور الزمن، حتى تشعبوا إلى شعوب كثيرة كان في مقدمتها شعب الغزّ أو الأغوز (ومنهم السلاجقة والعثمانيون) وشعوب التتار، والمغول، والخزر، وغيرها¹⁵.

ومن الدول التي أنشأها الأتراك قبل الإسلام، دولة الكوكتورك، «تعتبر دولة الكوكتورك أول تشكيل سياسي معروف يحمل اسم (الترك) في التاريخ، وقد حكمت هذه الدولة منطقة تمتدّ من البحر الأسود ومنغوليا وحتى حدود الصين الشمالية خلال الفترة ما بين عامي 525-744م»¹⁶.

وصل الإسلام إلى أواسط آسيا عن طريق فتوحات الإسلامية، بعد أن استطاع المسلمون التغلب على الفرس، إذ تغلغلوا في بخارى وما بعدها في القرن الثامن الميلادي، وبناء على ذلك يكون الأتراك قد عرفوا الإسلام واعتنقوه عن طريق آبائهم، وهذا يعني أن الأتراك اتصلوا ولأول مرة مع المسلمين، بعد أن فتح المسلمون إيران، وما وراء النهر¹⁷. لذلك «راحت ضفاف نهر

15 - يُنظر: زياد أبو غنيمة، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1983م. ص 17

16 - سيد محمد السيد محمود، تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م. ص19.

17 - يُنظر: أحمد النعيمي، تركيا بين الموروث الإسلامي والاتجاه العلماني، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 2011م، ص 17-18.

جيحون تشهد مرحلة اندماج ثقافي بين حضارة الدولة الإسلامية الراقية وحضارة دولة الكوكتورك ومن جاء بعدها من الدول التركية»¹⁸.

وقد انتشر الإسلام بين الأتراك بشكل تدريجي بصورة غير منتظمة منذ أن قام قتيبة بن مسلم الباهلي بفتح بخارى ومرو وسمرقند وغيرها من بلاد الترك في عام 98هـ. 717م.

وبدأ الأتراك دخولهم إلى الإسلام وبأعداد هائلة في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، وخاصة بين عامي 105-125هـ. وفق عام 724-743م.

وبالإمكان أن نقول في هذا المجال إن عهد الخليفة المطيع لله ابن المقتدر العباسي يمثل الحقبة الحاسمة في دخول الأتراك إلى الإسلام، إذ أسلم زعيم الترك (قره خان) ومعه قومه في عام 349هـ. 954م¹⁹.

بعد القرخانيين جاء دور السلاجقة؛ وهي مجموعة من القبائل التركية هاجروا من أقصى بلاد الترك لأسباب سياسية واقتصادية، في القرنين الثالث والرابع الهجريين، واستقرّوا في إقليمي ما وراء النهر وخرسان، وأدت مجاورتهم للقرخانيين والغزنويين إلى اعتناقهم الإسلام، وبعد تغلبهم على الغزنويين، توسّع ملكهم، ووطّدوا دعائم حكمهم في إيران والعراق، واتّجهوا إلى الأقاليم الغربية، ودخلوا أذربيجان، ومدّ نفوذهم حتى شمل أجزاء من بلاد الروم، وتطلّع السلاجقة إلى فتح البلاد المسيحية في منطقة الأناضول ردّاً على هجمات الروم للتخوم الإسلامية، فنشبت بينهم وبين الروم معركة (ملاذ كرد 464هـ. 1071م.) قرب أخلاط، انتصر المسلمون فيها، ويسّرت هذه المعركة، القضاء على نفوذ الروم في أكثر أجزاء الأناضول، ما مهّد لتقويض أركان الدولة نفسها على أيدي الأتراك العثمانيين فيما بعد.

ومن نتائج هذه المعركة أيضاً، تدفّق القبائل التركمانية إلى الأناضول، وتشكيل إمارات مستقلة فيها، ثم دولة سلاجقة الروم، ثم الإمارات التركمانية التي حلّت محلّها في وسط وغرب الأناضول، ومنهم إمارة آل عثمان التي تنتمي إليها الدولة العثمانية المترامية الأطراف بعد ذلك.

18 - السيد محمود، تاريخ الدولة العثمانية، ص21.

19 - يُنظر: أبو غنيم، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك، ص18.

فكان لهذا النشاط السياسي في الأناضول دور عظيم في ترسيخ الحكم الإسلامي فيها، ثم في أوروبا الشرقية، ومن ثم القضاء على الإمبراطورية البيزنطية، وإعلان القسطنطينية حاضرة للدولة العثمانية²⁰.

2-2- تاريخ اللغة العربية في تركيا:

لقد أضحت اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة الإسلامية؛ نظرا لكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وقد أدى ذلك إلى انتشار اللغة العربية بين الشعوب الإسلامية الناطقة بغير العربية، «ومن المعلوم أن الشعوب الإسلامية تأثرت كثيراً بلغة القرآن الكريم؛ لفهم الدين وتعاليم الإسلام، وتلاوة القرآن الكريم الذي يُعدُّ عبادة لا يتمُّ الأجر عليه إلا باللسان العربي، وهكذا أصبحت اللغة العربية لغة الدين والثقافة والحضارة»²¹.

وبدأ العلماء من تلك الشعوب يهتمون باللغة العربية التي كانت لغة العلم في ذلك الوقت، ومنهم القبائل التركية التي هاجرت إلى المناطق العربية، بدأت التحدث باللغة العربية بدلاً من التركية، وبدأ العلماء الأتراك يكتبون مؤلفاتهم بتلك اللغة، منهم الصولي (ت 917م) والفارابي (ت 950م)²².

ونشأت الثقافة التركية-الإسلامية بعد اعتناق الأتراك للإسلام في عهد القراخانيين (932م - 1212م) الذين اتخذوا الحروف العربية في كتابة لغتهم التركية، وبذلك احتلت لغة القرآن مكانة مرموقة في حياة الأتراك.

كانت المدارس التقليدية هي المؤسسات التعليمية الوحيدة في الدولة السلجوقية، وكانت لغة التعليم فيها هي اللغة الفارسية، أما تعليم النحو والصرف العربيين في تلك المدارس فكان جارياً

20 - يُنظر: السيد محمود، تاريخ الدولة العثمانية، ص 31- 41.

21 - قدوم، (تحرير)، اللغة العربية في تركيا، ص 31.

22 - يُنظر: قدوم، م. ن. ص 28.

لغرض استيعاب الكتب الدينية والمراجع الإسلامية الرئيسة؛ لذلك فإن الهدف المنشود من تعليم اللغة العربية لم يكن لتعليم اللغة نفسها، بل لترسيخ التعليم الديني بواسطة لغة القرآن²³.

بعدها ظهرت الدولة العثمانية على مسرح التاريخ إمارة من إمارات التخوم، ثم واصلت اتخاذ التقاليد التركية الإسلامية من الدول التي سبقتها، فأخذت عنها العلوم ونظم التعليم وغير ذلك من الحياة العلمية والثقافية القديمة في الأناضول²⁴.

و«لقد وُضعت أسس الدولة العثمانية على أيدي الأتراك المسلمين، وكان الدين الإسلامي هو الأساس الذي ارتكز عليه نظام حكمها وإيديولوجيتها»²⁵.

لذلك استمرت اللغة العربية - بوصفها لغة القرآن الكريم - لغة ثقافية مشتركة لجميع الشعوب التي كانت تحت سيطرة الدول العثمانية، وأصبحت المؤلفات تكتب باللغة العربية²⁶.

كان تعليم اللغة العربية من الوسائل الحتمية الكفيلة باستمرار النظام الإداري الذي ورثه العثمانيون من الأتراك السلجوقيين، والذي لم تكن فيه للثقافة التركية الطابع الغالب في المجتمع الإسلامي، بل كانت منصهرة في ثقافة إسلامية مشتركة²⁷.

وبلغ من شدة اهتمام العثمانيين باللغة العربية أنها كانت شرطاً لدخول العلماء إلى مجلس الدولة العثمانية، كما كان يشترط إجادتها للعمل في كثير من الوظائف الرسمية، وكان من لا يجيدها بالإضافة إلى لغته التركية لا يعد مثقفاً، ولا يعد رجل علم.

23 - يُنظر: قدوم، م. ن. ص 18.

24 - يُنظر: اكمل الدين إحسان أوغلو، وآخرون، الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعادوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، 1999م. ج1. ص281.

25 - إحسان أوغلو، م ن، ج2. ص161.

26 - يُنظر: قدوم، وآخرون، اللغة العربية في تركيا، ص98.

27 - يُنظر: قدوم، م ن، ص17.

وكانت الدولة العثمانية قد جعلت الدراسة باللغة العربية في مدارسها التي تقع ضمن نطاق أراضيها الأساسية، وكانت كل الدراسات العلمية والأدبية واللغوية والفقهية والإسلامية باللغة العربية، وكذلك لم تفرض الدولة العثمانية على أي شعب دخل تحت سلطانها أن يدرس باللغة التركية²⁸.

يقول عثمان أركين، مؤرخ التربية التركية المشهور: «والعثمانيون - مع استخدامهم للغتهم التركية في الأعمال الحكومية - فإنهم لم يدرّسوا هذه اللغة للشعب في أي مؤسسة من المؤسسات؛ فاللغة السائدة والمسيطرة في المدارس والجامعات عند العثمانيين كانت اللغة العربية، ولم تنتج اللغة العربية عن المكانة الأولى في المؤسسات التعليمية العثمانية إلا مع إلغاء النظام التربوي العثماني عندما صدر قانون عام 1923 م»²⁹. ويعدد عثمان أركين أسماء المدارس في عهد «اتخاذ التعليم العثماني اللغة العربية أساساً لغوياً»؛ فيذكر: مدرسة إعداد الأمراء، ومدرسة أندرون (وهي مدرسة في القصر السلطاني لإعداد موظفين من الدرجة الأولى العالية لاستخدامهم في القصر والجيش والحكومة)، والمدارس العسكرية، ومدارس الموسيقى العسكرية، ومدارس الفنون العسكرية³⁰.

وحفل العصر العثماني، بكم هائل من المؤلفات التي كُتبت باللغة العربية، بأيدي علماء اختلفت أجناسهم وألوانهم، ولغاتهم، ولكن اتحدت ثقافتهم ودينهم، واشتركوا في معرفتهم العظيمة باللغة العربية، وما اتصل بها من علوم شرعية وفقهية وتفسيرية وفلسفية، منهم علماء الترك العثمانيين، كما قام العثمانيون بالتأليف في شتى مجالات العلم:

في مجال الأدب: ظهر كتاب منتخب الأفكار في مدح الخنكيار (السلطان سليمان القانوني) لمحمد بن أحمد بن محمد بن جنتمير المتوفى سنة (1691 م)، ولعبد الباقي بن محمد بن مصطفى

28 - قدوم، م ن، ص 101.

29 - محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، المركز المصري للدراسات العثمانية، وبحوث العالم التركي، القاهرة، 1994م. ص 319.

30 - حرب، م ن، ص 319.

المعروف بعريف المتوفى سنة (1713م) مجموعة مؤلفات منها: مقامة فتح قندية، والرسالة القلمية، ورسالة في الحقيقة والمجاز.

وفي علوم اللغة: كتاب تلخيص النحو لحسام الدين بن عبد الله الرومي، وهو أحد كتاب السلطان مراد الثالث، وليحيى بن نصوح بن إسرائيل الحنفي المتوفى في سنة (1532 م) مجموعة كتب منها: شرح العوامل المئة، وشرح المصباح في النحو، والدر النظيم شرح رسالة في اللغة لعبد اللطيف بن عبد العزيز.

ومن أهم هذه المؤلفات وأشهرها: كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة، وكتاب «نوادير الأخبار في مناقب الأخيار»، وكتاب «الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة»، و «كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة» وكتاب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» تناول فيه تراجم أكثر من (500) عالم وشيخ من علماء الدولة العثمانية، وكلها «لعصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى» المعروف بـ طاشكيري زاده.

وأخذ جغرافيا جانبا من اهتمامات العثمانيين في ذلك الوقت، وكان من أشهر الأعمال الجغرافية ما كتبه الرحالة البحري «بيري رئيس» من كتبه: رحلاته في البحر المتوسط، واكتشافات الإسبان والبرتغال في إفريقيا، كما ألف كتابًا عن الملاحة أطلق عليه اسم «بحریت» كما أسهمت كتب «حاجي خليفة» وغيره الجغرافية إسهامًا كبيرًا في هذا المجال³¹.

ويمكن تقسيم تعليم العربية في العهد العثماني إلى مرحلتين³²:

1- مرحلة المدارس التقليدية (1299 م - 1773 م): كانت لغة التعليم خلال هذه المرحلة هي اللغة العربية، إلا أن الهدف من تعليم اللغة العربية هي فهم الكتب المدرسية السارية في ذلك الوقت، واستيعاب المصادر الإسلامية الرئيسية من تفسير وحديث وفقه إسلامي، وكان تعليم اللغة العربية يعتمد على تعليم القواعد النحوية والصرفية عن طريق حفظ كتب الصرف وهي «مثلة»،

31 - يُنظر: قَدُوم، وآخرون، اللغة العربية في تركيا، ص102-103.

32 - قَدُوم، م ن، ص18-20.

و «بناء»، و «مقصود»، و «عزّي»، و «الشفافية»، وكتب النحو، وهي: «العوامل»، و «الكافية»، و «ملا جامي» وألفية ابن مالك... إلخ.

وكانت طريقة التعليم هي تدريس هذه الكتب وشرحها، ثم قراءتها عن ظهر القلب. وهي الطريقة الاستدلالية؛ إذ تعطى القواعد أولاً، تليها بعض الأمثلة العشوائية بمعزل عن السياق اللغوي غالباً، ولم تكن هناك مناهج دراسية تعتمد عليها الجهات الرسمية، فكانت معلومات طلابها مقتصرة على فحوى هذه الكتب من قواعد وعلل معظمها غير عملية.

2- مرحلة المدارس الرسمية (1773 - 1923 م): في هذه المرحلة تم ولأول مرة، تأسيس مدارس رسمية على المستوى المتوسط تابعة لـ «نظارة المعارف» (وزارة التربية)، في الوقت الذي واصلت فيه المدارس التقليدية، دراستها على المنهاج القديم الآنف الذكر. وكانت دراسة اللغة العربية في هذه المدارس «الجديدة» تجري بوصفها مادة مساندة لتعليم التركية العثمانية بجانب اللغة الفارسية، وقد جرى تعليم اللغة العربية في هذه المدارس في إطار تعليم قواعد الصرف والنحو العربيين، التي من شأنها تسهيل دراسة التركية العثمانية التي أصبحت لغة مختلطة من التركية والعربية والفارسية من ناحية ثروة الكلمات والتراكيب اللغوية والبناء.

ومن السهل اكتشاف أسباب فشل تعليم اللغة العربية في هذه المدارس أيضاً، بسبب عدم تمكن معلمي تلك المدارس من حوار ثنائي مع أبناء العرب في عهدهم. لذلك لم تكن حالة تعليم اللغة العربية في هذه المدارس الجديدة مختلفة عن التعليم الجاري في المدارس التقليدية القديمة.

وظهرت في مرحلة المدارس الرسمية جهود فردية في سبيل تسجيل خطوات ناجحة في تدريس اللغة العربية؛ كان من هذه الجهود جهد «الحاج إبراهيم أفندي»، وهو مؤسس مدرسة «دار التعليم» الابتدائية الخاصة في عام 1882م، ذائع الصيت بفضل أسلوبه الجديد في تعليم اللغة العربية لتلاميذ هذه المدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين 11 - 14 سنة. تقوم طريقته على شرح قواعد الصرف والنحو العربيين شرحاً وافياً، ليسجلها الطلاب بعد ذلك في كراساتهم، ومن ثم إجراء تدريبات كافية على القاعدة المشروحة من قبل الطلاب، وكان كل درس يتضمن مراجعة الدرس السابق، وتعلم قواعد لغوية جديدة ثم حفظها، فضلاً عن توجيه الاهتمام لمهارات التحدث والترجمة من التركية إلى العربية، وعليه فقد أصدر السلطان والحكومة أوامرهما لتطوير «تعليم اللغة العربية بطريقة الحاج إبراهيم أفندي»، إلا أن هذه الطريقة لم تكتسب إقبالا شاملاً، وظلت مجهوداً فردياً.

وفي أواخر الدولة العثمانية اهتم السلطان عبد الحميد باللغة العربية حتى كاد يجعلها لغة رسمية للدولة العثمانية، وفي هذا يقول: «اللغة العربية لغة جميلة، لبيتنا كنا اتخذناها لغة رسمية للدولة من قبل، لقد اقترحتُ على خيرالدين باشا - التونسي - عندما كان صديقاً أعظم، أن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية، لكن سعيد باشا كبير أمناء القصر اعترض على اقتراحي هذا. وقال: إذا عرّينا الدولة فلن يبقى للعنصر التركي شيء بعد ذلك»³³.

وفي عهد الجمهورية التركية:

تركزت الجهود في أول عهد الجمهورية على تطوير التعليم على المستوى الابتدائي، الأمر الذي أدّى إلى تكثيف الجهود على تعليم اللغة التركية وكتابتها بالحروف اللاتينية، والتي أصبحت عنصراً أساسياً من عناصر القومية التركية، وفي هذا العهد مرت اللغة العربية بمراحل ركود وازدهار، بحسب سياسة الدولة.

وقد صدر في عام 1924 م ضمن هذه الجهود قانون «توحيد التعليم» الذي تم بموجبه توحيد جميع المؤسسات التعليمية والتربوية تحت رعاية «وزارة التربية الوطنية» والقاضي بإلغاء المدارس التقليدية التي سبق ذكرها. وكانت الفترة ما بين 1930 - 1950م، فترة ركود بالنسبة لتعليم اللغة العربية في جمهورية تركيا، وقد تحسّن في أعقاب الخمسينيات وما بعدها فانتشرت مدارس الأئمة والخطباء في أنحاء البلاد، وأصبحت اللغة العربية فيها، مادة دراسية مساندة لمواد أخرى من تفسير وحديث وفقه وغيرها من المواد المهنية، وفي كليات الإلهيات، وكليات اللغة العربية³⁴.

والمؤسسات التي تدرّس اللغة العربية في تركيا تنقسم إلى قسمين³⁵:

33 - محمد حرب، السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار، دار القلم، دمشق، ط1، 1990م. ص199. (نقلاً عن مذكرات الدكتور عاطف حسين الطبيب المعالج للسلطان عبد الحميد، نقلاً عن السلطان نفسه في حديث خاص للدكتور. انظر الدفتر رقم 11 من هذه المذكرات في مكتبة المجمع التاريخي التركي بأنقرة).

34 - يُنظر: قَدُوم، اللغة العربية في تركيا، ص20.

35 - يُنظر: قَدُوم، م ن ص140-144.

1- المؤسسات الحكومية: وهي الكليات التي تدرس العلوم الإسلامية، وتسمى هذه الكليات بكليات الإلهيات أو كليات العلوم الإسلامية في الجامعات التركية، وتضم عدداً من الأقسام تحت مسميات مختلفة مثل قسم الإلهيات، وقسم الأديان المنتشرة وتعاليمها، وقسم الأديان في العالم، وقسم إعداد مدرسي الثقافة الدينية والمعلومات الأخلاقية، فضلاً عن تلك الكليات توجد معاهد قبل الليسانس مدتها عامان تدرّس فيها العلوم الإسلامية والعربية في كليات التعليم المفتوح في جامعتي «الأناضول» بـ «أسكي شهر» وجامعة «أتاتورك» بـ «أرضروم»، ويربو عدد الكليات الآن 100 كلية.

وأقسام اللغة العربية في الكليات العادية غير الدينية في الجامعات التركية، وذلك مثل كليات «الآداب»، وكليات «الآداب والعلوم»، وكلية «الترجمة»، وكلية «اللغة والتاريخ والجغرافيا» وكلية «التربية» بجامعة «غازي». ومدارس الأئمة والخطباء، وجميعها تدرّس اللغة العربية بشكل مكثف.

فضلاً عن ذلك تدرّس مواد اللغة العربية والقرآن الكريم والسيرة النبوية بوصفها مواد اختيارية في المراحل الابتدائية. كما تدرّس اللغة العربية في أغلبية برامج كليات التركية في مراحل الليسانس والماجستير والدكتوراه بوصفها مادة اختيارية³⁶.

2- المؤسسات الخاصة: وهي المراكز الثقافية التابعة إلى بلديات المدن، ومراكز التعليم الشعبية، والأوقاف، والجمعيات والمعاهد أو مراكز اللغة الخاصة، والمدارس التقليدية، وهي بمنزلة امتداد للمدارس العثمانية القديمة، فمعظم هذه المدارس تقع في إسطنبول والمدن في شرق تركيا. وهي تستند في تعليمها العربية إلى تطبيق المناهج القديمة وقراءة المصادر القديمة، يُدرّس الأساتذة في المدارس التقليدية في مجال العربية؛ علم الصرف وعلم النحو وعلم البلاغة، ففي علم الصرف (كتاب الأمثلة وكتاب البناء وكتاب المقصود) لا يُعرّف كاتبوها، (وكتاب العزي) لعز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني 1257م. وفي علم النحو (العوامل والإظهار) لبركوي 1573م، (والكافية) لابن الحاجب 1174م، (ومُعني اللبيب) لابن هشام 1360م، (وألفية) لابن مالك 1273م. وفي علم البلاغة (مفتاح العلوم) لسراج الدين السكاكي 1228م، (والمطوّل والمختصر والتلخيص) لسعد الدين التفتازاني 1390م.

36 - يُنظر: قدوم، م ن، ص 196- 197، ص 140- 141.

وفي السنوات الأخيرة ازداد الاهتمام باللغة العربية في تركيا بسبب ازدياد العلاقات السياسية والتجارية القائمة بين تركيا والدول العربية، ولجوء السوريين والعراقيين إلى تركيا بسبب الحرب في البلدين، فضلا عن رفع التأشيرات بين تركيا وبعض الدول العربية، وأدّى إقبال المواطنين العرب من جميع الدول العربية على زيارة تركيا إلى اهتمام الأتراك باللغة العربية، وأصبحت الحاجة ماسة إلى من يجيد اللغة العربية في جميع المجالات؛ الدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية والسياحية وغيرها، وأدّى هذا الإقبال الكبير على تعلّم اللغة العربية، إلى تضاعف أعداد المراكز الخاصة بتعلم العربية مع مرور الزمان.

وهذا يوضح لنا أن عدد المؤسسات الحكومية والخاصة التي تدرّس اللغة العربية وعدد الطلاب الذين يتعلّمونها، يزداد بالدعم الذي تقدمه الحكومة من أجل تعلم اللغة العربية، فإن ذلك يؤدي بدوره إلى ازدياد عدد المؤسسات التي تعلّم اللغة العربية، وازدياد الطلاب الراغبين في تعلّمها³⁷.

ومن مظاهر الاهتمام باللغة العربية في الآونة الأخيرة: اتخاذ وزارة التربية التركية قراراً يقضي بتدريس اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بوصفها لغة اختيارية على غرار اللغات الأجنبية الأخرى مثل: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والصينية واليابانية والروسية.

وأيضاً تدشين محطات التلفزة الناطقة باللغة العربية، وإقامة المسابقات الرسمية وغير الرسمية على مدار العام ليتبارى طلاب المدارس في آداب العربية وفنونها، وتوجيه فئة من الطلاب الدارسين في كلية الإلهيات في الصفوف التحضيرية لدراسة اللغة العربية في الأردن والسعودية ومصر وغيرها من الدول العربية المناسبة لذلك³⁸.

وإبرام اتفاقيات ثنائية بين جامعات تركية ودول عربية؛ بهدف تبادل الطلاب، وأعضاء الهيئة التدريسية؛ جرى توقيع اتفاقية بين جامعة إسطنبول ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز

37 - ينظر: قدوم، م ن، ص 142- 144

38 - ينظر: قدوم، م ن، ص 216.

لخدمة اللغة العربية، وبناءً على هذه الاتفاقية تم تأسيس معمل لغة عربية في كلية الآداب في جامعة إسطنبول.

وأُفتحت مواقع إلكترونية لتعليم اللغة العربية. منها موقع: (www.onlinearabic.net)، بدأ بتدريس اللغة العربية في العام 2007 م، وفي هذا الموقع برنامج قاموس عربي تركي إلكتروني كان وما يزال الأول بين القواميس الإلكترونية عامة³⁹.

3- مناهج التعليم في مدارس الأئمة والخطباء:

في تركيا خمس مراحل من التدريس بحسب قانون تمّ تشريعه في سنة 2012م، وهي كما يأتي: مرحلة روضة الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وهذه المراحل تستمر من دون انقطاع.

تبدأ الدراسة في مدرسة الحضانة من سنّ الثالثة وحتى دخول المرحلة الابتدائية، الهدف الأصلي من هذه المرحلة اكتساب المهارات اليدوية واكتساب المشاعر الأخلاقية للطلاب.

والمرحلة الابتدائية: تبدأ في السادسة والنصف، وتستغرق أربع سنوات في الحياة الدراسية للأطفال. والمرحلة الإعدادية تبدأ بعد المرحلة الابتدائية، وتستغرق أيضاً أربع سنوات. والطلاب الذين تخرجوا في الابتدائية أمامهم خياران؛ الخيار الأول الذهاب إلى مدرسة الإعدادية العامة، والخيار الثاني الذهاب إلى المدرسة الإعدادية الخاصة بطلاب الأئمة والخطباء.

بعد الإعدادية تبدأ المرحلة الثانوية، والطلاب الذين تخرجوا في الإعدادية العامة والإعدادية الخاصة بطلاب الأئمة والخطباء، أمامهم خيارات كثيرة. فبعضهم يذهبون إلى المدارس الثانوية العامة، وبعضهم يذهبون إلى المدارس الثانوية الخاصة بالعلوم الطبيعية، وبعضهم يذهبون إلى المدارس الثانوية الخاصة بعلوم الصحة، وبعضهم يذهبون إلى المدارس الثانوية الخاصة بالأئمة والخطباء. والمرحلة الثانوية أيضاً تستمر أربع سنوات.

فالإبتدائية والإعدادية والثانوية كلٌ واحدة منها أربع سنواتٍ، وهذا يعني أن الدراسة قبل الدراسة الجامعية تصل إلى 12 سنةً دراسية، وهذه المراحل تشرف عليها وزارة التربية الوطنية، والدراسة فيها إلزاميةً بحسب قانون سنة 2012م⁴⁰.

3-1- تاريخ مدارس الأئمة والخطباء:

تعود بدايات هذه المدارس إلى «مدرسة الإرشاد» في أواخر العهد العثماني التي أسست سنة 1913م، وكان هدفها تأهيل الأئمة والخطباء، والتي تم دمجها بعد ذلك مع مدرسة تسمى «مدرسة الواعظين» التي أسست سنة 1912م. وفي عام 1924م جرى اتخاذ قرار بإغلاق جميع المدارس الدينية الموروثة عن الدولة العثمانية. وقد نصّ قانون التعليم لسنة 1924م على إنشاء مدارس خاصة لتأهيل من يقومون بالوظائف الدينية، فأنشئت مدارس الأئمة والخطباء، وبحجة قلة عدد الراغبين بالدراسة فيها اتخذ قرار بإغلاقها عام 1930م، وظلت على هذا الحال حتى عام 1948م، فظل التعليم الديني حتى هذه الفترة يعطى عن طريق دور القرآن الكريم التابعة لرئاسة الشؤون الدينية، وفي عام 1948م تمّ السماح بعقد دورات للأئمة والخطباء، وبعدها افتتحت مدارس الأئمة والخطباء بقرار رقم 601 في تاريخ 13 / 10 / 1951م تابعة لوزارة التربية والتعليم، وأن تكون مدة الدراسة فيها سبع سنوات في المرحلتين (المتوسطة) أربع سنوات (الثانوية) ثلاث سنوات في مدن عدة بتركيا، ووصل عدد هذه المدارس في تاريخ 14/8/1958 إلى تسع عشرة مدرسة⁴¹.

واستمرت الدراسة في هذه المدارس إلى تاريخ 12 / 3 / 1971م فألغيت المرحلة المتوسطة بقرار الحكومة الجديدة، فأصبحت مدة الدراسة فيها أربع سنوات بدءاً من العام الدراسي 1972م، ولم يستمر هذا الوضع إلا سنتين إذ جاءت الحكومة الائتلافية الجديدة في سنة 1973 أعادت المرحلة المتوسطة من جديد، وأتاحت الفرصة لطلابها الالتحاق بالتعليم العالي، فأصبحت مدة

40 - ينظر: قدوم، م ن، ص155.

41 - يُنظر: محمد جابر تلجي، التحولات الحاصلة في أشكال ومضامين التعليم الإسلامي في تركيا المعاصرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والأربعون، شباط 2018م. الصفحات (119-134) ص، 128.

الدراسة فيها سبع سنوات بدءاً من العام الدراسي 1974 - 1975م، شرط أن تكون المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية أربع سنوات.

وحولت اسم مدارس الأئمة والخطباء إلى ثانويات الأئمة والخطباء في تاريخ 24 / 6 / 1973، واستمرت مدة الدراسة في هذه الثانويات على النظام المذكور إلى سنة 1997 م. ألغت الحكومة الجديدة المرحلة المتوسطة من ثانويات الأئمة والخطباء بتاريخ 15 / 8 / 1997 بقرار مجلس النواب، فأصبحت مدة الدراسة فيها أربع سنوات على أن تكون السنة الأولى تحضيرية. وبعد صدور قانون التعليم الجديد عام 2012 م أعيدت المرحلة المتوسطة لمدارس الأئمة والخطباء وأصبحت تضم المرحلة المتوسطة والثانوية⁴².

وتستقبل ثانويات الأئمة والخطباء طلابها من مواطني الجمهورية التركية ذكوراً وإناثاً، الحاصلين على شهادة الدراسة الأساسية الإجبارية لمدة ثماني سنوات، وتستقبل طلابها من أبناء وبنات العالم الإسلامي الحاصلين على الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها أيضاً، وتسهر على إعدادهم علمياً وتربوياً ليكونوا مؤهلين للالتحاق بجامعة تركيا وجامعات دول أخرى⁴³.

3-2- مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء:

مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية أربع سنوات. وفي كل سنة دروسٌ مختلفة، والموادُ بعضها إلزامية وبعضها اختيارية. هناك دروس تبدأ في السنة الأولى وتستمر حتى السنة الأخيرة وبعضها في السنة الأولى والثانية فقط، وعدد الدروس يختلف من مادة إلى مادة أخرى، وبعضها ساعة وبعضها ساعتان وبعضها ست ساعات في الأسبوع، فأكثر المواد دروساً باللغة التركية وتأتي بعدها الرياضيات. أما اللغة العربية تدرس في المتوسطة، وهي من الدروس الإلزامية في المدارس

42 - يُنظر: قَدُوم، م ن، ص150.

43 - ينظر: قَدُوم، م ن، ص20.

الإعدادية للأئمة والخطباء والطلاب يأخذون هذه الدروس في كل سنة ابتداءً من السنة الأولى ووصولاً إلى السنة الأخيرة⁴⁴.

أما في ثانويات الأئمة والخطباء تطبق برامج للحياة المهنية من ناحية، وبرامج لدخول التعليم العالي من ناحية أخرى، وفيها يتم تدريس مقررات العلوم والثقافة بنسبة 70%، وهي مقررات مشتركة مع مدارس العامة ومقررات العلوم الإسلامية بنسبة 30%. وهي مقررات خاصة بمدارس الأئمة والخطباء.

ومواد العلوم والثقافة هي: اللغة التركية وآدابها، التاريخ، الجغرافيا، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الفلسفة، المنطق، اللغة الأجنبية، علم النفس، علم الاجتماع، الفنون البصرية، التربية الرياضية، وغيرها. أما مواد العلوم الإسلامية هي: القرآن الكريم، اللغة العربية، السيرة النبوية، العلوم الدينية الأساسية، الفقه، الحديث، التفسير، العقائد والكلام، تاريخ الأديان المقارن، الثقافة والحضارة الإسلامية، الخطابة والتطبيق المهني، التاريخ الإسلامي، وغيرها⁴⁵.

أما اللغة العربية في هذه الثانويات فهي تبدأ في السنة الأولى حتى السنة الأخيرة في السنة الأولى خمس ساعات في الأسبوع وفي السنة الثانية والثالثة أربع ساعات في الأسبوع وفي السنة الرابعة ثلاث ساعات في الأسبوع⁴⁶.

44 - ينظر: قدوم، م ن، ص 159.

45 - كُتِبَ يتحدث عن تاريخ ومقررات مدارس الأئمة والخطباء بشكل موجز، صادر عن مديرية الأئمة والخطباء. ص 6.

46 - يُنظر: قدوم، اللغة العربية في تركيا، ص 160.

3-3- المناهج موضوع البحث:

منهاج الصف التاسع:

عنوان الكتاب: هيا نتعلم اللغة العربية - كتاب الطالب والتدريبات - ثانوية الأناضول
للأئمة والخطباء، (ANADOLU İMAM HATİP LİSESİ)

ARAPÇA 9 - DERS ve ÖĞRENCİ ÇALIŞMA KİTABI)

المؤلفون: صلاح الدين دميرجي ود. حميراء رضوان أوغلو وعرفان إشك وسليمان ألتون
تاش وحميراء نازلي تان ومحمد كورت،

رقم الطبعة: الرابعة، 2019م، دار النشر: وزارة التربية التركية، وعدد الصفحات: 221
صفحة، وحدات الكتاب: احتوى الكتاب على ست وحدات، وكل وحدة منها احتوت على ثلاثة
دروس، فعدد الدروس في المنهاج ثمانية عشر درساً، واحتوى كل درس على عناصر لغوية
متعددة، ومهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والتمرينات لبعض القواعد النحوية
ثم الحوار، وجاءت التدريبات خلف كل درس، وفيه صور توضيحية في الدروس تشرح وتقرب
المعلومات للمتعلم وفهرس المحتويات في أول المنهاج يبين صفحات الوحدات والدروس، للوصول
إليها بكل سهولة، وفي نهاية المنهاج قاموس عربي تركي يترجم غالب الكلمات والعبارات التي
مرت في المنهاج، وأخيراً مراجع للمعلومات والصور.

منهاج الصف العاشر:

عنوان الكتاب: لغتي العربيّة - كتاب اللغة العربية لمدارس الأئمة والخطباء - الصف
العاشر،

(A R A P Ç A 10 - DERS ve ÖĞRENCİ ÇALIŞMA KİTABI)

المؤلفان: حمدي حسين ومحمد أحمد خلف،

رقم الطبعة: الثالثة، 2019م، النشر: وزارة التربية التركية، وعدد الصفحات: 139 صفحة.

وحدات الكتاب: احتوى الكتاب على ست وحدات، وكل وحدة منها احتوت على ثلاثة دروس، فعدد الدروس في منهاج الصف العاشر ثمانية عشر درساً، واحتوى كل درس على عناصر لغوية متعددة، ومهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والتمرينات لبعض القواعد النحوية، وجاءت التدريبات خلف كل درس، وفيه صور توضيحية فوتوغرافية في الدروس تشرح وتقرب المعلومات للمتعلم وفهرس المحتويات في أول المنهاج يبين صفحات الوحدات والدروس، للوصول إليها بكل سهولة، وفي نهاية المنهاج قاموس عربي تركي يترجم غالب الكلمات والعبارات التي مرت في المنهاج، والمراجع.

منهاج الصف الحادي عشر:

في منهاج الصف الحادي عشر هناك كتابان كتاب للنصوص والحوارات وكتاب مهني.
الكتاب الأول:

عنوانه: هيا نتكلم بالعربية.

ARAPÇA- METIN MÜKÂLEME 11

المؤلفون: صلاح الدين دميرجي، عرفان إيشك، مراد دمير، بوكت ساري كايا

رقم الطبعة: الأولى، 2019م، النشر: وزارة التربية التركية، وعدد الصفحات: 114 صفحة.

وحدات الكتاب: يتألف من خمس وحدات، وكل وحدة منها احتوت على ثلاثة دروس، وحدات هذا الكتاب أربعة متعلقة بمواقف عامة في الحياة، وواحدة متعلقة بمفاهيم إسلامية، فعدد الدروس في الكتاب خمسة عشر درساً، واحتوى كل درس على مهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والتمرينات لبعض القواعد النحوية، وجاءت التدريبات خلف كل درس، وفيه صور توضيحية فوتوغرافية في الدروس تشرح وتقرب المعلومات للمتعلم وفهرس المحتويات في أول الكتاب يبين صفحات الوحدات والدروس، للوصول إليها بكل سهولة، وفي نهاية المنهاج قاموس عربي تركي يترجم غالب الكلمات والعبارات التي مرت في المنهاج، والمراجع.

الكتاب الثاني:

عنوانه: العربية المهنية.

MESLEKİ - ARA P Ç A 11

المؤلفون: د. محمد الرهاوي د. حسان الجلي د. يحيى الخوري.

رقم الطبعة: الثانية، 2019م، النشر: وزارة التربية التركية، وعدد الصفحات: 169 صفحة.

وحدات الكتاب: يتألف من ست وحدات، وكل وحدة منها احتوت على أربعة دروس، ودروس هذا الكتاب كلها متعلقة بمفاهيم إسلامية؛ من عقيدة وأخلاق وعبادة... فعدد الدروس في المنهاج أربعة وعشرون درساً، واحتوى كل درس على عناصر لغوية متعددة، ومهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والتمرينات لبعض القواعد النحوية، وجاءت التدريبات خلف كل درس، وفيه صور توضيحية فوتوغرافية في الدروس تشرح وتقرّب المعلومات للمتعلم وفهرس المحتويات في أول المنهاج يبين صفحات الوحدات والدروس، للوصول إليها بكل سهولة، وفي نهاية المنهاج قاموس عربي تركي يترجم غالب الكلمات والعبارات التي مرت في المنهاج، والمراجع.

منهاج الصف الثاني عشر:

في منهاج الصف الثاني عشر هناك كتابان كتاب للنصوص والحوارات وكتاب مهني.

الكتاب الأول:

عنوانه: العربية المهنية

MESLEKİ - ARA P Ç A-12

المؤلفون: د. محمد الرهاوي د. حسان الجلي د. يحيى الخوري.

رقم الطبعة: الثانية، 2019م، النشر: وزارة التربية التركية، وعدد الصفحات: 164 صفحة.

وحدات الكتاب: يتألف من ست وحدات، وكل وحدة منها احتوت على أربعة دروس، ماعد الوحدة الأخيرة، ففيه ثلاثة دروس فقط، ودروس هذا الكتاب كلها متعلقة بمفاهيم إسلامية؛ من عقيدة وأخلاق وعبادة... فعدد الدروس في المنهاج ثلاثة وعشرون درساً، واحتوى كل درس على عناصر لغوية متعددة، ومهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والتمرينات لبعض القواعد النحوية، وجاءت التدريبات خلف كل درس، وفيه صور توضيحية فوتوغرافية في الدروس

تشرح وتقرّب المعلومات للمتعلّم وفهرس المحتويات في أول المنهاج يبيّن صفحات الوحدات والدروس، للوصول إليها بكل سهولة، وفي نهاية المنهاج قاموس عربي تركي يترجم غالب الكلمات والعبارات التي مرت في المنهاج، والمراجع.

الكتاب الثاني

عنوانه: هيا نتكلم بالعربية.

ARAPÇA- METİN MÜKÂLEME 12

المؤلفون: صلاح الدين دمرجي، عرفان إشك، بوكت ساري كايا

رقم الطبعة: الخامسة، 2019م، النشر: وزارة التربية التركية، وعدد الصفحات: 106 صفحة.

وحدات الكتاب: يتألف من خمس وحدات، وكل وحدة منها احتوت على ثلاثة دروس، فعدد الدروس في الكتاب خمسة عشر درساً، واحتوى كل درس على مهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والتمرينات لبعض القواعد النحوية، وجاءت التدريبات خلف كل درس، وفيه صور توضيحية فوتوغرافية في الدروس تشرح وتقرّب المعلومات للمتعلّم وفهرس المحتويات في أول الكتاب يبيّن صفحات الوحدات والدروس، للوصول إليها بكل سهولة، وفي نهاية المنهاج قاموس عربي تركي يترجم غالب الكلمات والعبارات التي مرت في المنهاج، والمراجع.

1- مكونات المحتوى اللغوي:

يُعدّ تعليم اللّغة واكتساب مهاراتها هدفاً رئيساً من أهداف العملية التعليمية، والهدف الأساس لتعليم اللّغة هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللّغوي السليم، ومن متطلبات تحقيق هذا الهدف تصميم محتوى لغوي يتضمن حصيلة لغوية غنية بالمفردات، والتراكيب السليمة، ضمن مهارات اللّغة.

واللّغة مرآة العقل، وبغيرها يصعب الكشف عن الأفكار داخل العقل البشري، فالصوت الإنساني لا يخلو من معنى، ومن أفكار يعبر عنها، وكذلك الكتابة؛ أي الكلام والكتابة ليسا إلا فكرياً، ومفهومات، وصوراً، تعبر من الباطن إلى الظاهر، في صورتين: صوتية، ومكتوبة؛ ليستقبلهما مستقبل اللّغة: استماعاً وقراءة، ولذلك قيل: إن اللّغة «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»⁴⁷. لذا تبرز هنا العلاقة بين اللّغة والفكر جلية في المهارات الأربع.

وهنا نلاحظ قيمة اللّغة من حيث إنها القاسم المشترك في كل فنون المعرفة وعلومها، ومنها المواد الدراسية، ليس هناك مادة يستغنى في تدريسها عن اللّغة؛ وهذا ما يُبرز أهمية المحتوى اللّغوي الذي يُقدّم للطلاب، وما ينبغي أن يتضمنه من أصوات ومفردات وتراكيب تنمي المهارات الأربع كلها، وتُعرض من خلال مواقف لغوية تعليمية، أي أن المحتوى اللّغوي في تعليم اللّغة العربيّة ليس معرفة لغوية، أو مجرد ثقافة عامة، وإنما هو مهارات تفكير في ثوب لغوي تحدده مكونات المحتوى اللّغوي، وهي: عناصر اللّغة (الأصوات والمفردات والقواعد) ومهارات اللّغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).

47 - عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، القاهرة، ج1، ص33.

والعملية التعليمية، لا بدّ أن تعتمد على ما يعرف بالمقاربة بين الكفايات، في جميع مراحل التعليم، وتعليم اللّغة العربيّة كغيره من المواد المتعلّمة يجب أن يتحدّد وفق الأهداف التعليميّة صياغة دقيقة، لتمكين الدارس من الكفايات.

والكفاية: عبارة عن مجموعة منظمة لمعارف، أداءات، وتصرفات، ومساعي التفكير، توظف وتستنثر في مجالات تعليمية متنوعة، يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجها في محيطه وتمكينه من بناء معرفته⁴⁸.

والكفايات التي يسعى المتعلّم إليها هي:

1- الكفاية اللّغوية:

والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربيّة، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللّغة، وقواعدها الأساسية؛ نظرياً ووظيفياً، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللّغة؛ للفهم والاستعمال، وتضم:

أ. العناصر اللّغوية، وهي: الأصوات والمفردات والقواعد.

ب. المهارات اللّغوية، وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

2- الكفاية الاتصالية:

وترمي إلى إكساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللّغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول، والقدرة على استخدام اللّغة العربيّة بصورة تلقائية بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللّغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعيّة المختلفة، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقّى من اللّغة في يسر وسهولة.

48 - عبد المجيد عيساني، التخطيط اللّغوي وأسس اختيار مفردات المقررات الدراسية للغة العربيّة، مجلة الأثر،

العدد 19 / 2014م، ص58.

3- الكفاية الثقافية:

ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم، والتي يتم فيها تزويد المتعلم بجوانب متنوعة عن ثقافة اللغة⁴⁹.

وعلى مناهج تعليم اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابها من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات⁵⁰.

1-1- عناصر اللغة:

عناصر اللغة وتسمى أيضاً مكونات اللغة، وهي ثلاثة عناصر: الأصوات، والمفردات، والقواعد، وهذه العناصر هي المادة الحقيقية التي تُعين المتعلم على تعلّم مهارات اللغة، ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة⁵¹.

نذكر هنا أمثلة عن عناصر اللغة في المناهج المطلوبة، ونردفها بما يتعلق بعناصر اللغة.

1-1-1- المفردات:

تشمل كلمة " مفردات " هنا في المنهاج؛ كلمات منفصلة (قلم - كتاب - يأكل - يحكي - على....)، وعبارات (-السلام عليكم - وعليكم السلام - مع السلامة - الحمد لله - بأمان الله - كيف الحال - لو سمحت....)

49 - يُنظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1431هـ. ص160. وحنين فارس خندقي، المحتوى الثقافي والأنماط اللغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) في كتاب "الكتاب في تعلّم العربية"، وكتاب "تعليم العربية للناطقين بغيرها"، (الكتاب الأساسي). دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير)، جامعة بيرزيت، فلسطين 2018م. ص31.

50 - يُنظر: الفوزان، إضاءات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص161.

51 - يُنظر: الفوزان، م ن، ص168.

والقسم الثاني من المفردات، هي العبارات ارتباطاً بمكوناتها ببعضها قوي؛ لذا تُعَلَّم في برامج تعليم اللّغة مع المفردات؛ لأن الهدف هو معرفة السياق الذي ترد فيه، لذلك تعد من المفردات التي يتم استهدافها بالتعليم، وتكون من قوائم المفردات في الأصل، بخلاف التي تعد من الجمل ومن موضوعات التراكيب، وتدرس في دروس التراكيب⁵².

تشكّل المفردات عاملاً أساسياً في تعلم اللّغة الأجنبية، ولها دور مهم في التواصل، وتسهم في تطور اللّغة لدى دارسيها من غير الناطقين بها، ويتعدى تعلمها ونطق أصواتها، ومعرفة معانيها، إلى استخدامها في سياقات التواصل اليومية باستخدام مفردات الحياة اليومية، وسياقات التواصل السياسية، والاقتصادية، والأدبية، والثقافية. حيث إن المفردات تعد من اللّبنات الأساسية المكونة لأيّة لغة، فعلى قدر الثراء المعجم اللّغوي لهذه اللّغة، تزداد قوتها التعبيرية، لما تقدمه لمستخدم اللّغة عامة، وللدارسين خاصة من إمكانية للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، «لذا يشكّل تعليم المفردات اللّغوية جزءاً رئيساً في البرنامج اللّغوي الذي يقدم للدارسين للعربية من الناطقين بغيرها، وأداة معينة للدارس على استعمال اللّغة وممارستها، وللتفاعل المتبادل وجهاً لوجه بين المتعلم ومعلميه أثره البالغ في نمو المفردات اللّغوية لدى الدارسين رويداً رويداً يبدأ في تكوين جمل وتراكيب لغوية شبيهة باللّغة التي يكونها مستخدم اللّغة الأصلي، وإن كان لا يزال يخطئ في القواعد، لأن القدرة على استخدام اللّغة تحتاج إلى نمو المعاني والتراكيب النحوية التي تزيد نتيجة قلة تمرکز التعلم حول ذاته»⁵³.

وهنا نحاول أن نعطي أمثلة عن وجود المفردات في المناهج الأربعة، وما يتصل بالمفردات من أخطاء مطبعية وإملائية ولغوية وضبط المفردات في المنهاج الأربعة.

الصف التاسع:

52 - يُنظر: الفوزان، إضاءات لمتعلمي اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ص181. وأحمد نواف الرهبان وآخرون، دليل تطبيقي لمعلم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، (تجارب في الميدان)، مطبعة أكدم، ط2، إسطنبول، 2017م، ص69.

53 - خندقجي، المحتوى الثقافي والأنماط اللّغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) في كتاب "الكتاب في تعلّم العربيّة"، وكتاب "تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، (الكتاب الأساسي). دراسة تحليلية مقارنة، ص67، نقلاً عن عبد الباري ماهر: تعليم المفردات اللّغوية لغير الناطقين بالعربيّة: التجارب والتحديات، الدوحة قطر، ص7.

مثال عن المفردات في المنهاج:

الوحدة الثانية: أُسْرَتِي وَأَقَارِبِي

الدَّرْسُ الأوَّل: أفراد الأسرة (جَدّ - جَدّة - أُمّ / والدّة - أب/ والد - أخ - أُخْت - أُسْرَة - أُحِبُّكَ - أُشْتَاق إِلَيْكُمْ)

الدَّرْسُ الثَّانِي: أَقَارِبِي (عَمّ - عَمّة - خال - خالة - حَفِيد - حَفيدة - يزور - يَحْكِي)

الدَّرْسُ الثَّالِث: المِهَن (مُهَنْدِس - مُهَنْدِسة - طَبِيبَة - طَبِيب - شُرْطِيّ - شُرْطِيّة - مُدَرِّس - مُدَرِّسة - طَبَّاح - طَبَّاحة - مُزَارِعَة - مُزَارِع - مُمَرِّضة - طَالِب - طَالِبة - رَجُل الإطفاء - عامِل النّظافة - عامِلة النّظافة)54.

ما يتعلق بالأخطاء المطبعية واللغوية والإملائية في المنهاج، أمثلة على ذلك:

أخطاء مطبعية، مثال: مصر ية، مدّس، أُختي، العدلة...

أخطاء إملائية: قرأ - بدأ - آلو - أسوة - أطلب - القراءة.

أخطاء لغويّة: مرحباً للثانوية - الفقرات - جمناز - جرّارة - بلوفر.

أمّا ما يتعلق بضبط المفردات، لم تضبط حروف المفردات كاملاً بل ضبط ما يحتاج إلى ذلك فقط، ويمنع اللبس في المعنى، مثال: مفردات الدّرس الثّاني من الوحدة الأولى (مُهَنْدِس - كَبِير - مُخْتَبَر - صَغِير - جَامِعَة - مَصْنَع - طَابِق - مَوْقِف - خَادِم - مَقْصِف - بَيْت - وَرْشَة - سَبُورَة - رِسَالَة - نَجَار - حَدِيقَة)55.

منهاج الصف العاشر:

54 - صلاح الدين دميرجي وآخرون، هيا نتعلم العربية 9، كتاب الطالب والتدريبات، وزارة التربية، ط4، 2019م. ص61-81.

55 - دميرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية9، ص28-29.

مثال على وجود المفردات في المنهاج:

الوحدة الثانية، الدرس الأول: أحب وطني

جُنْدِي - بَحْر - مُسْتَشْفَى - جَبَل - مَلْعَب - حَدِيقَة - مَسْجِد - مَطَار - حاسوب -
جامعة - سلام56.

وما يتعلق بضبط المفردات، لم يضبط حروف المفردات كاملاً بل ضُبط ما يحتاج إلى الضبط فقط، ويمنع اللبس في المعنى، مثال:

دار العَجَزَة، دار الأيتام، كرسيّ مُنَحَرِّك، تبكي، قَلِق، سَعِيد57.

منهاج الصف الحادي عشر:

مثال من الوحدة الثانية: القرآن الكريم. الدرس الأول: مَدْخُلُ إِلَى عُلُومِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

اسْتَمَعَ إِلَى الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ ضَعَّ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَسْمَعُهَا.

أ. الرِّوَايَة - والتَّوَاتُر - المَنْقُول ب. النُّزُول - التَّفْسِير - الإِعْجَاز

ت. القِرَاءَات - التَّجْوِيد - التَّلَاوَة ث. المُنْزَل - الْمُتَعَبَّد - التَّدْوِين58.

من خلال المثال السابق نرى ضبط المفردات حيث لا يُلبس على المتعلم معنى المفردة.

منهاج الصف الثاني عشر:

56 - محمد أحمد خلف، حمدي حسين، لغتي العربية 10- كتاب اللغة العربية لمدارس الأئمة والخطباء -
الصف العاشر، وزارة التربية، ط3، 2019م. ص34.

57 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص44.

58 - محمد الرهاوي. حسان الجلبي. يحيى الخوري، العربية المهنية 11، وزارة التربية التركية، ط2، 2019م،
ص36.

الوحدة الخامسة: الحياة الاجتماعية في الإسلام. الدرس الأول: العدل

استمع إلى الكلمات، ثم ضع دائرة حول الكلمة التي تسمعها:

أ. عدالة - العبادة - عبادة - العدالة. ب. القصد - القسط - الطست - الرصد

ت. المساوي - المساقاة - الموالاة - المساواة. ث. الخيم - القيم - الذمم - القيمم⁵⁹.

1-1-2- القواعد:

نقصد بالقواعد هنا النحو والصرف، والنحو يتضمن: التراكيب الشائعة والأساليب النحوية والمواضيع النحوية.

تشكل قواعد اللغة العربية مفصلاً مهماً، وأساسياً في مادة اللغة العربية، لما لها من أهمية في تنمية الثروة اللغوية لمتكلميها، وقدرة على تقويم ألسنتهم، وتصويب أخطائهم، لذا فإنه من الضرورة بمكان اختيار القواعد، والتراكيب النحوية، وفق منهجية واضحة، ومدرسة بدقة عند تدريسها لمتعلمي اللغة العربية بشكل عام، «فالشكوى من القواعد النحوية شكوى عامة بين الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية؛ سواء أكانت لغة أولى، أم ثانية، ويُعزى هذه الشكوى إلى عدة أسباب منها، ما يرجع إلى صعوبة المحتوى نفسه، واتهامه بالجفاف، ومنها، ما يرجع إلى الطريقة التي يتم بها عرض هذا المحتوى، ومنها، ما يرجع إلى الطريقة التي يجري بها تدريسه، ومنها ما يرجع إلى الأسلوب الذي تشهده عمليات التقويم... ومنها ما يرجع إلى أسباب أخرى»⁶⁰.

وفيما يتعلق بالقواعد سنضرب أمثلة عن القواعد الموجودة في المناهج وعن أخطاء نحوية وأسلوبية وضبط أواخر الكلمات (الإعراب).

59 - محمد الرهاوي. حسان الجلبي. يحيى الخوري، العربية المهنية¹²، وزارة التربية التركية، ط2، 2019م،

ص110.

60 - خندقجي، المحتوى الثقافي والأنماط اللغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) في كتاب "الكتاب في تعلم العربية"، وكتاب "تعليم العربية للناطقين بغيرها"، ص161. نقلاً عن طعيمة، رشدي: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 83.

الصف التاسع:

مثال عن القواعد في المنهاج (الضمائر الرفع): هو يَعْمَل. هُم يَعْمَلُونَ. هم يَشْتَرِكُونَ. هي تَشْتَرِكُ. هن يَشْتَرِكْنَ. هي تَعْمَلُ. أنتِ تَلْعَبِينَ. أنتن تَلْعَبْنَ. أنتِ يَلْعَبُ. أنتم تَلْعَبُونَ. أنتِ تَدْرُسِينَ. أنتن تَدْرُسْنَ. أنا أَكْتُبُ. أنتِ تَكْتُبُ. نحن نَكْتُبُ. أنتم تَكْتُبُونَ. أنا أَشْرَبُ. نحن نَشْرَبُ. هي تَشْرَبُ. هن يَشْرَبْنَ⁶¹.

أخطاء نحوية وأسلوبية:

ثانوية الأئمة والخطباء للأناضول - هل أنت طالب تركي أم سوري؟ - أنت يلعب

السيناريو الجديدة - محمد مصطفى - كانوا يتجنبون عن الإفراط والتفريط

أما ضبط الإعراب فلم يُضبط أواخر الكلمات في المنهاج، مثال على ذلك هذا الحوار بعنوان (اختيار النادي)

حسن: لماذا اختَرْتَ نادي التَّمثِيل يا سامي؟

سامي: لأنني أُحِبُّ أن آخُذَ دَوْرًا ما في التَّمثِيلِيَّة.

حسن: هذا رائع! وأنا عُضُو في نادي الرِّحَلَات. هل أنت عُضُو في نادي المَسْرَحِيَّة والتَّمثِيل؟

سامي: نَعَمْ، أنا عُضُو فيها. وما أنْشِطَة نادي الرِّحَلَات يا حسن؟

حسن: أنْشِطَتُهَا السَّفَرُ إلى بَعْضِ المَتَاحِفِ والأَمَاكِنِ الأَثَرِيَّةِ. وهل عِنْدَكُمْ أنْشِطَة في عَرْضِ المَسْرَحِيَّاتِ يا سامي؟

سامي: نَعَمْ، عِنْدَنَا عَرْضُ المَسْرَحِيَّاتِ في شَهْرِ كانون الثاني إن شاء الله.

61 - ديمرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية9، ص49.

على فكرة، ما هي الأندية الأخرى في المدرسة؟

حسن: في المدرسة نادي الفن والثقافة، نادي الشعر، نادي الرياضة، نادي الحاسوب.

سامي: وفي شهر كانون الأول ستبدأ أنشطة النوادي بفعالياتها⁶².

منهاج الصف العاشر:

أمثلة عن الفعل الناقص (كان):

كان الرجل يقود السيارة. كانت عائشة تدرس في الصف. كان أحمد يلعب فوق الثلج. كانت سلمى تكتب واجباتها. كان أحمد يعيش في القرية. كان الطالب يقرأ القرآن الكريم. كانت مريم تلعب على الحاسوب⁶³.

وما يتعلق بضبط الإعراب نأخذ مثالا عنه هذا الحوار: دار الأيتام

عبد الرحمن: أين كنت أمس؟

مصطفى: زرت مع أصدقائي دار الأيتام.

عبد الرحمن: ماذا أخذتم معكم؟

مصطفى: أخذنا بعض الهدايا للأطفال الأيتام لذلك شعروا بالفرح كثيرا.

قاسم: هل الأطفال يعانون من مشكلات؟

مصطفى: نعم، بعضهم يعانون من القلق والاشتياق إلى عائلاتهم، لذلك نساعدهم دائما حتى يكونوا سعداء ومسرورين، ويوما بعد يوم سنتتهي مشكلاتهم إن شاء الله.

62 - دمبرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية 9، ص 208.

63 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص 20-21.

قاسم: متى ستزورونهم مرة أخرى؟

مُصطفى: سنزورهم مرة ثانية بعد أسبوع.

عبد الرحمن: سنذهب معاً إن شاء الله⁶⁴.

منهاج الصف الحادي عشر:

تأمل الجمل الآتية:⁶⁵

٧. القواعد

لاحظ

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، ومن مكوناتها
الفعل وال**فاعل** والم**فعول** به، وذلك مثل: **اختار الله**
محمدًا للنبوّة.

تأمل الجمل الآتية:

أ. **بلغ النبي** ﷺ **الأربعين** من عمره.

ب. **اختار الله** ﷻ **محمدًا** ﷺ للنبوّة.

ت. **بدأ الوحي** من غار حراء.

الخلاصة النحوية

الجملة الفعلية تبدأ بفعل، ومن مكوناتها الفعل والفاعل والمفعول به.

منهاج الصف الثاني عشر:

نأخذ الفعل مجرّد ومزید كمثال:⁶⁶

64 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص 47.

65 - الرهاوي، والجلبي، والخوري، العربية المهنية 11، ص 91.

66 - الرهاوي، والجلبي، والخوري، العربية المهنية 12، ص 37-38.

٧. القواعد

أولاً- اقرأ العبارة الآتية، ثم تأمل:

الرسالة فضل عظيم **وهبه** الله لمن **استقام** من عباده، ولست اكتبها **اكتسبه**.

لاحظ

الفعل في العربية من حيث الزيادة والتجرد نوعان:
مجرد: ما كانت جميع أحرفه أصلية، وليس معها حرف زائد، وذلك
مثل: **كتب، قام، كسب، وهب، سعى**.
مزيد: ما كان مع أحرفه الأصلية أحرف زائدة، وذلك مثل: **استقام، كاتب، اكتسب، أكرم، أعطى**.

ثالثاً- تأمل الجدول الآتي، ثم أكمل الفراغات:

الماضي الثلاثي	أخذ	أكل	حفظ	درس	سأل	بدأ
المضارع	يأخذ		يَحْفَظ			
الأمر	خُذْ		احْفَظْ			

الخلاصة النحوية

الفعل في العربية من حيث الزيادة والتجرد نوعان:
أ. مجرد: ما كانت جميع أحرفه أصلية، وليس معها حرف زائد.
ب. مزيد: ما كان مع أحرفه الأصلية أحرف زائدة، وهو رباعي أو خماسي أو سداسي.

بعد انتهائنا من وصف عناصر اللغة، هنا سنتكلم على بعض النقاط التي لها علاقة بعناصر اللغة وهذه النقاط هي: النمط اللغوي، والضبط والتشكيل، وعلامات الترقيم، واللغة الوسيطة في المناهج الأربعة.

1-1-2-1- النمط اللغوي:

النمط اللغوي ويسمى نوع اللغة أيضاً، اللغة ليست نمطاً أو نوعاً واحداً يمكن الإحاطة بها، فلا توجد لغة إنسانية تجري على نمط واحد ولا على مستوى واحد، وإنما اللغة الواحدة مستويات

وأنواع، وفي تعليم اللغة، لابد من الاختيار بين أنماط اللغة الواحدة، وهناك نوعان رئيسان للغة العربية، هما⁶⁷:

1- اللهجات: وتختلف بين فئة وأخرى، فهناك اللهجات الإقليمية الجغرافية، ونلاحظ خصائص تميز لهجة السهول عن لهجة الجبال ولهجة الصحراء عن لهجة الحواضر، وهناك اللهجات الاجتماعية، نجد فروقاً واضحة بين لهجة الطبقة العاملة والطبقة الوسطى والطبقة الغنية، وهناك اللهجات الخاصة، لكل طبقة من المجتمع له لهجة خاصة بها، مثل الأطباء والحدادين وأهل القانون وغيرها.

2- اللغة الفصحى: وهي قسمان؛ فصحى التراث؛ وهي ليست مستوى واحداً إنما تجري على مستويات متعددة تحددها طبيعة التراث ذاته.

والفصحى المعاصرة؛ وهي تمثل النمط العام، ومجالها أوسع من فصحى التراث إذ تشمل كل جوانب حياتنا المعاصرة فهي تعتبر نمطاً متجدداً لفصحى التراث والتي تأثرت بالحضارة المعاصرة وتستخدم في أجهزة الإعلام العربية ونشرات الأخبار وفي المواقف الخطابية والأحاديث الرسمية والكتابات الصحفية والأدبية وغيرها من أنشطة الكتابة العربية المعاصرة، وتتميز ببساطة التركيب والنحو وضم عدد من الكلمات الأجنبية والدخيلة - والتي غالباً ليس لها مرادف بالعربية - مقارنة بفصحى التراث.

ومن ثم نجد لغة فصيحة لكل ميدان، فهناك لغة لأهل القانون، ولغة للمعلقين الرياضيين، ولغة لأهل الأدب وغيرها⁶⁸.

67 - يُنظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2004م.

ص41.

68 - ينظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص42. ورشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، 1982م. ص23.

وتستلزم اللغة الفصيحة صحّة اللغة، «يقصد بصحة اللغة هنا التزام المؤلف (المنهاج) بقواعد النحو والصرف والإملاء وسلامة الصياغة اللغوية»⁶⁹. والأصل أن تكون لغة الكتاب فصيحة وصحيحة⁷⁰؛ وخاصة إذا اختار المنهاج اللغة الفصحى ومشى عليه - وقد ذكرنا أمثلة عن الأخطاء - والمناهج الأربعة استخدمت فصحى المعاصرة في عناصر اللغة ومهاراتها. أمثلة:

الصف التاسع:

في المفردات استخدمت هذه الكلمات والعبارات، مثال:

الوَحْدَةُ الرابعة: حَيَاتِي النَشِيطَةُ

الدَّرْسُ الأوَّل: يَوْمِيَّاتِي (كِتَابَةُ الْيَوْمِيَّاتِ - الدَّرْدَشَةُ - مَسْرُور - مُمَارَسَةُ كُرَةِ السَّلَةِ - يَشْعُرُ بِالْبُرْدِ)⁷¹.

وفي القواعد والتراكيب اللغوية استخدمت هذه الجمل، مثال:

- اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ، ثُمَّ أَجْرِ التَّمْرِينَ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ. (أَنَا دَخَلْتُ الصَّفَّ وَجَلَسْتُ مَكَانِي. سَكَتُ أَتْنَاءَ الدَّرْسِ وَنَظَرْتُ إِلَى السَّبَّوْرَةِ وَكَتَبْتُ دَرْسِي عَلَى الدَّفْطَرِ. دَرَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ وَلَعِبْتُ بَعْدَ الدَّرْسِ)⁷².

وفي مهارات اللغة نأخذ هذه الفقرات على سبيل المثال:

69 - رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985م. ص165.

70 - ينظر: الفوزان، إضاءات، ص44.

71 - دميرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية9، ص127.

72 - دميرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية9، ص24.

(اسمي عائشة أنا طالبة جديدة في الثانويّة. وأنا طالبة في الصّفّ التاسع/ أ. أنا أُحبّ مدرّستي.

إسمي مُحَمَّد أنا طالب جديد في الثانويّة. وأنا طالب في الصّفّ التاسع/ ج. أنا أُحبّ مدرّستي.

هذه صديقتي نور. وهي طالبة في الصّفّ التاسع/ ب. هي أيضًا تُحبّ المدرسة كثيرًا.

هذا صديقي فاروق. وهو طالب في الصّفّ التاسع/ د. هو يُحبّ المدرسة كثيرًا⁷³.

منهاج الصف العاشر:

في المفردات استُخدمت هذه الكلمات والعبارات، مثال:

ازدحام، بُركان، تلوث الماء، تلوث الهواء، النفايات الصناعية، حريق⁷⁴.

وفي المهارات نأخذ هذا الحوار:

موسى: هل تذهب معي اليوم إلى المطار؟

شُعَيْب: لماذا سنذهب إلى المطار؟

موسى: سنذهب من أجل وداع صديقنا يونس لأنه سيذهب إلى مكة من أجل أن يؤدي فريضة الحجّ.

شُعَيْب: أتمنى أن أذهب مع يونس وأقوم بمناسك الحجّ لكنني لا أستطيع أن أذهب هذه السنة.

73 - دميرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية⁹، ص12.

74 - خلف، وحسين، لغتي العربية¹⁰، ص27.

موسى: ما هي مناسك الحجّ؟ هل تعرفها؟

شُعَيْب: نعم، أعرفها، هي النّية، ولباس الإحرام، والطّواف حول الكعبة والسّعي بين الصّفا والمروة، والوقوف بعرفة.

موسى: هل تعرف ماذا نقول للحاجّ عندما يعود من الحجّ؟

شُعَيْب: نعم، نقول له: حجّ مبرور وذنب مغفور.

موسى: ما رأيك أن نذهب إلى مكّة في السنة القادمة من أجل أن نُؤدّي مناسك الحجّ؟

شُعَيْب: فكرة رائعة، أتمنّى ذلك⁷⁵.

وفي منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، استخدمت فصحي المعاصرة أيضاً

1-1-2-2- علامات الترقيم:

«الترقيم في الكتابة: هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم من جانب القارئ، ومن هذه الأغراض: تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهي المعنى أو جزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام، أو التعجب، وفي معارض الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدهشة، أو نحو ذلك، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شيء مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق، وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل، فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصور الأفكار»⁷⁶.

منهاج الصف التاسع:

75 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص70.

76 - عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، 1975م. ص95.

وعلامات الترقيم في المنهاج لم توظف جيداً، وهناك خلط بينها، واستعمال علامة مكان علامة أخرى، مثال:

- عَرَفَ نَفْسَكَ!

- أَنَا دَخَلْتُ الصَّفَّ وَجَلَسْتُ مَكَانِي. سَكَتُ أَثْنَاءَ الدَّرْسِ وَنَظَرْتُ إِلَى السَّبَّوْرَةِ وَكَتَبْتُ دَرْسِي عَلَى الدَّفْطَرِ. دَرَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ وَلَعِبْتُ بَعْدَ الدَّرْسِ.

- مَاذَا كَتَبَ وَالِدِي يَا أُمِّي؟

الصف العاشر:

- استمع إلى الجمل الآتية وتأمل معانيها مستعيناً بالصور

- استمع واكتب الكلمة التي تسمعها في الفراغات

- استمع إلى العبارات وأعدّها ثم اكتبها تحت الصور المناسبة لها كما في المثال

1-1-2-3- اللغة الوسيطة:

اللغة الوسيطة ويسمونها بعضهم " الترجمة "، ويعنى بها استخدام لغة أخرى غير لغة الهدف وسيلة لتعليم اللغة العربية، ويفترض أنها ستفيد الدارسين في تعلم اللغة الهدف، وبسبب صعوبة وإعداد كتب اللغة لغير الناطقين بها يلجأ كثير من المؤلفين إلى التعويض عن ذلك باستخدام اللغة الوسيطة، ويشجعهم على ذلك إقبال الطلبة والمعلمين على هذا النوع من الكتب؛ لسهولة في نظرهم، ولتوفير الجهد في التعلم، ولكنهم لا يدركون خطورته وما يسببه من ضعف للمتعلم وقصور في تفكيره باللغة الهدف، وما يترتب على ذلك من آثار على المتعلمين، ولا يتبين لهم ذلك إلا بعد فوات الأوان⁷⁷.

77 - الفوزان، إضاءات، ص51.

وتختلف المجالات التي تحتاج إلى اللغة الوسيطة، ومن هذه المجالات:

- ترجمة مفردات الكتاب - ترجمة التراكيب اللغوية - ترجمة نصوص الكتاب - ترجمة القواعد - إعطاء التعليمات لنصوص الكتاب وتدريباته - ترجمة القاموس أو المعجم في آخر الكتاب - يستخدمها المدرس في الفصل، وإن لم تكن مثبتة في الكتاب.

وفي المناهج الأربعة استخدمت اللغة الوسيطة في إعطاء التعليمات لنصوص الكتاب وتدريباته وترجمة محتويات الصفحة، وترجمة المفردات والعبارات في آخر الكتاب في القاموس.

وهذا مثال لترجمة محتويات التدريبات:

التدريبات

٢٦

١ أكمل الفراغات بالكلمات الآتية كما في المثال.

من إلى أم

من في قبل

المدرسة قرية من الشرق. المعلم المدرسة.

أنظر الطبيب. انتهى الدرس قليل.

المسجد بعيد البيت. هل هو معلم طالب؟

٢ اكتب الكلمات في القائمة الصحيحة كما في المثالين.

أنا أفتح أنا لا ألعب أنا أنا

لا أقرأ لا يقرأ لا يأكل لا يحب لا يجلس لا يبدأ

هو يبدأ هو لا يأكل هو هو

٢٦

Sayfa Numarası

Alıştırma Yönergesi

Öğrenci Çalışma Bölümü

Sayfa Numarası

وهذا مثال عن ترجمة المفردات في القاموس:

Yüzmek سباحة

Ispanak سبانخ

Yazı tahtası سبورة

Anlatacak (hikaye vb ..) سَتَحْكِي

Halı سجادة

Pantolon سِرْوَال

Yatak سرير

Yarış سباق

Sinema سينما

Yolculuk سفر

Bıçak سكين

1-2- مهارات اللغة:

المهارة هي: «القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة»⁷⁸. وأيضاً هي: السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال.

والمهارة تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، فهي أداء أو نشاط، يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكيات الأخرى، وهي نامية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان، وتتمو بصورة تدريجية من خلال التدريب والمران والممارسة⁷⁹.

أما المهارات اللغوية فتُعرف بأنها: «أداء لغوي - صوتي أو غير صوتي - يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة»⁸⁰. ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: الأنشطة المتعلقة بفهم وإنتاج اللغة، التي ينبغي أن يقوم بها متعلم اللغة على وجه متقن، لكي يحقق من خلالها وظائف اللغة.

وهي تعني استخدام اللغة والأداء بها في سهولة، وفهم، ودقة لتحقيق الفهم والإفهام. فهي في اللغة تكسب صاحبها قدرة على التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر وفهمها، وغير ذلك من أنشطة الفكر والحياة التي يحتاج الإنسان فيها اللغة للتعبير أو للفهم.

لذا تكون المهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوي الفاعلة في أداء صحيح وجيد في أقل زمن ممكن، فمعرفة الضبط الصحيح لكلمة ما يعد مهارة، وتحديد الموقع الإعرابي لكلمة ما

78 - عبد الرحمن بن سعد الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (رسالة الماجستير) العام الجامعي 2013م. ص 69. نقلاً عن عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، 3431 هـ، ص 41.

79 - ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م. ص 18.

80 - الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، ص 69. نقلاً عن أحمد فؤاد عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، ط 3، دار المسلم، الرياض، ص 7.

يعد مهارة، ومعرفة معنى كلمة يعد مهارة، ومعرفة موضع كتابة ورسم الهمزة يعد مهارة⁸¹. وعند تحليل أي موقف لغوي فإنه لابد أن يحتوي على مهارة واحدة أو أكثر.

ومن المعلوم للمتخصصين في تعليم اللغات أن تعلم أية لغة جديدة يتطلب إتقان أربع مهارات بدرجات متفاوتة، وتلك المهارات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويرتبط بهذه المهارات أربعة عناصر لغوية، هي: الأصوات، والمفردات، والقواعد، وهذه العناصر تعمل في صورة متكاملة ومتوازنة مع مهارات اللغة. ويطلق معلمو اللغة على هذه المهارات مهارات اللغة الأربع، وترتبط تلك المهارات مع بعضها ارتباطاً وثيقاً؛ إذ تتضمن عملية الاتصال جانبي الإرسال والاستقبال، ويتضمن جانب الإرسال في عملية الاتصال اللفظي الحديث والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاسني البصر والسمع، وبالتالي فهو يعتمد على القراءة والاستماع، وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً هو الفهم، ويتضمن الفهم إصاق المعنى برسالة مرئية أو مسموعة. فالاستماع هو السبيل الأول لتعلم الأصوات والتمييز بين متشابهها، وتعلم الأصوات والتمييز بينها سبيل تعلم القراءة، وتعلم القراءة يصبح المتعلم قادراً على ممارسة الكتابة. وتعد مهارة الاستماع سبيلاً موصلاً إلى تنمية المهارات اللغوية الأخرى؛ إذ إن القدرة التي يمتلكها الفرد على الاستماع تؤدي بشكل تلقائي إلى الطلاقة الكلامية، مما يوضح الالتقاء بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى⁸².

وجدير بالذكر أن الأصل في تعليم اللغات هو التركيز على المهارات اللغة وعناصرها. وهذه المهارات يتم التركيز عليها بدرجات متفاوتة من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

81 - ينظر: نشأت عبدالعزيز بيومي، برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الكلي، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية قسم المناهج وطرائق التدريس (رسالة دكتوراه)، العام الجامعي، 2009م، ص146.

82 - هاني إسماعيل رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، منشورات المنتدى العربي التركي، ط1، 2018م، ص13. وعلي عبدالمحسن الحديبي، دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، ص25.

1-2-1- الاستماع:

تعريف الاستماع: هو عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن والتي تكون جملاً تحمل دلالة معينة، فهو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، فالاستماع إذن هو تعرّف الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقويم للأفكار والمعاني التي تنيرها الرموز المتحدث به⁸³.

وهي: «مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها»⁸⁴.

والاستماع من أهم فنون اللغة؛ ذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة، وبالنسبة لمتعلم العربية فإن الاستماع هو الوسيلة التي ينفذ من خلالها إلى مستويات اللغة كافة، لأنه يتقدّم المهارات الأخرى في تعليم اللغة، ولهذا أشادت معظم الدراسات اللغوية بأهميته، وضرورة التركيز عليه في تعليم اللغة. فعن طريقه تُكتسب المفردات، ويتعلم الطالب أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة وكتابةً. ويتم خلاله تحويل الكلام المسموع إلى وحدات ذات معنى، ويسهم بشكل كبير في تعزيز الثقة لدى متعلمي اللغة العربية بصفة عامة، ذلك لأن عجز المتعلم عن فهم اللغة العربية في سياقها الحيّاتي، يولد لديه حالة من القلق والإحباط وفقدان الثقة في الذات، مما يؤدي إلى ضعف القدرة على التواصل.

والاستماع أحد المهارات اللغوية المؤثرة في اتصال الفرد بالعالم الخارجي المحيط به، إذ إنه يمكن من اكتساب عدد من المفردات اللغوية والأنماط والأساليب، كما أنه يسهم بدور كبير في تنمية مهارات اللغة الأخرى المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة؛ فالشخص الذي يميز بين الأصوات اللغوية، ويتعرف إلى الأفكار الرئيسة والثانوية في الموضوعات التي يستمع إليها يمكنه

83 - رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص14.

84 - ينظر: الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، ص71. نقلاً عن علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، ص319.

الاتصال بالآخرين وفهم آرائهم والتعامل معهم، لأن اللغة المنطوقة هي الأكثر تداولاً من المكتوب⁸⁵. وهذه أمثلة عن الاستماع في المناهج.

منهاج الصف التاسع:

هذا الحوار الذي يجري: (في محلّ الخضراوات) بين البائع والمشتري

أحمد: السلام عليكم.

خضري: وعليكم السلام، أيّ خدمة؟

أحمد: أنا بحاجة إلى بعض الخضراوات. بكم الطماطم؟

خضري: الطماطم بليترتين. كم كيلو تريد من الطماطم؟

أحمد: يكفيني كيلو واحد. وبكم الخيار؟

خضري: الخيار بليرة واحدة. كم كيلو تريد من الخيار؟

أحمد: ثلاثة كيلوغرامات من فضلك.

خضري: حاضر، وهل تريد شيئاً آخر؟

أحمد: لا، شكراً⁸⁶.

الصف العاشر:

استمع إلى الحوار الآتي ثم اقرأه: (العالم الإسلامي)

85 - رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص43-44.

86 - دمرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية9، ص112.

الحفيد: ما هذه الخريطة يا جدي؟

الجَدّ: هذه خريطة العالم الإسلامي.

الحفيد: ما شاء الله، العالم الإسلامي كبير.

الجَدّ: نعم يتكوّن العالم الإسلامي من أكثر من ثلاثين دولة، وعدد المسلمين فيه أكثر من مليار.

الحفيد: لماذا اسمه «العالم الإسلامي» يا جدي؟

الجَدّ: لأنّ الناس فيه مسلمون، ويشتركون في بعض العادات والتقاليد، ويتشابهون بالثقافة الدينية الإسلامية.

الحفيد: هل تختلف هذه العادات من بلد إلى آخر يا جدي؟

الجَدّ: نعم يا بُنَيّ، تختلف عادات الطعام واللباس أحياناً من بلد إلى آخر.

الحفيد: كيف كان المسلمون في الماضي يا جدي؟

الجَدّ: كان المسلمون يشتهرون بالكرم وبالأخلاق.

الحفيد: أين تعيش أغلبية المسلمين يا جدي؟

الجَدّ: تعيش أغلبية المسلمين في قارة آسيا وأفريقيا.

الحفيد: شكرًا يا جدي على هذه المعلومات المفيدة⁸⁷.

الصف الحادي عشر:

نأخذ هذا الحوار عند طبيب الأسنان:

طبيبة الأسنان: أهلاً، عن ماذا تشكين يا سيديتي؟

المريضة: أحسّ بألم شديد في ضرسِي الأيمن.

طبيبة الأسنان: تفضّلي، اجلسي حتّى أفحص أسنانك. حالة ضرسك سيّئة جدّاً. ويَجِب حَشْوُه بعد مُعالجة القناة. لماذا تأخّرت عن الفحص حتّى الآن؟

المريضة: أنا كُنْتُ مشغولة جدّاً. لذلك لم أجد فرصة حتّى يُجبرني الألم على المجيء إلى هنا.

طبيبة الأسنان: أنا سأحاول أن أُخلّصك من الألم ولكن نحتاج إلى بعض الوقت.

المريضة: هل أشعر بالألم أثناء المُعالجة يا دُكتورة؟ والله أنا أخاف قليلاً.

طبيبة الأسنان: لا تخافي يا أُختي. سأستخدم مُخدّراً ولن تشعري بشيء إن شاء الله.

المريضة: سمعت من صديقتي أنّ قلع الأسنان أسهل وأفضل من العلاج الجذري.

طبيبة الأسنان: لا يا أُختي، أبداً. إنّ نقص الأسنان يُؤثّر في صحتك كثيراً⁸⁸.

الصف الثاني عشر:

الوحدة الأولى: السّياحة. الدرس الأول: في السفّارة

استمع إلى الحوار الآتي وأعدّه (تقديم طلب التّأشيرة)

أيّهان: السّلام عليكم.

88 - صلاح الدين دمرجي، وآخرون، **هيا نتكلم العربية 11**، الصف الحادي عشر، وزارة التربية التركية، ط1،

2019م، ص59-60.

الموظف: وعليكم السلام.

أيهان: أنا أريد أن أقدم معاملة التأشيرة لدخول بلدكم.

الموظف: هل وصل إليك الفاكس حول التأشيرة؟

أيهان: نعم، ومطلوب مني المراجعة إلى القنصلية.

الموظف: أولاً أنا سأراجع موقع نظام التأشيرات. هل تأشيرتك مسجلة أم غير مسجلة فيه؟
أعطني الفاكس من فضلكم.

أيهان: ها هنا، تفضل. وماذا يلزم غير ذلك؟

(بعد مدة قصيرة).

الموظف: تأشيرتك مسجلة في النظام. وهل معك جواز السفر، وسجل السوابق، وتقرير
صحي، وسجل النفوس الأسري، و ٣ صور شمسية؟ وأيضاً يلزمك تسديد الرسوم.

أيهان: نعم، كل الأوراق موجودة ولكن بكم الرسوم؟ وأين أدفعها؟

الموظف: مجموع الرسوم 250 (مئتان وخمسون) ليرة تركية. ولكن عليك أن تذهب إلى
مكتب مختص بها لملء الاستمارة الإلكترونية ودفع الرسوم هناك.

أيهان: شكراً جزيلاً.

(بعد ربع ساعة أيهان في المكتب).

أيهان: السلام عليكم. هل أنتم مختصون بمعاملات التأشيرات للمملكة العربية السعودية؟

صاحب المكتب: وعليكم السلام، أهلاً وسهلاً. نعم، نحن مختصون بها. تفضل واسترح.

هل تشرب شيئاً ما؟

أيهان: الشاي من فضلك.

صاحب المَكْتَب: هل تَأْشِيرَتُكَ مُسَجَّلَةٌ فِي النِّظَام؟

أَيْهَان: نعم، ووجَّهني مُوظَّفُ القُنْصُلِيَّةِ إِلَيْكُمْ لِتَكْمِلَةَ المُعَامَلَةِ هُنَا.

صاحب المَكْتَب: إِذْن، أَوَّلًا عَلَيَّ أَنْ أَمْلَأَ الإِسْتِمَارَةَ الإِلِكْتِرُونِيَّةَ. ثُمَّ سَأُدْفَعُ الرُّسُومَ مِنْ حَسَابِي إِلِكْتِرُونِيًّا. وَغَدًا نَسْلِمُ جَوَارِكَ وَفِيهِ التَّأْشِيرَةُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

أَيْهَان: شُكْرًا، وَهَذِهِ أَجْرَتُكَ. نَلْتَقِي غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صاحب المَكْتَب: إِلَى اللِّقَاءِ، مَعَ السَّلَامَةِ⁸⁹.

1-2-2- التحدُّث:

المحادثة هي: «الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس، أو خاطر، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء»⁹⁰. والتحدث من مهارات اللغة التي به تنتقل الأفكار، والمعتقدات، والآراء، والمعلومات، والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء، وفعل يقوم المتحدث من خلاله بإيصال المعلومات للآخر والتعبير عن نفسه بالكلام.

وهو نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين⁹¹. ويعد الكلام الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه، وهو الوجه الآخر المكمل لعملية الاستماع، إذ لا تواصل دون متحدث ومستمع، وقد بينت الدراسات أن الجانب الشفوي يشكل 59 % من التواصل اللغوي، ويعتبر الكلام

89 - صلاح الدين دمرجي، وآخرون، هيا نتكلم العربية¹²، وزارة التربية التركية، ط5، 2019م، ص10-11.

90 - رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص97. وعزا الكاتب هذا التعريف إلى المعجم الوسيط، لكني لم أجد فيه التعريف.

91 - الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، ص74. نقلًا عن محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية، دار الأندلس، حائل، ص 354

ترجمة عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة⁹².

والمحادثة مهارة اجتماعية، ففي حين يستطيع الإنسان القراءة والكتابة بوجه خاص، أو يستمع إلى الراديو، أو يشاهد التلفزيون بمفرده، فمن النادر أن يتحدث بدون مستمع له. ولقد أصبح الاتصال هدف برامج تعليم اللغات التي تؤكد برامجها على تنمية عادات الحديث الصحيح، ويعد من المهارات الإنتاجية. أمثلة عن التحدث في المناهج.

الصف التاسع:

الحوار الذي يدور بين الأم والابن بعنوان (الإشتياق إلى الوالد)

مُحَمَّد: يا أُمِّي! أنا أُحِبُّكَ كَثِيرًا.

الأم: آه، وَلَدِي الحَبِيب! وأنا أُحِبُّكَ بِكُلِّ قَلْبِي.

مُحَمَّد: أَشْتَاقُ إِلَى وَالِدِي! متى سَيَعُودُ مِنَ السَّفَرِ؟

الأم: وَالِدُكَ أَرْسَلَ إِلَيَّ رِسَالَةً قَصِيرَةً.

مُحَمَّد: ماذا كَتَبَ وَالِدِي يَا أُمِّي؟

الأم: لِمَاذَا لَا تَأْخُذُ الْهَاتِفَ وَتَقْرَأُ أَنْتَ؟

مُحَمَّد: «يَا رَوْجَتِي الحَبِيبَةِ، أَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَإِلَى جَمِيعِ أَوْلَادِي، وَسَأَعُودُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فِي أَمَانِ اللَّهِ وَإِلَى اللَّقَاءِ!» يَا أُمِّي هَذَا خَبَرٌ رَائِعٌ، أَنَا سَعِيدٌ جَدًّا!

الأم: إِذْنِ أَخْبِرْهُ لِأَخِيكَ وَلَأُخْتِكَ.

92 - ينظر: الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء

المهارات اللغوية، ص74

مُحَمَّد: حَسَنًا يَا أُمِّي، سَأُخِيرُهُمَا فَوْرًا 93.

الصف العاشر:

أنتم ما جنسيتكم؟ نحن تركيون

هم ما جنسيتهم؟ هم فلسطينيون

أنتن ما جنسيتكن؟ نحن تونسيات 94

الصف الحادي عشر:

في بُحَيْرَةِ الْأَسْمَاكِ - شَانَلِي أَوْرَفَا

المُرَاسِل: أَعِزَّائِي الْمُشَاهِدِينَ الْكَرَامَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَهْلًا بِكُمْ فِي بَرْنَامَجِنَا «نحن في الأناضول» اليَوْمَ نحن في مَدِينَةِ تَارِيخِيَّةٍ يَعُودُ مَاضِيهَا إِلَى مَا قَبْلَ 9000 عَامٍ. هَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ مَدِينَةُ شَانَلِي أَوْرَفَا وَمَعْنَا مُدِيرِ السِّيَاحَةِ بِشَانَلِي أَوْرَفَا السَّيِّدُ مَحْمُودٌ. أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ يَا سَيِّدِي.

مُدير السِّيَاحَةِ: شُكْرًا جَزِيلٌ وَأَهْلًا بِكُمْ فِي مَدِينَتِنَا. وَأُقَدِّمُ لَكُمْ بِأَجْمَلِ تَمَنِّيَاتِي وَتَحِيَّاتِي مِنْ بُحَيْرَةِ الْأَسْمَاكِ.

المُرَاسِل: أَشْكُرُ عَلَى أُمْنِيَّاتِكَ الطَّيِّبَةِ يَا سَيِّدُ مَحْمُودُ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَشْرَحَ لَنَا تَارِيخَ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا؟

مُدير السِّيَاحَةِ: طَبْعًا كَمَا قُلْتُ مِنْ قَبْلُ، يَعُودُ مَاضِيهَا إِلَى مَا قَبْلَ 9000 عَامٍ. وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ كَمَتْخَفٍ.

93 - ديمرجي، وآخرون، هَيَّا نَتَعَلَّمِ الْعَرَبِيَّةَ 9، ص 64.

94 - خلف، وحسين، لَغَتِي الْعَرَبِيَّةَ 10، ص 13.

المُرَاسِل: لماذا هذه المَدِينَة تُعْتَبَر من المَنَاطِق المُقَدَّسَة في تُرْكِيَا؟

مُدير السِّيَاحة: حسب المَعْلُومَات المَوْجُودَة في التَّارِيخ وُلِدَ فِيهَا إِبْرَاهِيم عليه السَّلَام. وأَيْضًا عاش فِيهَا أَيُّوب عليه السَّلَام ولذا تُعَدُّ من أَقْدَس المُدُن فِي تُرْكِيَا.

المُرَاسِل: عِنْدَمَا نَسْمَع اسمَ شَانْلِي أَوْزُفَا يَخْطُرُ بِبَالِنَا بُحَيْرَة الْأَسْمَاك. مَا أَهْمِيَّتُهَا؟

مُدير السِّيَاحة: تُعَدُّ بُحَيْرَة الْأَسْمَاك من أَهَمِّ الْأَرْكَان السِّيَاحِيَّة فِي مَدِينَة شَانْلِي أَوْزُفَا. وبحسب الإِعْتِقَاد أَنَّ نَمْرُود مَلِك المِنَظَقَة أَشْعَلَ نَارًا شَدِيدَةً وَرَمَى بِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيم عليه السَّلَام فِيهَا لِيَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ أَنْقَذَتْهُ المِيَاه المُتَدَفِّقَة من الإِحْتِرَاق وَتَحَوَّلَت المِيَاه إِلَى بُحَيْرَة وَقُطِعَ الحَطَب إِلَى أَسْمَاك دَاخِل البُحَيْرَة.

المُرَاسِل: وَفِي نِهَايَة هَذَا البَرْنَامِج يَا سَيِّد مَحْمُود لَا يَسْعُنِي إِلَّا أَنَّ أَقْدَم شُكْرِي الجَزِيل لَكُمْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ المَعْلُومَات.

مُدير السِّيَاحة: عَفْوًا بَلْ أَنَا أَقْدَمُ لَكُمْ شُكْرِي لزيَارَتِكُم مَدِينَتَنَا 95.

الصف الثاني عشر:

إِسْتَمِعْ إِلَى الحِوَارِ الْآتِي وَأَعِدْهُ (الرَّسَالَة نَحْو المُسْتَقْبَل)

سَلْمَان: السَّلَام عَلَيْكُمْ. هَل سَمِعْت حَمَلَة الرَّسَالَة نَحْو المُسْتَقْبَل؟

مَتِين: وَعَلَيْكُمْ السَّلَام. لَا، مَا سَمِعْتُ، مَا هَذِهِ؟

سَلْمَان: أَطْلَقَت المُدِيرِيَّة العَامَّة لِلْبَرِيد وَمُنْظَمَة التَّلْغُراف حَمَلَة بِهَذَا الشُّعَار.

مَتِين: عَلَى مَاذَا تَحْتَوِي الحَمَلَة؟

سَلْمَان: تَحْتَوِي الْحَمْلَةُ عَلَى الرِّسَالَةِ الْآتِيَةِ: الرِّسَالَةُ إِلَى نَفْسِكَ أَوْ إِلَى أَقَارِبِكَ أَوْ إِلَى الْأَشْخَاصِ الثَّالِثَةِ وَسُتُسَلَّمُ بَعْدَ 25 سَنَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا.

مَتَيْن: وَلَكِنْ هَذِهِ الْحَمْلَةُ لَيْسَتْ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَلَى مَا أَظُنُّ؟

سَلْمَان: نَعَمْ، هَذِهِ الْحَمْلَةُ تَجْدِيدٌ لِنَفْسِ الْحَمْلَةِ فِي عَهْدِ الرَّئِيسِ طُورِغُوتِ أَوْزَالِ وَكَانَ شِعَارُهُ "الرِّسَالَةُ إِلَى سِنَوَاتِ الْأَلْفِينَ". هَذِهِ الْمَرَّةَ شِعَارُ الْحَمْلَةِ "الرِّسَالَةُ إِلَى 2023".

مَتَيْن: هَلْ تُفَكِّرُ فِي كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ إِلَى شَخْصٍ مَا؟

سَلْمَان: لَا، لَا أَفَكِّرُ وَلَكِنْ رُبَّمَا أَكْتُبُ. وَأَنْتَ؟

مَتَيْن: أَنَا سَأَكْتُبُ عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَأَفَكِّرُ إِلَى مَنْ سَأُرْسِلُ؟

سَلْمَان: اللَّهُ يُعِينُكَ.

مَتَيْن: اللَّهُ يُسَلِّمُكَ⁹⁶.

1-2-3- القراءة:

«عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تُنمَّى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليها، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات»⁹⁷.

96 - ديمرجي، وآخرون، *هيا نتكلم العربية* 12، ص 35-36.

97 - طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 518.

وهي «التعرف على الرموز الكتابية، وفهم وتفسير ونقد وتوظيف ما تدل عليه هذه الرموز»⁹⁸.

فمهاره القراءة عملية إدراكية تشتمل على مجموعة معقدة من المهارات المترابطة، إنها فعل لمعالجة المعلومات تتجلى في قدرة المتعلم على القيام بتحويل خطاب مكتوب إلى خطاب منطوق ومسموع مع اتباع مجموعة من القوانين والقواعد المتعارف عليها، فهي الرابطة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة حيث تشغل على «التعرف على الحروف وأشكالها وتجميعها، واكتساب رصيد جمعي يكتفي ويتجدد بفعل تجدد واستمرار القراءة، فهي بذلك عملية استخدام حاسة البصر في نص مكتوب؛ قصد فهم بعض محتوياته، ونشاط ذهني يعين على الفهم من أجل استخراج المعاني والدلالات العامة في النص المقروء»⁹⁹. فهي عملية ذهنية ومعرفية ولغوية وثقافية اجتماعية معقدة للحصول على معاني النصوص المكتوبة، بعد أن كانت هناك فكرة سائدة أن الطفل يذهب إلى المدرسة ويتعلم ليصل إلى مرحلة القدرة على القراءة. بمعنى أن القراءة كانت غاية متوخاة لذاتها تطورت هذه الفكرة وأصبح هدف القراءة أن يقرأ الطفل ليتعلم، أي أن القراءة أصبحت وسيلة وليست غاية. والقراءة عملية دائمة للفرد يزاولها داخل المدرسة وخارجها، وهي عملية تزامن العمر، وبهذا تمتاز بها سائر المواد الدراسية، غير وأن المتعلمين يتمكنون من فهم النصوص ذات اللغة والموضوعات المألوفة لهم ويجدون صعوبة في فهم النصوص ذات اللغة والمواضيع غير المألوفة له، كما أن فهم المتعلمين للنصوص يتأثر بخبراتهم الحياتية، وبهذا فالقراءة لها علاقة مباشرة بالمجتمع ولعلها أعظم ما لدى الفرد من مهارات، إن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج¹⁰⁰.

تعد القراءة إحدى مهارات اللغة الأساسية وهي ذات علاقة قوية مع بقية مهارات اللغة الأخرى، حيث إن صقلها يؤدي إلى صقل باقي المهارات الأخرى. ولا شك أن الكثير من متعلمي

98 - الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، ص67. نقلا عن عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان. ص5

99 - رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص156. نقلا عن اليوبي بنقاس، التكنولوجيا المعلوماتية وتعلم اللغات اللغة العربية نموذجاً، ص ٢٨٢.

100 - ينظر: رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص156-158.

اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى يعاني من ضعف قرائي كبير يؤثر سلباً على مسار تعلمه اللغة العربية، ولذلك فهي تختص بأهمية كبرى في أي برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن فوائدها المهمة لغير الناطقين بالعربية ما قيل: إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة، كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملامحها، عن طريقها يستطيع الدارس تحقيق أغراضه العملية من تعليم العربية. وهي المهارة التي يستطيع أن ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المؤسسة التعليمية. هي أولى المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع على حق الفرد في تعلمه، إن ما يجنيه الدارس الأجنبي من خلال قراءة المواد العربية أعظم بكثير مما يجنيه من خلال أي مهارة أخرى¹⁰¹. ويأتي تعليم القراءة بعد تعليم مهارتي الاستماع والكلام.

إنها جزء مهم من هذه المنظومة الكلية للغة، وتبرز أهميتها أكثر استناداً إلى وظيفتها، فاكسابها ضروري للمتعلّم، كونها سبيله إلى المعرفة والعلم، وأداته في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين فنون اللغة الأخرى، على اعتبارها دعامة أساسية تلنقي عندها باقي فروع اللغة، وتعتمد عليها في نموها وتطورها، كما أن القراءة بدورها تعتمد على الفنون الأخرى، وتستمد منها جوانب التمكن من القراءة الصحيحة. أمثلة عن القراءة في المناهج.

الصف التاسع:

أنا مُحمّد وأنا طالب في المدرّسة الابتدائيّة. أخي وأختي هما طالبان في الجامعة. يدرّس أخي في قسم الرياضة. قبل عشرة أيّام سافر أبي إلى أوروبا للعمل. وأنا أشّتاّق إليه كثيرًا. قالت لي أمّي إنّ أبي أرسل إليها رسالة قصيرة. قرأت الرسالة وأصّبحت سعيدًا. إنّ والدي سيّعود إلى البيت بعد ثلاثة أيّام. الحمد لله هو بخير. أنا أحبّ جميع أفراد أسرتي¹⁰².

الصف العاشر:

101 - ينظر: البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص50.

102 - دمرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية9، ص67.

استمع إلى الحوار الآتي ثم اقرأه: (الوطن)

الابن: ما هذه الصورة يا أمي؟

الأم: هذه الصورة لعلم وطننا.

الابن: ما معنى الوطن يا أمي؟

الأم: الوطن هو الأرض التي ولدنا فيها ونعيش عليها والوطن يُعطينا كل شيء.

الأب: يا بني، يجب أن نحافظ على الوطن ويجب أن ندافع عنه فهو وطن لكل المواطنين في هذا البلد.

الأخ: علينا أن نعمل جميعاً من أجل أن يكون وطننا أفضل من الأوطان الأخرى وأجمل منها.

الأخت: نحن نعيش معاً في هذا الوطن بأمن وسلام.

الابن: عندما أكبر سأعمل كثيراً من أجل وطني وسأدافع عنه¹⁰³.

الصف الحادي عشر:

حياة مولانا جلال الدين الرومي

وُلد جلال الدين الرومي في منطقة بلخ في خراسان في 30 سبتمبر 1207 م. كان والده بهاء الدين من رجال العلم ولقب بسُلطان العارفين بسبب علمه الواسع. وكانت أمه مؤمنة خاتون ابنة شاه خوارزم. وقيل إن نسبته ينتهي إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

تزوج الرومي بجوهر خاتون وأنجب منها ولدته: سلطان وعلاء الدين شلبي. تزوج الرومي مرة أخرى بعد وفاة زوجته وأنجب من زوجته الثانية أمير العلم شلبي وابنته ملكة خاتون.

103 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص 41.

وبمرور السنين تطوّر جلال الدين في كليّ الجانبين، جانب المعرفة وجانب العرفان وأصبح من أعظم العقول الدينية في ذلك الوقت. وتوفي مولانا جال الدين الرومي في 17 ديسمبر 1273 م ودُفن بجانب قبر والده. وسمّى مولانا موته بليلة العرس. وتحتفل بهذه الليلة كل سنة إلى الآن¹⁰⁴.

الصف الثاني عشر:

نأخذ هذا النص بعنوان (وسائل الإعلام الاجتماعية)

نشأت وسائل الإعلام الاجتماعية من التكنولوجيات المستخدمة التي تُوفّر للملايين من المستخدمين الاتصال في اتجاهين. يتبادل المستخدمون المعلومات، والآراء، والصّور، والمُقتطفات الصوتيّة، وأفلام الفيديو، وغير ذلك من الكثير.

تزداد عدد وسائل الإعلام الاجتماعية يوماً بعد يوم ولكن أشهرها الثلاث الكبرى: فهي فيسبوك وتويتر ويوتيوب. فيسبوك، وهو موقع على شبكة الإنترنت يُمكنهم أن يُنشئوا فيه ملفّات سيرتهم الذاتية وأن يتبادلوا الرسائل مع الأصدقاء؛ وتويتر، وهي خدمة وتُتيح لهم إرسال وإعادة إرسال فوريّ، ويوتيوب، وهو موقع على شبكة الإنترنت يُمكن أن يُرسل إليه المستخدمون أفلام الفيديو، ومُشاهدتها، وتبادلها¹⁰⁵.

1-2-4- الكتابة:

«إنها نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب»¹⁰⁶. وهي مجموعة من الأنشطة والمهارات

104 - ديمرجي، وآخرون، *هيا نتكلم العربية* 11، ص 72-73.

105 - ديمرجي، وآخرون، *هيا نتكلم العربية* 12، ص 41. وفي هذا النص لم تستخدم علامات الترقيم بشكل سليم.

106 - طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 589.

التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب، وتحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة¹⁰⁷.

من المعلوم أن تعليم الكتابة يركز على ثلاث أئاف: قدرة المتعلم على الكتابة بخط مقروء وواضح، وقدرته على الكتابة الصحيحة إملائياً، والقدرة على التعبير عما لديه من أفكار ومشاعر بلغة واضحة وسليمة، وبعد ذلك يمكن تعريف مهارة الكتابة بأنه: قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره تحريرياً بلغة عربية صحيحة المبني والمعنى¹⁰⁸.

وعندما تطلق الكتابة فيراد منها أمران: الأول: أمر عقلي وجداني يتصل بتكوين الأفكار أو ابتكارها، والرغبة في التعبير عنها، سواء تعبيراً عن النفس أو تعبيراً عن الغير، والأمر الثاني أمر عقلي وجداني يدوي يتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء بشكل يتسم بالسلامة والصحة، وتشمل السلامة والصحة: سلامة التهجي، والتنظيم، والجمال. فالكتابة عبارة عن مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الفكرة عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال¹⁰⁹.

ترجع أهمية الكتابة إلى أنها إحدى مهارتي الإنتاج اللغوي: المحادثة والكتابة، وبطبيعة الحال فإن مهارات الإنتاج تعد أكثر صعوبة من مهارات الاستقبال، إذ يجب في مهارات الإنتاج اللغوي أن تتضافر مجموعة من الكفايات المتنوعة، ابتداءً من الكفاية اللغوية وما تحتويه من عناصر صوتية و معجمية دلالية وتركيبية، مروراً بالكفاية الثقافية وما تتطلبه من وعي بالسياق الاجتماعي والحضاري والثقافي للمتلقى، انتهاءً بالكفاية الأدبية وما تتضمنه من تعابير مجازية

107 - ينظر: رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص235.

108 - ينظر: رمضان، م ن، ص235.

109 - ينظر: الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، ص80. نقلاً عن علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ص 335.

وأساليب بلاغية وبيانية، ومن ثم فإن مهارة الكتابة تمثل المحصلة النهائية لما اكتسبه المتعلم من مهارات اللغة وعناصرها خلال فترة دراسته¹¹⁰.

أما بالنسبة لأهمية الكتابة في حقل تعلم اللغات فهي إحدى المهارات الأربعة، التي ينبغي على المتعلم أن يتقنها، فإن حاجته إلى الكتابة حاجة ملحة، يحتاجها في التعبير عن تحصيله العلمي داخل قاعات الدراسة، ويحتاجها للتعبير عن أفكاره ومشاعره خارج قاعات الدرس. وتزداد أهمية الكتابة مع تقدم مستواه في التعليم، الذي تزداد احتياجاته لمهارات اللغة، ولا سيما الكتابة، غالباً ما يكون غرضه الذي يواصل الدراسة في المستويات المتقدمة هو مواصلة دراسته الأكاديمية أو المهنية، ومن المعلوم أن الدراسة تعتمد في الأساس على مهارة الكتابة، لذا لا يمكن إغفال مهارة الكتابة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وإلا أصبح الهيكل اللغوي المعتمد على الأركان الأربعة، مفتقداً لركن منها، كما لا يخفى أن تكامل المهارات يؤدي إلى تحسين مستوى المتعلم فكتابة المعلومة بصفة عامة يساعد على حفظ المعلومات¹¹¹.

تعد الكتابة من المهارات اللغوية المركبة حيث تتطلب أكثر من حاسة للعمل فيها، فاليد تخط، والعين تتابع، والعقل يراقب وينظم، ومن أجل هذا التعقيد والتركيب أتى تعليم الكتابة في نهاية تعليم المهارات اللغوية تقريباً، ليس إقلاقاً من أهميتها لكن لأنها مهارة لا يمكن السيطرة عليها إلا بعد أن يستمع الدارس للغة ويألف أصواتها، ثم يحاكيها نطقاً وحديثاً، ثم يعرف رموزها في القراءة وأخيراً يكتبها¹¹². وهنا نضرب أمثلة عن الكتابة في المناهج الأربعة.

الصف التاسع:

إِسْمَعْ إِلَى الْفَقْرَةِ الْآتِيَةِ، وَاقْرَأْهَا، ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي دَفْتَرِكَ.

110 - رمضان، تحرير: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص231.

111 - ينظر: رمضان، م ن، ص247.

112 - ينظر: الصرامي، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، ص80.

هذه مدرستي. هي جديدة. وصفوها نظيفة جدًا. حديقتها واسعة. وفيها علم كبير وطويل.
مَقْصِف المدرسة واسع ونظيف.

يبدأ الدرس في الساعة الثامنة صباحًا. وينتهي في الساعة الثالثة بعد الظهر.

عرّف مدرستك مُستَعِينًا بِالنَّمَرين السابق 113.

مدرستي:

.....
.....

الصف العاشر:

استمع إلى التعبيرات الآتية وأعدّها ثم اكتبها بالترتيب الصحيح

صلاة العشاء، صلاة الفجر، صلاة العصر، صلاة الظهر، صلاة المغرب 114.

.....
.....

الصف الحادي عشر:

حوّل الحوار السابق (عند طبيب الأسنان، في قسم الاستماع) للمذكر، واكتبه في الفراغات
الآتية ثم اشرحه لأصدقائك 115.

طبيب الأسنان:

113 - دمرجي، وآخرون، هيا نتعلم العربية 9، ص 30.

114 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص 59.

115 - دمرجي، وآخرون، هيا نتكلم العربية 11، ص 61.

المريض:

.....

الصف الثاني عشر:

حوّل الحوار السابق إلى النصّ ثمّ اشرحه لأصدقائك (تقديم طلب التأشيرة) في قسم الاستماع

ذَهَبَ أَيُّهَانُ إِلَى سَفَارَةِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ لِتَكْمِلَةِ مُعَامَلَاتِ التَّأْشِيرَةِ فِي الْقَنْصُلِيَّةِ 116.

.....

.....

1-3- نقد مكونات المحتوى اللغوي:

يُقصد بالنقد في المنهاج: دراسته والكشف عن مواضع القوة والضعف فيه وتفسيره وتحليله وبيان قيمته والحكم عليه، فالنقد دراسة المنهاج وموازنته بغيره، ثمّ الحكم عليه، وهو التقدير الصحيح له وبيان قيمته ودرجته بالنسبة إلى سواه، بحسب معايير تعليم اللغة العربية.

تضمّنت المناهج مكونات المحتوى اللغوي بصورة عامّة؛ فمهارات اللغة الأربع موجودة بنسب متفاوتة، أمّا عناصر اللغة الثلاثة فموجود منها المفردات والقواعد أما عنصر الأصوات فمغيّب تماما.

1-3-1- عناصر اللغة:

تغيّب الأصوات في المرحلة الثانوية غيابا تاما، وهذه مما يعيب المنهاج، لعلّ السبب في ذلك وجودها في المرحلة ما قبل الثانوية؛ وهذا لا يكفي لأن دراسة الأصوات ومتابعتها في كل

المراحل أمر توصي به نظريات تعليم اللغة الحديثة، فدراسة الأصوات في هذا المنهاج ضروري لسببين اثنين:

السبب الأول: في المرحلة المتوسطة في المدارس التركية هناك فرعان للمدارس؛ المدارس العامة ومدارس الأئمة والخطباء، وعند الانتقال إلى المرحلة الثانوية يمكن للطالب الذي درس في المدارس العامة أن ينتقل إلى مدارس الأئمة والخطباء، وفي هذه الحالة ربما الطالب لا يعلم من اللغة العربية شيئاً، لأن اللغة العربية في المدارس العامة لغة اختيارية، لذا فلا بد من تعليم الأصوات في المراحل المبكرة من تعليم اللغة لـ «أن الأصوات هي اللبنة التي تشيد منها الكلمة وأن الكلمات هي التي تشيد منها الجملة وأن الجملة هي اللبنة لتشيد الكلام فإن الأصوات هي أساس البناء التركيبي ومن ثم فدراستها يجب أن تكون أول ما يجب على اللغوي الاهتمام به وتعليم الأصوات أمر ضروري في أي برنامج لتعليم اللغة العربية لغير أهلها، فالأصوات هي العنصر الرئيسي في أية لغة، ولا يمكن أن نتصور برنامجاً أو كتاباً لتعليم لغة ما دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير»¹¹⁷.

السبب الثاني: لا بد من تعليم الأصوات في كل المراحل بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب، من الظواهر البسيطة إلى الظواهر أكثر تعقيداً في تعليم اللغة العربية ومستوياتها «لأن السيطرة على نظام صوتي جديد أمر لا يتم في فترة وجيزة بل هو أمر يحتاج إلى زمن طويل وجهد متواصل وهناك خوف دائم من ارتداد الطالب وعودته إلى عادات لغته الأم إذا لم يجد التدريب المستمر»¹¹⁸.

لذا من الضروري متابعة الظواهر اللغوية التي درسها الطالب في المستوى السابق وتتميتها حتى يتمكن من ناصية اللغة جيداً.

إن تعلم اللغة ينبغي أن يجري طبيعة اللغة نفسها، لأنه كما جاءت القواعد في مرحلة متأخرة عن اللغة، كذلك ينبغي أن تعلم اللغة أولاً ثم تأتي القواعد ثانياً، ولا يكون ذلك إلا بتعلم

117 - الصديق آدم بركات آدم، أساليب عرض محتوى العناصر اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد العشرون، يناير، 2016م، ص 97.

118 - بركات آدم، م ن، ص 101

القواعد من ثانيا النصوص والقراءة والمطالعة والحوارات وغيرها من الأنشطة كالتدريبات والألعاب اللغوية، مرتبة بحسب أهميتها وإذا كان الهدف الأساس من تعلم اللغة ومنها القواعد هو تمكين المتعلم من استيعاب تعبيراتها جيداً، وإتقان الاستماع إليها، أو النطق بها، وقراءة ما يكتب بتلك اللغة، فإن هذا كله لا يتحقق إلا باكتساب ملكة لغوية لدى المتعلم، وهذا ما سعى إليه منهاج الصف التاسع والصف العاشر، حيث ركز على تعليم اللغة اتصالياً وجاءت التراكمات والقواعد في ثانيا النصوص والحوارات والتمارين والأمثلة، دون أن يتطرق إلى الموضوعات والمصطلحات النحوية. أما منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر فتناول القواعد حسب الموضوعات بدءاً بالأمثلة فالشرح وأخيراً ذكر القاعدة، أي بطريقة النحو التعليمي أو التقليدي.

أما ما يتعلق بنوع اللغة فقد كان اختيار المناهج للفصحى المعاصرة موفقاً لأن الطريق الصحيح لتعليم العربية هو تعليم الفصحى فحسب؛ ومن يجيد الفصحى فسوف يفهم العامية، ومن يتعلم العامية فإنه لا يستفيد منها في تعلم الفصحى بالقدر المناسب. كما أن تعلم الفصحى أسهل من تعلم العامية بكثير، وليس صحيحاً ما يشاع من أن العامية أسهل من الفصحى، إلى جانب ذلك هناك عاميات وليست عامية، بينما الفصحى واحدة¹¹⁹.

والأخطاء المطبعية شرّ لا ينجو منه كثير من الكتب، لكن يجب التفريق بين نوعين من الأخطاء المطبعية؛ نوع يستطيع القارئ تصحيحه بنفسه ولا يؤثر على العملية التعليمية بشكل من الأشكال، وهذا يمكن التجاوز عنه، ونوع آخر لا يمكن التجاوز عنه والتهاون فيه، مثل الأخطاء في القرآن الكريم والحديث الشريف، والتي تغير مفاهيم نحوية وصرفية، وفي المناهج أخطاء مطبعية من النوع الأول، لا يغير المعنى ويمكن التجاوز عنه، وهي قليلة وواضحة. وهذه قوائم بالأخطاء في منهاج الصف التاسع:

الأخطاء المطبعية:

خطأ	صواب	صفحة	خطأ	صواب	صفحة
مصرية	مصرية	15	أبي هريرة	عن أبي هريرة	147
مدّس	مدّرس	32	الساعدة	السعادة	170

الأجوب	الأجوبة	41	العدلة	العدالة	170
أختي	أختي	62			

الأخطاء الإملائية واللغوية:

الخطأ	الصواب	الصفحة	الخطأ	الصواب	الصفحة
الفقرات	الفقرات	46	إشتهر	اشتهر	170
قرأ و بدأ	قرأ و بدأ	32	الإشتياق	الاشتياق	64
أطلب	اطلب	66	هو	هذا	69
جرارة	جرار	84	آلو	ألو	102
بلوفر	كنزة	114	تنس	كرة المضرب	141
جمناز	جمناز	141	القرائة	القراءة	156
ملاك	ملاك	157	إذاعة	برنامج	144
الإحساس	الإحساس		الرياضة	الرياضة	
اله	إله	157	أسوة حسنة	أسوة حسنة	151

الأخطاء النحوية والأسلوبية

الخطأ	الصواب	الصفحة
ثانوية الأئمة والخطباء للأناضول	ثانوية الأناضول للأئمة والخطباء	عنوان الكتاب
مرحباً للثانوية	مرحباً بالثانوية	12-9

16	هل أنت طالب تركي أم سوري؟	هل أنت طالب تركي أو سوري؟
16	هل أنت طالبة قبرصية أم كويتية؟	هل أنت طالبة قبرصية أو كويتية؟
25	هل أنت سوري أم عراقي؟	هل أنت سوري أو عراقي؟
49	أنت يلعب	أنت تلعب
56	السيناريو الجديدة	السيناريو الجديد
-129 145-143	هل تفضّل الدرس الأول أم الأخير؟	هل تفضّل الدرس الأول أو الأخير؟
130	استمع إلى النص، واقرأه، ثم ناقشه مع أصدقائك.	استمع إلى النص، واقرأه، ثم ناقشه مع أصدقائك.
136	عندنا موعد معه (مسرح) كل أسبوع	عندنا موعد كل أسبوع
-137 140-139	عندي موعد مع إبراهيم قبل بداية الدرس	عندي موعد مع إبراهيم قبل الدرس
143	هل فاز فريق كرة السلة كأس العالم؟	هل فاز فريق كرة السلة بكأس العالم؟
160	تجنبي من الإفراط والتفريط	تجنبي الإفراط والتفريط
166	كانوا يتجنبون الإفراط والتفريط	كانوا يتجنبون الإفراط والتفريط
179	محمد مصطفى	محمد مصطفى
181	مرحباً للعطلة	مرحباً بالعطلة
182	تحدّث لهم	تحدّث إليهم
208	أنا عضو فيها (النادي)	أنا عضو فيه
208	أنشطتها (النادي)	أنشطته (النادي)

الأخطاء في منهاج الصف العاشر:

الخطأ	الصواب	الصفحة
الإثمة	الأئمة	عنوان الكتاب
أمارس الرياضة	المسؤوليات الاجتماعية	7
الى	إلى	51
هاشيم	هاشم	92

93	فهي	في
93	فهو (خليل)	فهي
95	أخلاقه	أخلاقه
113	يجب أن تكون كاميرته جيدة	يجب أن تكون الكاميرا له جيدة
126	بنى	معمار سنان أسس الكثير من المساجد

الأخطاء في منهاج الصف الحادي عشر:

الصفحة	الصواب	الخطأ
9	أذكرُ	أذكرُ
13	أبارك لأستاذي	أبارك أستاذي
13	أرفض	أرفض
15	شاورما	شاورمة
16	الاستراحة	الإستراحة
27	والعسل والبيض والخبز	و العسل و البيض والخبز
31	إجاص	إنجاص
43	كوسا	كوسة
48	الغرق	الغرق
49	يابني	يا ابني
51	ممّا يشكو الأب؟	عن ماذا يَشْكُو الأب؟
53	ألم في الأذن	صداع في الأذن
55	أتصلُ بالرقم	أتصل رقم
60	حتى أجبرني	حتى يجبرني
73	في جانبيين	في كلي الجانبين
74	لماذا لُقّب	بِمَاذَا لُقّب
75	آلاف	آلاف
78	وأقدّم لكم أجمل تَمَنّياتي	وأقدّم لكم بأجمل تَمَنّياتي

78	أَشْكُرُ عَلَى أُمْنِيَّاتِكَ	أَشْكُرُ عَلَى أُمْنِيَّاتِكَ
84	هل قُمتَ بِالْقَاءِ خطبة الجمعة من قبل؟	هل قُمتَ بِالْخِطَابِ فِي الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ من قَبْل؟
89	أَنْظُرُ فِي آراءِ الْعُلَمَاءِ	أَنْظُرُ آراءَ الْعُلَمَاءِ
95	ثم اكتبها مرتبةً	ثم اكتبها تَرْتِيبِيَّةً
98	اِسْتَمِعْ إِلَى الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ	اِسْتَمِعْ إِلَى التَّعْظِيراتِ الْآتِيَةِ

الأخطاء في منهاج الصف الثاني عشر:

الخطأ	الصواب	الصفحة
هيا نتكلم بالعربية	هيا نتكلم العربية	عنوان الكتاب
في خارج البلد	إلى خارج البلد	9
بم نصح الموظف لرجب	بم نصح الموظف رجب	17
متى تهبط الطائرة على إسطنبول	متى تهبط الطائرة في إسطنبول	20
أحلق شعري بعد أنتهي من السعي	أحلق شعري بعد أن أنتهي من السعي	26
مسجد فبي	مسجد قباء	27
مقبرة جنة البقيع	مقبرة البقيع	27
معاملات التأشيرة	تاريخ الهاتف	31
الأشخاص الثالثة	الأشخاص الآخرين	35
أنا سأكتب على الإطلاق	أنا سأكتب بالتأكيد	36
وسأل لمتين عنها	وسأل متين عنها	37
وسائل الإعلام الإجتماعية	وسائل التواصل الإجتماعي	41
الاتصال في اتجاهين	الاتصال بين طرفين	41
وغير ذلك من الكثير	وغير ذلك الكثير	41
هنا فصل الشتاء	هناك فصل الشتاء	47
متى راجعت يا صديقي؟	متى سجلت يا صديقي؟	52
نحن مضطربون من هذا الأمر	نحن مُنزعجون من هذا الأمر	56

ضبط بالشكل:

يمتاز النظام الكتابي للعربية بميزات، منها: موافقته للنطق، فما يكتب ينطق، وما ينطق يكتب، والشاذ عن ذلك قليل جدًا. وتنقسم أصوات العربية من حيث الرسم إلى قسمين:

1- حركات: فتحة، كسرة، ضمة، ووضعوها رمزًا لفقدان الحركة؛ وهو السكون.

2- حروف: بقية أصوات العربية.

جعل العرب رمزًا لكل النوعين، ولكن رمز الحركات جعلوه تابعًا للحروف؛ فوقها أو تحتها، وتبعًا لهذا التقسيم فرقوا بين القسمين، فجعلوا الحركات فرعية ترسم أحيانًا وتترك أخرى تبعًا لظروف اللبس، وأما بقية الأصوات، وهي الحروف؛ فجعلوها أساسية وترسم على كل حال، ويستثنى من ذلك بعض النواذر ولهذا ميزة كبيرة، فالعربي ومن تقدم في دراسة العربية لا يحتاجون إلى رسم الحركات في كثير من المواطن؛ وهذا يحقق اقتصادية النظام الكتابي العربي¹²⁰.

أما فيما يتعلق بضبط المفردات والإعراب فهناك ثلاثة اتجاهات تخص ضبط كتب تعليم اللغة العربية:

الضبط التام للمادة اللغوية، أو ترك الضبط تمامًا، أو الضبط الجزئي (الوظيفي).

والنوع الأول هو الصحيح للأسباب الآتية:

العربية لغة معيارية.، والتشكيل داخل في بناء الكلمات وإن كان نظام الخط العربي جعله فرعًا، وترك التشكيل فيما عدا آخر الكلمات يناسب العرب فهم الذين اكتسبوا نظام بناء الكلمات، وأكثر ما يخطئون فيه هو إعراب أواخر الكلمات، وأغلب الكتب مضبوطة بالشكل، والضبط الوظيفي خاص بالعرب لا بالأعاجم، فالعرب يعرفون بناء الكلمات . اكتساباً فالعربي – منذ صغره – اكتسب هذه المعرفة، بينما في المقابل نجد الأجنبي يجد صعوبة في تحديد عين الماضي وعين

المضارع من أي باب؛ إذن فهو بحاجة إلى من يضبطها له بالشكل. ومثل هذه الصعوبة ترد في بقية أبواب الفعل، وفي غير الفعل من حروف وأسماء، الأصل الأخذ بيد الدارس إلى الصحيح، وليس اختباره وتصعيب الأمر عليه؛ لأنه في مرحلة التعليم وليس الإتقان ولذا فإنه ينبغي أن يستقبل النطق والرسم صحيحاً، ولكنه لا يطالب بالضبط في كتابته التي أنتجها. إبعاد الدارسين عن الوقوع بعادات نطقية غير صحيحة قد يصعب تصحيحها لاحقاً، ويتأكد ذلك أكثر في التعلم الذاتي. ترك الضبط للدارس قد يوقعه بظاهرة التعميم التي توقع في الخطأ كثيراً. أما تعويد الدارس على القراءة دون اعتماد على التشكيل فإنها لا تصلح إلا للمستويات المتقدمة. إن اللغة العربية لا بد أن تفهم من السياق إذا لم تشكّل كلماتها؛ لذلك هي تفهم قبل أن تنطق، وهذا يقلل من سرعة القراءة، إضافة إلى ذلك فلا يفهم من السياق إلا من تقدم في اللغة. أشهر كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها نجدها مضبوطة بالشكل¹²¹.

وكما ذكرنا في وصف حالة الضبط والتشكيل في المناهج فقد ضبطت المفردات ضبطاً وظيفياً وهذا يصعب على المتعلم غير الناطق بالعربية قراءة النصوص وفهمها جيداً، أما ما يتعلق بضبط أواخر الكلمات (الإعراب) فلم تضبط أبداً، وهذا يحيدنا عن الهدف الأساسي من تعليم اللغة والقواعد في عصمة اللسان من اللحن والخطأ في الكلام والكتابة في مواقف الحياة المختلفة. والمنهاج ينطبق عليه قول أحد المهتمين بتعليم الفصحى في المراحل المبكرة، يقول عن الهروب من الإعراب والسلامة منه: «حتى نتخلص من مشكلة عويصة ألا وهي معضلة الرفع والنصب والجر حتى صار الجزم هو المهرب الوحيد حياً في السلامة»¹²².

وعلامات الترقيم لم توظف جيداً، مثال:

- عَرَفَ نفسك! نستعمل النقطة مكان إشارة التعجب.

121 - الفوزان، م ن، ص46.

122 - عبد الله الدنان، نظرية تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة، المنتدى الإسلامي، الشارقة، ط1،

2014م. ص6.

- أنا دَخَلْتُ الصَّفَّ وَجَلَسْتُ مَكَانِي. سَكَتُ أَثْنَاءَ الدَّرْسِ وَنَظَرْتُ إِلَى السَّبَّوْرَةِ وَكَتَبْتُ دَرْسِي عَلَى الدَّفْطَرِ. دَرَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ وَلَعِبْتُ بَعْدَ الدَّرْسِ. هُنَا نَسْتَعْمَلُ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ وَلَيْسَ النُّقْطَةُ.

- مَاذَا كَتَبَ وَالِدِي يَا أُمِّي؟ هُنَا نَكْتُبُ إِشَارَةَ الْاسْتِفْهَامِ بَعْدَ كَلِمَةِ وَالِدِي.

وَفِي مَنْهَاجِ الصَّفِّ الْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ، جَاءَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْجُمْلَةِ وَالنُّصُوصِ غَيْرِ مَرَاعٍ لْعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، وَكَذَلِكَ فِقَرَاتِ الْأَسْئَلَةِ كُلِّهَا أَتَتْ دُونَ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مِثَالُ:

- اسْتَمِعْ إِلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ وَتَأَمَّلْ مَعَانِيهَا مُسْتَعِينًا بِالصُّورِ

- اسْتَمِعْ وَاكْتُبْ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَسْمَعُهَا فِي الْفَرَاقَاتِ

- اسْتَمِعْ إِلَى الْعِبَارَاتِ وَأَعِدْهَا ثُمَّ اكْتُبْهَا تَحْتَ الصُّورِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا كَمَا فِي الْمِثَالِ

فَفِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ نَضَعُ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ، وَالنُّقْطَةَ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ.

أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِاللُّغَةِ الْوَسِيطَةِ يَخْتَلِفُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الْوَسِيطَةِ؛ بَيْنَ مُؤَيِّدِ لاسْتِخْدَامِهَا إِمَّا بِتَوْسِعٍ أَوْ بِصُورَةٍ ضَيِّقَةٍ، وَبَيْنَ مُعَارِضِ لاسْتِخْدَامِهَا بِإِطْلَاقٍ، وَلِكُلِّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَبَرَّرَاتُهُ الْمَعْلَنَةُ وَالْمُبَاشِرَةُ أحياناً وَمَبَرَّرَاتُهُ الْمَخْفِيَّةُ وَغَيْرِ الْمُبَاشِرَةِ أحياناً أُخْرَى.

أ - مَبَرَّرَاتُ مُسْتِخْدَمِي اللُّغَةِ الْوَسِيطَةِ:

- لِتَوْضِيحٍ وَتَقْرِيْبٍ مَعْنَى الْمَفْرَدَاتِ أَوْ التَّرَاكِيْبِ أَوْ غَيْرِهِمَا. - لِتَوْفِيرِ الْجُهْدِ وَالْوَقْتِ فِي بَيَانِ الْمَعْنَى. - لِتَسْهِيلِ وَسُرْعَةِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ وَتَعْلِيمِهَا لِكُلِّ مِنَ الطَّالِبِ وَالْمُعَلِّمِ. - لِإِرَاحَةِ الطَّالِبِ وَالْمُعَلِّمِ مِنْ بَذْلِ الْجُهْدِ فِي التَّعَلُّمِ وَالتَّدْرِيسِ.

مَبَرَّرَاتُ مَانَعِي اسْتِخْدَامِهَا بِإِطْلَاقٍ:

- لِتَثْبِيْتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَهْنِ الدَّارِسِينَ. - لِصِلَاحِيَةِ الْكِتَابِ لِمُخْتَلَفِ اللُّغَاتِ وَالْجَنْسِيَّاتِ. - لِتَدْرِيبِ الدَّارِسِينَ عَلَى بَذْلِ الْجُهْدِ فِي اللُّغَةِ الْهَدَفِ. - لِتَدْرِيبِ الدَّارِسِينَ عَلَى التَّفَكُّيرِ بِاللُّغَةِ الْهَدَفِ. - اسْتِخْدَامِهَا يَفْقِدُ الدَّارِسِينَ التَّرْكِيزَ عَلَى اللُّغَةِ الْهَدَفِ. - اسْتِخْدَامِهَا يُوَخِّرُ عَمَلِيَّةَ التَّعْلِيمِ، فَمَا يَتَعَلَّمُ سَرِيعًا دُونَ تَفَكُّيرٍ يَفْقِدُ سَرِيعًا. - اسْتِخْدَامِهَا يَعْيقُ تَعَلُّمَ اللُّغَةِ الْهَدَفِ. - يَكْتَسِبُ الْأَطْفَالُ

لغتهم الأم دون ترجمة، وطالما استطاعوا أن يتعلموها دون ترجمة، ففي الإمكان فعل نفس الشيء عند تعلم لغة أجنبية. - إذا استخدم الدارس اللغة الوسيطة مرّ عقله بعدة مراحل، وإذا لم يستخدمها يمرّ عقله بمرحلة واحدة، وينصب تفكيره على اللغة الهدف فقط¹²³.

المناهج استخدمت اللغة الوسيطة في إعطاء التعليمات لنصوص الكتاب وتدريباته وترجمة محتويات الصفحة، وترجمة المفردات والعبارات في آخر الكتاب في القاموس، في المناهج الأربعة.

وهذا ما يوصى به في إيضاح المعنى وبيانه بغير اللغة الوسيطة من تقنيات التعليم؛ من صور وبرامج فعالة، وإخراج يقود إلى سرعة التعلّم مع تشويق الدارسين للمادة العلمية، كما يوصى بعدم المبالغة في إراحة المتعلّم من خلال ترجمة العربية إلى لغته؛ لأن هذه الراحة عاقبتها تعب في المستقبل، وإعاقة للعملية التعليمية الصحيحة التي تقود إلى التواصل اللغوي الصحيح والتفكير باللغة العربية وهي الهدف¹²⁴.

1-3-2- مهارات اللغة:

المناهج الأربعة اهتمت بمهارات اللغة، وقدمتها بطريقة تواصلية اتصالية، بهدف اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب والقوالب، مقصودة لذاتها، وإنما تعدّها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والترجي والأمر والنهي والوصف والتقدير...إلخ.

ولا تعرض المادة في هذه الطريقة، على أساس التدرج اللغوي، بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلية، ويتم العمل فيها عبر الأنشطة المتعددة، داخل الوحدة التعليمية وبحسب الموضوع المطروق.

وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية، لاستعمال اللغة مثل: توجيه الأسئلة، وتبادل المعلومات والأفكار، وتسجيل المعلومات واستعادتها. لذلك فالاتصال هو الهدف

123 - الفوزان، إضاءات، ص51.

124 - الفوزان، م ن، ص57.

وهو الوظيفة الأساس للغة، وتعلم اللغة عن طريق المواقف (في المطعم في المطار .. إلخ). كما يهتم بالجانب الوظيفي للغة. وبالطلاقة اللغوية والمعنى والموقف التواصل لا الدقة الشكلية، وتهتم بالمهارات الأربع دون أن تتقيد بنمط معين أو خط سير واحد للتدريس. وتركز على الأنشطة الصفية وتهتم بالوسائل وتشجع محاولات الاتصال مهما كانت خاطئة أو متعثرة وتتمحور حول الطالب لا المعلم. إذاً كل المهارات جاءت حسب الموقف التواصل في المناهج وهذا من النقاط الإيجابية فيها¹²⁵. لذا لابد من التكامل بين الكفايات لأن كثير من الطلاب يقفون عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجزون عن استخدام اللغة العربية وسيلة اتصال، وهناك فريق ثانٍ من الطلاب، يحقق مستوى طيباً من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية. وهناك فريق ثالث من الطلاب يلم بكثير من قواعد اللغة العربية، ويمكنه التواصل بها، غير أنه يجهل الثقافة العربية، ويمكن القول بأن الطوائف الثلاث من الطلاب لم تبلغ الغاية المنشودة من تعلم اللغة العربية، وهي إتقان الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل متوازن¹²⁶.

1-4- تقويم مكونات المحتوى اللغوي:

- في المناهج إيفاء بمكونات المحتوى اللغوي بعناصره ومهاراته ماعدا الأصوات.

- تغيب الأصوات في المرحلة الثانوية بسبب وجودها في المرحلة ما قبل الثانوية؛ وهذا لا يبرر حذفها من المناهج نهائياً، لأن دراسة الأصوات ومتابعتها في كل المراحل أمر توصي به نظريات تعليم اللغة الحديثة، فدراسة الأصوات يجب أن لا تغيب عن المناهج وتدرس بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب، من الظواهر البسيطة إلى الظواهر أكثر تعقيداً في تعليم اللغة العربية ومستوياتها لأن السيطرة على نظام صوتي جديد يحتاج إلى زمن طويل وجهد متواصل وهناك خوف دائم من ارتداد الطالب وعودته إلى عادات لغته الأم إذا لم يجد التدريب المستمر. من الضروري متابعة الظواهر اللغوية التي درسها الطالب في المستوى السابق وتنميتها حتى يتمكن من ناصية اللغة جيداً.

¹²⁵ - ينظر: الفوزان، إضاءات، ص 92.

¹²⁶ - الفوزان، م ن، ص 161.

- الاهتمام بالمناهج وإخراجها إخراجاً سليماً دون الأخطاء قدر المستطاع.

- كان اختيار المناهج للفصحى المعاصرة موفقاً لأن الطريق الصحيح لتعليم العربية هو تعليم الفصحى فحسب؛ ومن يجيد الفصحى فسوف يفهم العامية، وتعلم الفصحى أسهل من تعلم العامية بكثير، وليس صحيحاً ما يشاع من أن العامية أسهل من الفصحى، إلى جانب ذلك هناك عاميات وليست عامية، بينما الفصحى واحدة.

- الضبط التام للمادة اللغوية هو الصحيح، ترك التشكيل فيما عدا آخر الكلمات يناسب العرب فهم الذين اكتسبوا نظام بناء الكلمات، وأكثر ما يخطئون فيه هو إعراب أواخر الكلمات، فالعرب يعرفون بناء الكلمات اكتساباً فاعربي - منذ صغره - اكتسب هذه المعرفة. بينما في المقابل نجد غير الناطق بالعربية يجد صعوبة في تحديد عين الماضي وعين المضارع من أي باب؛ إذن فهو بحاجة إلى من يضبطها له بالشكل. ومثل هذه الصعوبة ترد في بقية أبواب الفعل، وفي غير الفعل من حروف وأسماء، الأصل الأخذ بيد الدارس إلى الصحيح، وليس اختباره وتصعيب الأمر عليه؛ لأنه في مرحلة التعليم وليس الإتقان ولذا فإنه ينبغي أن يستقبل النطق والرسم صحيحاً، إبعاد الدارسين عن الوقوع بعادات نطقية غير صحيحة قد يصعب تصحيحها لاحقاً، وتعويد الدارس على القراءة دون اعتماد على التشكيل فإنها لا تصلح إلا للمستويات المتقدمة. إن اللغة العربية لا بد أن تفهم من السياق إذا لم تشكل كلماتها؛ لذلك هي تفهم قبل أن تنطق، وهذا يقلل من سرعة القراءة، إضافة إلى ذلك فلا يفهم من السياق إلا من تقدم في اللغة. وهذا يتطلب من القائمين على المناهج إعادة النظر في محتوى المناهج والالتزام بعملية الضبط كاملة في هذا الواقع الذي تفتشت فيه العامية على ألسنة المتعلمين وفي كتاباتهم، وأصبح التحدث باللغة العربية المعربة مظهراً رسمياً، ليس مكانه المدرسة، بل في المحافل الرسمية، وعدم الضبط يبعدنا عن الهدف الأساسي من تعليم القواعد في "عصمة اللسان من اللحن والخطأ في الكلام والكتابة" في مواقف الحياة المختلفة.

- استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح في موقعها، يؤدي ذلك إلى فهم الجمل والنصوص فهماً صحيحاً.

- عدم استخدام اللغة الوسيطة في ترجمة الكلمات والجمل والنصوص، لكي يتعود الطالب على اللغة الهدف، وترجمة القاموس فقط في آخر المنهاج.

2- مفردات مكونات المحتوى اللغوي

مفردات مكونات المحتوى اللغوي: يقصد بها عناوين الموضوعات المقررة وفروعها المندرجة تحتها؛ أي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الوحدات والدروس، وهي المحتوى المفصل لتلك العناوين الرئيسية والفرعية.

الهدف من تعلم اللغة أساساً هو التواصل الفعال بالناطقين بها، وليس مجرد التزود بحصيلة من المفردات والتراكيب، ومعرفة القواعد النحوية، دون استخدامها في التواصل مع مجتمع ما في شكل حوار وفي سياق طبيعي دون تكلف؛ ولذلك فإن ما ينبغي أن يكون في أولوية دارس العربية هو ما يحقق له هذه القدرة على التواصل، ويتم ذلك من خلال برنامج دراسي يتضمن تمثيل المواقف الحياتية التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية: كمواقف التحية والتعارف والسوق والمطار والتعليم والمستشفى والصحة والمرض والبقالة والمطعم...، ومن ثم يكتسب الإنسان من الثروة اللغوية ما يعينه على التواصل في هذه المواقف الفعلية، فيبدأ المتعلم بالعبارات والتراكيب البسيطة يسمعها ويلفظها ويتصور معناها على العموم، ثم بعد ذلك يفككها فيتأمل أصواتها ومفرداتها سماعاً ونطقاً، ثم ينتقل في مرحلة تالية إلى معرفة رسمها كتابةً وقراءة¹²⁷.

127 - محمود علي شرابي، دليل مُتعلِّمي العربية الناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015م. ص29.

ولابد للإنسان أن يتعرض لمواقف الاتصال اللغوي في حياته اليومية، التي يحتاج فيها إلى استعمال اللغة؛ ما يبرز حاجات لغوية معينة يحتاج إليها هذا الدارس للتواصل الجيد مع الآخرين¹²⁸.

وهذه المواقف يحصل ضمن مجالات الاتصال اللغوي: وهي مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة، وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد، ومواقف الحياة التي يمر بها¹²⁹. ومجالات الاتصال اللغوي حصرها رشدي طعيمة في 20 مجالا عاما يتفرع منها مجالات أخرى، وهي:

البيانات الشخصية - السكن - العمل - وقت الفراغ - السفر - العلاقات مع الآخرين -
المناسبات العامة والخاصة - الصحة والمرض - التربية والتعليم - في السوق - في المطعم -
الخدمات - البلدان والأماكن - اللغة الأجنبية - الجو (المناخ) - المعالم الحضرية - الحياة
الاقتصادية - الدين والقيم الروحية - الدولة - العلاقات الزمانية والمكانية¹³⁰.

وحصرها هداية إبراهيم في 12 مجالا، وهي:

مجال التعارف - مجال العلاقات مع الغير: الزملاء - الأساتذة - الإداريين - مجال
السكن: الطلابي - الخارجي - مجال الهوايات والأنشطة - مجال السوق - مجال الخدمات -

128 - هداية إبراهيم، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م / ٣/١١ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها)، ص71.

129 - إبراهيم، م ن، ص91.

130 - طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية، ص42.

مجال السفر - مجال المطعم - مجال المكتبة - مجال المناسبات والأعياد - مجال الصحة
والمرض - مجال السياسة والعلاقات الدولية¹³¹.

سنذكر المواقف والعناوين وحدات ودروس مناهجنا الأربعة، ومدى توافقها مع هذه المجالات
اللغوية في المواقف التي يمرّ بها الإنسان في حياته.

الصف التاسع:

الوحدة الأولى: مرحبًا للتأنيوية. الدرس الأول: اليوم الأول في المدرسة. الدرس الثاني:
نعرّف على مدرستنا. الثالث: وقت الدرس

الوحدة الثانية: أسرتي وأقاربي. الدرس الأول: أفراد الأسرة. الدرس الثاني: أقاربي الدرس
الثالث: المهنة.

الوحدة الثالثة: بيتي والتسوق. الدرس الأول: بيتي. الدرس الثاني: في السوق. الدرس
الثالث: في السوق الإلكتروني.

الوحدة الرابعة: حياتي النشيطة. الدرس الأول: يوميّاتي. الدرس الثاني: بعد الدراسة. الدرس
الثالث: أمارس الرياضة.

الوحدة الخامسة: المجتمع الفاضل. الدرس الأول: حسن الخلق. الدرس الثاني: عصر
السعادة. الجمل الدرس الثالث: الشخصيات المثالية.

الوحدة السادسة: العطلة والهوايات. الدرس الأول: مرحبًا للعطلة. الدرس الثاني: تقييم
الوقت. الدرس الثالث: النشاطات الثقافية.

الصف العاشر:

131 - إبراهيم، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م ٣/١١ في
الرياض ١٤٣٠ هـ، (تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها)،
ص 98.

الوَحدة 1 لنتعرّف على عالمنا. الدّرس الأوّل: البلاد والقارّات الدّرس الثّاني: العالم الإسلاميّ. الدّرس الثّالث: البيئة والمناخ.

الوَحدة 2 الإنسان والمحبّة. الدّرس الأوّل: أَحِبَّ وَطَنِي. الدّرس الثّاني: عالمي العاطفيّ. الدّرس الثّالث: حُبّ الوالدين.

الوَحدة 3 عبادتي. الدّرس الأوّل: الصّلوات الخمس. الدّرس الثّاني: الزكاة والصوم. الدّرس الثّالث: الحجّ والعمرّة.

الوَحدة 4 حياتنا الاجتماعيّة. الدّرس الأوّل: هَيَّا نَتَجَوَّل ونكتشف. الدّرس الثّاني: عاداتنا وتقاليدها. الدّرس الثّالث: أمارس الرياضة.

الوَحدة 5 الشّخصيّات المِثاليّة. الدّرس الأوّل: نَبِيّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الدّرس الثّاني: رُعْمَاؤُنَا المَعْنَوِيّون. الدّرس الثّالث: كِبَار المُسْلِمِينَ الأتْرَاك.

الوَحدة 6 : العِلْم والتّكنولوجيا. الدّرس الأوّل: أستخدم التّكنولوجيا. الدّرس الثّاني: اكتشافات واختراعات. الدّرس الثّالث: الإسلام والعلم.

الصف الحادي عشر:

الوحدة 1 : الحَيَاة اليَوْمِيّة. الدّرس الأوّل: النّشاط في الصّباح. الدّرس الثّاني: النّشاط في الظّهْر. الدّرس الثّالث: النّشاط في المساء.

الوحدة 2 : الطّعام والشّراب. الدّرس الأوّل: في الفطور الدّرس الثّاني: في الغداء. الدّرس الثّالث: في العشاء.

الوحدة 3 : الصّحّة. الدّرس الأوّل: الإسعافات الأوّليّة. الدّرس الثّاني: في المُسْتَشْفَى. الدّرس الثّالث: عِنْد طَبِيب الأسنان.

الوحدة 4 : بَلَدُنَا. الدّرس الأوّل: في إسْطَنْبُول. الدّرس الثّاني: في فُونِيَا. الدّرس الثّالث: في شَانْلِي أُوْرْفَا.

الوحدة 5 : الخَدمات الدِّينيَّة. الدَّرْسُ الأوَّل: في الوَعظ. الدَّرْسُ الثَّاني: في الخُطبة. الدَّرْسُ الثَّالث: في العِزاء.

الصف الثاني عشر:

الوحدة 1 : السَّيَاحة. الدَّرْسُ الأوَّل: في السَّفارة. الدَّرْسُ الثَّاني: في المَطار. الدَّرْسُ الثَّالث: في خارجِ البَلَد.

الوحدة 2 : الاتِّصالات. الدَّرْسُ الأوَّل: المُكالمة الهاتِفِيَّة. الدَّرْسُ الثَّاني: المُراسلات. الدَّرْسُ الثَّالث: الإِنْتَرَنَت.

الوحدة 3 : البيئَة والمُرور. الدَّرْسُ الأوَّل: حَالَة الطَّقْس. الدَّرْسُ الثَّاني: المُرور. الدَّرْسُ الثَّالث: أَهمِّيَّة البيئَة.

الوحدة 4 : العُطلة. الدَّرْسُ الأوَّل: عُطلة نِهايَة الأسبوع. الدَّرْسُ الثَّاني: عُطلة نِصف السَّنَة. الدَّرْسُ الثَّالث: العُطلة الصَّيْفِيَّة.

الوحدة 5 : أوقات الفراغ. الدَّرْسُ الأوَّل: الرِّياضة. الدَّرْسُ الثَّاني: تَرْبِيَة الحيوانات الأليفَة. الدَّرْسُ الثَّالث: القِراءة والكِتابَة.

2-1- عناصر اللُّغة:

نذكر هنا مفردات وعبارات الدروس والموضوعات النحوية.

2-1-1- المفردات والعبارات:

المفردات والعبارات هي من جوهر ما يتعلمه الطالب لذا «يجب أن تقدم المفردات في المواقف والمجالات التي تستخدم فيها، وهذا يجعل هذه المفردات أكثر فاعلية وجدوى. إن لكل موقف حاجاته اللغوية الخاصة به، ومن الواجب أن تصنّف المفردات في هذه القوائم بالشكل الذي

يسمح باستدعائها في مواقفها المحددة كلما احتيج إليها»¹³². وتتاسب المفردات مع المواقف يؤدي بنا إلى نظرية الحقول الدلالية؛ والحقل الدلالي علاقة معنوية تمثل رابطاً لعدد من الكلمات، وتختلف هذه الحقول سعةً وعناصر حسب مدى التصنيف؛ فقد يكون التصنيف عاماً وواسعاً، وقد نضيقه، ومن أمثلة ذلك أن الحيوانات تمثل حقلاً دلالياً عاماً يربط بين عناصره خصائص نموذجية تجعل منه متميزاً عن غيره، ولكننا نستطيع أن نضيق هذا إلى: حيوانات مفترسة، وحيوانات أليفة، أو طيور، وحيوانات بحرية. وكذلك (البيت) مثلاً حقل دلالي يتضمن: مطبخ - غرفة الجلوس - غرفة النوم - غرفة الأطفال - صالة - شرفة - مِرْحاض - حَمَّام - أريكة - كُرْسِي - سرير - سَجَّادة - ثَلَاجة... وهذه النظرية هدت اللسانيين التطبيقيين ومؤلفي مناهج اللغة الثانية إلى عدد من طرق تعليم المفردات، منها: التعليم بالحقول الدلالية، والكلمة المفتاح¹³³.

الصف التاسع:

الوحدة الأولى: مرحباً للثانوية

الدَّرْسُ الأوَّل: اليَوْمُ الأوَّلُ فِي الْمَدْرَسَةِ (قَلِيل - كَثِير - قَرِيب مِنْ - سَوْق - بَعِيد عَنْ - قِطْ - حَيَّ - بَيْتِي - جِنْسِيَّة - رَجُل - غَنِيَّ - كُرَّة - دَرَاة - صَدِيق - ظُهُر - كَلْب)

الدَّرْسُ الثَّانِي: نَتَعَرَّفُ عَلَى مَدْرَسَتِنَا (مُهَنْدِس - كَبِير - مُخْتَبَر - صَغِير - جَامِعَة - مَصْنَع - طَابِق - مَوْقِف - خَادِم - مَقْصِف - بَيْت - وَرْشَة - سَبَّوْرَة - رِسَالَة - نَجَّار - حَدِيقَة)

الثَّالِث: وَقْتُ الدَّرْسِ (يَعْمَل - مُوَضَّف - عَامِل - مَبْنَى - مَكْتَب - اجْتِمَاع - تَعَاوُن - لَاعِب - تَشْتَرِك - مُسْتَشْفَى - صَفَّ - غُرْفَة مُمَرَّضَة - سَيَّارَة - طَبِيب)

الوحدة الثانية: أُسْرَتِي وَأَقَارِبِي

132 - طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية، ص 167.

133 - ينظر: وليد أحمد العناتي، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م ٣/١١ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها). (483-556). ص 492-494.

الدَّرْس الأول: أفراد الأسرة (جَدّ - جَدّة - أُمّ / والدّة - أب/ والد - أخ - أُخْت - أسرة - أُحِبُّكَ - أَشْتاق إِلَيْكُمْ)

الدَّرْس الثَّاني: أَقَارِبِي (عَمّ - عَمّة - خال - خالة - حَفِيد - حَفيدة - يزور - يَحْكِي)

الدَّرْس الثَّالث: المِهَن (مُهَنْدِس - مُهَنْدِسة - طَبِيبَة - طَبِيب - شُرْطِيّ - شُرْطِيّة - مُدَرِّس - مُدَرِّسة - طَبَّاح - طَبَّاحة - مُزارعة - مُزارِع - مُمرّضة - طَالِب - طالِبة - رَجُل الإطفاء - عامِل النّظافة - عامِلة النّظافة)

الوَحدة الثالثة: بَيْتِي والسَّوق

الدَّرْس الأول: بَيْتِي (مُطْبَخ - غُرْفَة الجُلوس - غُرْفَة النّوم - غُرْفَة الأَطْفال - صالَة - شُرْفَة - مِرْحاض - حَمَّام - أريكة - كُرْسِي - سَرِير - سَجَّادة - ثَلَّاجَة - مَغْسَل - غَسَّالَة - المَلابِيس - طاوِلة)

الدَّرْس الثَّاني: فِي السَّوق (الفَوَاكه والخَضْرَاوات: ثُقَّاح - طَمَّاطِم - خَوْخ - كَرَز - تين - كُمُثْرَى - مِشْمِش - بَرْقُوق - عِنَب - بَطِيخ - جَرَر - بَصَل - باذِنْجان - بَطَاطَا - الأَلْوَان - أَحْمَر - أَصْفَر - وَرْدِيّ - بُرْتُقَالِيّ - أَخْضَر - أَزْرَق - أبيض - رَمَادِيّ - بَنْفَسَجِيّ - أَسْوَد - بُيّيّ)

المَلابِيس - قَمِيص - تَنْوَرَة - بُلُوفَر - جَوْرَب - ثُبَّة - رِبْطَة عُنُق - حِزام - سِرْوَال - حِذاء - بَذْلَة)

الدَّرْس الثَّالث: فِي السَّوق الإِلِكْتروْنِيّ (حاسوب - تِلْفَاز - لَوْحَة ذَكِيّة - لَوْحَة المَفَاتِيح - هَاتِف جَوَّال - فَاوَرَة - آلة التَّصْوير - طابِعة - ذَاكِرَة فِلَاش)

الوَحدة الرابعة: حَيَاتِي النّشِيطَة

الدَّرْس الأول: يَوْمِيَّاتِي (كِتَابَة اليَوْمِيَّات - الدَّرْدِشَة - مَسْرُور - مُمارِسة كُرَة السَّلَة - يَشْعُرُ بِالنَّوْر)

الدَّرْس الثَّاني: بَعْد الدَّرَاسَة (سِينَمَا - مَوْعِد - بِدَايَة - مُشَاهَدَة الأفْلام - نِهَايَة - مَسْرَح)

- الدَّرْسُ الثَّالِثُ: أُمَارِسُ الرِّيَاضَةِ (مُمارَسَةُ الرِّيَاضَةِ - تَنَسُّ - جُمُنَاز - فَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَم -
حَصَلَ عَلَى كَأْس - الكُرَةُ الطَّائِرَةُ - كُرَةُ اليَد - كُرَةُ الطَّائِلَةِ - مُصارَعَة - تَزْلُج - سِبَاق -
سِبَاحَة)

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ: الْمُجْتَمَعُ الْفَاضِلُ

- الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: حُسْنُ الْخُلُقِ (كَسُول - تَسَامُح - عَجُول - مُهَذَّب - بَخِيل - مُسَاعَدَة
المُسْتَنِينَ - أَسْوَة حَسَنَة - بَشُوش - تَعَاوُن - أُخُوَة)

الدَّرْسُ الثَّانِي: عَصْرُ السَّعَادَةِ الْجَمَلِ (تَمَرَّحَ لَيْلَى مَعَ صَدِيقَتِهَا. تَهَتَّمَ بِوَاجِبِهَا. الْعِشَّ تَصَرَّفَ
سَلْبِيًّا. يَعْيشُ الْإِنْسَانُ فِي الْمُجْتَمَعِ. كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا وَأَصْبَحَ غَنِيًّا. تَجَنَّبَ مِنْ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ.)

- الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الشَّخْصِيَّاتُ الْمِثَالِيَّةُ (صَفَقَ - شَخْصِيَّةٌ مِثَالِيَّةٌ - وُلِدَ - عَقَبَات - نُوفِي -
عَادِل - يَتِيم - أَمِين)

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ: الْعُطْلَةُ وَالْهَوَايَاتُ

- الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: مَرْحَبًا لِلْعُطْلَةِ (وَضِيفَةُ - إِعْلَانُ تِجَارِيٍّ - شَهْرٌ - مَوْضُوعٌ - مُصَمَّمٌ -
عُطْلَةٌ - تَحَدَّثَ لَهُمْ - مِْنْطَقَةٌ سِيَّاحِيَّةٌ - رَائِعَةٌ - شَاطِئٌ - بَحْرٌ - شِمَالٌ)

- الدَّرْسُ الثَّانِي: تَقْيِيمُ الْوَقْتِ (رَكِبَ - سَمِعَ - عَرَفَ عَلَى - صَلَّى - ذَهَبَ - مَسْرُوحِيَّةٌ -
جَمَعَ - شَاهَدَ - مُسْلَسَلٌ - زِيَارَةٌ - نُزْهَةٌ - جَزِيرَةُ الْعَرَبِ - الْخَلِيجُ الْعَرَبِيٌّ - سِبَاحَةٌ - دَرَاجَةٌ)

- الدَّرْسُ الثَّالِثُ: النِّشَاطَاتُ النِّقَافِيَّةُ (نَادِي الْهَلَالِ الْأَحْمَرِ - نَادِي الْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ - نَادِي
الرَّحَلَاتِ - نَادِي الرِّيَاضَةِ - نَادِي الْفَنِّ وَالثَّقَافَةِ - نَادِي الْأَمَاقِنِ الْأَثَرِيَّةِ - نَادِي الْمَسْرُوحِيَّةِ وَالتَّمْثِيلِ
- نَادِي الرَّسْمِ - نَادِي الْمَكْتَبَةِ - نَادِي الْحَاسُوبِ - نَادِي الصِّحَّةِ وَالنَّظَافَةِ - نَادِي الشَّعْرِ - مَا
أَعْجَبَنِي. أَعْجَبَنِي. لَا أُخْتَارُ. أُخْتَارُ.)

الصف العاشر:

الوَحْدَةُ 1 لِنَتَعَرَّفَ عَلَى عَالَمِنَا

الدّرس الأوّل: البلاد والقارّات (١. قارّة آسيا ٢. قارّة أفريقيا ٣. قارّة أمريكا الجنوبيّة ٤. قارّة أوروبا ٥. قارّة أمريكا الشماليّة ٦. قارّة استراليا)

الدّرس الثّاني: العالم الإسلاميّ «الجمال»: (كان الرجل يقود السيارة. كانت عائشة تدرس في الصف. كان أحمد يلعب فوق الثلج. والآن هو وصل إلى البيت بالسلامة. وهي الآن تشرب الشاي في المقصّف. وهو الآن يشعر بالبرد. كانت سلمى تكتب واجباتها. وهي الآن حصلت على جائزة.)

الدّرس الثّالث: البيئة والمناخ (ازدحام، بُركان، تلوث الماء، تلوث الهواء، النفايات الصناعية، حريق)

الوحدّة 2 الإنسان والمحبة:

الدّرس الأوّل: أحبّ وطني (جُندي - مُستشفى - جَبَل - مَلْعَب - حَديقة - مَسْجِد - مَطَار - حاسوب - جامعة - سلام)

الدّرس الثّاني: عالمي العاطفيّ (دار العجزة، دار الأيتام، كرسيّ متحرّك، تبكي، قلق، سعيد)

الدّرس الثّالث: حبّ الوالدين (كُنْ سعيدًا - كوني سعيدة - اذهب إلى المدرسة. اذهبي إلى المدرسة. أدرس جيّدًا - أدرسي جيّدًا - ساعد العجوز - ساعدي العجوزة)

الوحدّة 3 عبادتي.

الدّرس الأوّل: الصلّوات الخمس (صلاة العشاء، صلاة الفجر، صلاة العصر، صلاة الظهر، صلاة المغرب)

الدرس الثّاني: الزكاة والصوم (لَوْ سَمَحْتَ أَيْنَ تَقَع مَدْرَسَةُ السَّلَام؟ - تَعَوَّد صَدِيقِي عَلَى النَّوْمِ مُبَكَّرًا - هل بإمكانك أن تُساعدني في حَمْلِ الحَقِيبة؟ - لا جُنَاحَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ مَرِيضٌ - هل يُمكن أن أعرف نِسْبَةَ زَكَاةِ الفِطْرِ هذا العام؟)

الدّرس الثّالث: الحجّ والعمرة (الكعبة الشريفة. 2- الوقوف بعرفة. 3- يطوف الحُجّاج حول الكعبة. 4- الحُجّاج يركبون الحافلة. 5- يلبس الحاج ثياب الإحرام.)

الوَحدة 4 حياتنا الاجتماعية.

الدرس الأول: هَيَّا نَتَجَوَّل ونكتشف (تأشيرة - جواز السفر - قلعة - متحف - يلتقط صوراً - تذكرة السفر - شاطئ - محطة الحافلات)

الدرس الثاني: عاداتنا وتقاليدينا (يَهْتَم بِصناعة الحلويات، مَصنوعات يدوية، الناس يَحْتَفِلُون، ملابس شعبية)

الدَّرْس الثالث: المسؤوليات الاجتماعية (مُخَيِّم اللاجئين، دار الأيتام، دار العجزة، حديقة عامة)

الوَحدة 5 الشَّخصيَّاتُ المِثاليَّة.

الدَّرْس الأول: نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم - عبد المناف - هاشم - عبد المطلب «أبو طلب - حمزة - عبد الله» محمد صلى الله عليه وسلم)

الدَّرْس الثاني: رُعَمَاؤُنَا المَعْنَوِيَّون (أبو بكر هو أوَّل الخُلفاء الراشدين - عُمَر بن الخَطَّاب تولَّى الخِلافة بعد أبي بكر - الخِلافة الأُمويَّة كانت عاصِمَتُها دمشق - جاءت الخِلافة العباسيَّة بعد الخِلافة الأُمويَّة - اِسْتَهْر الخليفة عُمَر بن عبد العزيز بِالْعَدْل - عَلِي بن أبي طالب آخر الخُلفاء الرَّاشِدين).

الدَّرْس الثالث: كِبَار المُسْلِمِينَ الأتراك (محمد عاكف أرسوي - عاصم كوكسال - ألماليلي حَمَدِي يازير - نَجيب فاضل)

الوَحدة 6 العِلْم والتَّكنولوجيا.

الدَّرْس الأول: اُسْتخدِم التَّكنولوجيا (هاتف قديم - هاتف حديث - ذاكرة محمولة - حاسوب محمول - مَوَاقِع التَّواصُل الإِجْتِمَاعِي - مِلَقَات مُخْتَلَفَة)

الدَّرْس الثاني: اِكتِشافات واختراعات (يُشَاهِد التَّلْفَاز - ميزان إلكتروني - يستمع إلى المذياع - غَسَّالَة الملابس - أدوات طبيَّة - الآلة الحاسبة - الصحن الفضائي - المصباح الكهربائي)

الدَّرْس الثالث: الإسلام والعلم (لا توجد)

الصف الحادي عشر:

الوَحْدَةُ الْأُولَى: الإسلام.

الإسلام والإيمان (أ). الإسلام الإيمان الإحسان ب. التصديق التَّعَبُّدُ التَّعْدِيلُ ت. الإكراه
الإجمال الإقرار ث. القلب السَّمْعُ العقل)

حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ (أ). الشَّكُّ النِّفَاقُ الْعَقِيدَةُ ب. التَّسْلِيمُ التَّوْحِيدُ التَّجْرِيدُ ت. حَقِيقَةُ شُعْبَةِ حُجْرَةٍ
ث. يَهْتَدِي يَضِلُّ يَقْتَرِنُ)

مَوْقِفُ النَّاسِ مِنَ الْإِيمَانِ (أ). الضَّلَالُ الْهَدَايَةُ الشَّرْكُ ب. النِّفَاقُ الْفُسُوقُ الْعِصْيَانُ ت. الرِّيبَةُ
الشَّكُّ الاستهزاء ث. الإلهام الكُفْرُ الوحي)

المكفَّرات وأنواعها (أ). الموجبات المكفَّرات المنجيات ب. الخلود السَّجُودُ الْوُقُوعُ ت. الدَّعْوَةُ
القبول الجُحُودُ ث. الاستهانة الاستِغانة الاستهزاء)

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

مَدْخُلٌ إِلَى عُلُومِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (أ). الرِّوَايَةُ - والتواتر - الْمُنْقُولُ ب. النُّزُولُ - التَّفْسِيرُ -
الإِعْجَازُ ت. الْقِرَاءَاتُ - التَّجْوِيدُ - التَّلَاوَةُ ث. الْمُنْزَلُ - الْمُتَعَبَّدُ - التَّدْوِينُ)

تَارِيخُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (أ). الضَّبْطُ الْمُتَوَاتِرُ الْمُتَدَرِّجُ ب. مَنَازِلُ مَرَاحِلِ مَعَانِي ت. مَشُورَةٌ شَفَوِيٌّ
تَدْوِينُ ث. جَدِيدٌ نَاحِيَةٌ جَرِيدٌ)

الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ (أ). الْمُخَاطَبُ الْمَكِّيُّ الْغَالِبُ ب. الْمَدَنِيُّ الْمَوْضُوعُ الْمَرْحَلَةُ ت. السَّلَامَةُ
الْأَقْوَامُ الْهَجْرَةُ ث. مُعْرِضُونَ مُنْقَادُونَ مُقْبِلُونَ)

أَسْبَابُ النُّزُولِ (أ). تَسْتَمِرُّ شَاهِدُ تَمَسُّ ب. قَبُولُ بَيَانِ ضَمَانِ ت. يَنْتَزِلُ يَتَقَدَّمُ يَنْتَبِثُ ث.
اسْتِخْرَاجُ اسْتِثْبَاتِ اسْتِغْلَالِ)

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ

مَدْخُلٌ إِلَى دِرَاسَةِ الْحَدِيثِ (أ. السَّنَدُ الْمُصْطَلَحُ الْقَوَاعِدُ ب. الْجَرْحُ الْمَتْنُ التَّعْدِيلُ ت. الْقَوَاعِدُ
التَّرْوِيرُ الدَّرَابِيَّةُ ث. الرِّوَايَةُ الْمَرْدُودُ الْمُقْبُولُ)

مَفَاهِيمُ حَدِيثِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالسَّنَدِ وَالْمَتْنِ (أ. التَّرَاخُمُ التَّرَاخُمُ التَّرَاخُمُ ب. الْإِسْنَادُ الْإِبْجَادُ الْأَبْعَادُ
ت. الْقَوَاعِدُ الصَّحِيحُ الصَّحَّ ث. السَّقِيمُ السَّلِيمُ الْعَلِيمُ)

أَنْوَاعُ الْحَدِيثِ بِاعْتِبَارِ الْقَبُولِ (أ. الصَّحِيحُ الضَّعِيفُ الْمَكْذُوبُ ب. الْمَرْفُوضُ الْمُقْبُولُ الْمَرْفُوعُ
ت. الْحَسَنُ الشَّاذُّ النَّقَّةُ ث. الْمَقْطُوعُ الْمَوْصُولُ الْمُعَلَّ)

الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (أ. التَّدْوِينُ التَّوْنِيقُ النَّصْنِيفُ ب. الْعَدْلُ الطَّعْنُ الضَّبْطُ ت. تَرْكِيزُ مَلْغِيَّةٍ
دِقَّةُ ث. اَزْدَادُ اِنْتَشَرِ الْاِحْتِيَاظِ)

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ: سِيرَةُ النَّبِيِّ قَبْلَ الْهَجْرَةِ

مَدْخُلٌ إِلَى دِرَاسَةِ السَّرَةِ النَّبَوِيَّةِ (أ. الْهَجْرَةُ الدِّيَانَاتُ الْوَتْنِيَّةُ ب. يَتَشَاوَرُونَ دَمِيَّتَ قَابِلَ ت.
أَثَرُ اصْطِدَامِ مَعَالِمِ ث. الْمَدِينَةُ الطَّائِفِ الْحَنِيفِ)

الدَّعْوَةُ السَّرِيَّةُ (أ. هَجْرَةُ سَدَنَةِ كَعْبَةٍ ب. الْأَصْنَامُ الْأَزْلَامُ الْأَوْثَانُ ت. الْمَوْرُخُونَ الْمُحَدِّثُونَ
التَّابِعُونَ. ث. يُهَيِّجُهُمْ يَدْعُوهُمْ يُحَرِّضُهُمْ)

الدَّعْوَةُ الْجَهْرِيَّةُ (أ. مُقَاطَعَةُ مُبَايَعَةٍ مُعَاهَدَةٍ ب. مَقْصَدٌ مَبْعَثٌ مَخْرَجٌ ت. يَصْدَعُ يُقْبَلُ
يَمْنَعُ. ث. يُبَلِّغُ يَأْمُرُ يُخْبِرُ)

يُبْعَثُ الْعَقَبَةُ (أ. عِيَادَةُ عِبَادَةِ سِيَادَةٍ ب. جُهُودٌ عَقُودٌ بَنُودُ ت. مَرْصَدٌ مَسْجِدٌ مَوْسِمٌ. ث.
تَقْنَرُونَ تَعْلَمُونَ تُؤْمِنُونَ)

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ: الْعِبَادَاتُ.

مَدْخُلٌ إِلَى دِرَاسَةِ التَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ (أ. فَرِيدَةٌ عَزِيزَةٌ جَدِيدَةٌ ب. التَّدْوِينُ التَّشْيِيعُ التَّقْلِيدُ ت.
الْجُمُودُ اصْطِدَامِ مَعَالِمِ ث. الْمَدِينَةُ مُتَمَيِّزَةُ الْحَنِيفِ)

أَنْوَاعُ الْحُكْمِ التَّكْلِيفِيِّ (أ. الْوَاجِبُ التَّرْكَ التَّمْيِيزُ ب. الْمُكَلَّفُ الطَّلَبُ التَّعْدِيلُ ت. مَبَاحِثُ
تَنْزِيهِهِ مَعَالِمِ ث. الشَّارِعُ الدَّلِيلُ الثَّبُوتُ)

العبادات ومقاصدها (أ. سَعْدَاءُ جَمْعَاءُ غِبْرَاءُ ب. مَقَاصِدُ مَنَاهِجِ مَبَاحِثُ ت. عِبَادَاتُ غِيَابِ
عِلَلُ ث. مَانِعٌ مُفْسِدٌ إِعْطَاءُ)

الاجتهاد والفنوى (أ. ضَوَابِطُ عَارِفٌ وَرِعٌ ب. الْحَاجَةُ الطَّاقَةُ الْفَاقَةُ ت. الْمُبَكَّرَةُ الْاجْتِهَادُ
الْمُتَأَخَّرَةُ ث. بَرَعَ نَفَعَ شَعَرَ)

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ: الْأَخْلَاقُ الْإِسْلَامِيَّةُ

الدَّعْوَةُ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (أ. يَنْتَهَكُ تَخِيلُنَا يَحْتَرِمُ ب. تَوْصِيَةُ تَوْطِئَةُ حُرْمَةٍ ت. التَّخَلُّفُ
الرُّقْيَى النَّطْوَرُ ث. إِبْدَاءُ إِبْعَادُ إِزْعَاجُ)

الأخلاق المحمودة (أ. احْتِرَامُ أَدَاءِ النِّزَامِ ب. إِنْسَانٌ إِنْقَانٌ إِخْرَاجُ ت. تُؤَدِّي انْتِمَاكَ تَخُنُ
ث. رِيَاءٌ إِعْطَاءُ عَلَامَةٌ)

الأخلاق النبوية صلى الله عليه وسلم (أ. أُسَاسٌ أَمْسٌ أَسْوَةٌ ب. الْفَاضِلَةُ الْفَضِيلَةُ الْمُعَامَلَةُ.
ت. يُدْرِكُونَ تُخْبِرُ تَأْمُرُ ث. أَحَاسِنُ وَسَاوِسُ أَسْمَاءُ)

الأخلاق المذمومة (أ. الْعِشَّ الْخِدَاعُ الْمَكْرُ ب. يُؤَدِّي نَمَنِي يَرْضَى ت. الْمَعَاصِي الْمَصَائِبُ
الْمَحَاسِنُ ث. الْمُنْتَشِرَةُ الْمَذْمُومَةُ الْمَشْهُورَةُ)

الصف الثاني عشر:

الوَحْدَةُ الْأُولَى: التَّوْحِيدُ وَالشِّرْكُ

مَدْخَلٌ إِلَى دِرَاسَةِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (أ. الْحَقِيقَةُ الْعَقِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْعَقِيقَةُ ب. التَّجْدِيدُ التَّحْدِيدُ
التَّوْحِيدُ النَّقْلِيدُ ت. الْكَلَامُ السَّلَامُ الْحَرَامُ الْإِمَامُ ث. النَّقْلُ الْحَقْلُ السَّهْلُ الْعَقْلُ)

الإلهيات (أ. رَهْبَانِيَّةٌ عَقْلَانِيَّةٌ وَحْدَانِيَّةٌ رَبَّانِيَّةٌ ب. وَحْدَهُ وَاحِدَةٌ تَوْحِيدُهُ أَحَدٌ ت. شَرِكُ شَرِيكَ
شِرَاكٌ يَشْرِكُ ث. إِخْلَاصٌ خَالِصَةٌ مُخْلِصِينَ مُؤْمِنِينَ)

النُّبُوتَاتُ (أ. الْإِلَهِيَّةُ الْأُلُوْهِيةُ الْإِلَهِ الْهَدْيَةُ ب. الْبُنُوَّةُ النَّبِيَّةُ الْأَخُوَّةُ النَّبُوَّةُ ت. الْوَحْيُ الْوَحْلُ
الْوَلِي الْحَيِّي ث. الْأَنْبِيَاءُ النَّبِيِّينَ النَّبِيُّ النَّبِيِّينَ)

الْغَيْبِيَّاتِ (أ. الْآخِرَةُ الْآخَرَى الْآخِرَةُ الْآخِرُ ب. الْمَعَادُ الْمُعِيدُ الْمُعَارِ السَّاعَاتِ ت. الْوَعْظُ
الْبُعُوثُ الْبُعَاثُ الْبَعَثُ ث. الْقَدَرُ الْبَدْرُ السَّقَرُ الصَّقَرُ)

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ: قِصَصُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ (أ. الرَّسُولُ الرُّسُلُ الرِّسَالَةُ الْأَصَالَةُ ب. الْقُوَّةُ النُّبُوَّةُ النُّبُوَّةُ النُّبُوَّةُ ت. الْغُسْلُ
الرَّسُولُ الرُّسُلُ الرُّسُو ث. الْأَنْبِيَاءُ الْأَنْبَاءُ النَّبَلَاءُ الْأَنْقِيَاءُ)

قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أ. بَنَسَ لَيْسَ يَنْسُ عَيْسَى ب. سَفِينَةُ حَرِيصَةُ رَيْسَةُ حَزِينَةُ
ت. الْغَرَابُ السَّرَابُ الْوَهَابُ الدَّوَابُ ث. أَبْرَقَ أَغْدَقَ أَغْرَقَ أَنْقَضَ)

قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أ. النَّصَاوِيرُ التَّمَثِيلُ التَّمَاثِيلُ الْأَنَاجِيلُ ب. ثَقِيلٌ سَقِيمٌ
سَفِيرٌ قَسِيمٌ ت. فَلَقَهُنَّ فَطَرَهُنَّ قَطَعَهُنَّ فَتَقَهُنَّ ث. مُسْتَهْتَرٌ مُهْتَرٌ مُسْتَمْسِكٌ مُسْتَهْزِئٌ)

قِصَّةُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِرْعَوْنُ (أ. التَّعْلِيمُ التَّغْلِيْقُ التَّبْيِينُ التَّبْلِيغُ ب. الدَّعْوَةُ
الْفَجْوَةُ وَالِدَعْوَى السُّمْعَةُ ت. اصْطَنَعْتُكُمْ اصْطَفَيْتُكُمْ اصْطَفَاكُمْ اصْطَفَيْتُكُمْ ث. السَّحَرُ السَّاحِرَةُ السَّحَرَةُ
السُّبْحَةُ)

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: سِيرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ

الْهَجْرَةُ وَأَعْمَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ (أ. السَّيْرَةُ السَّيْرُورَةُ السَّيْرَةُ الْإِسْرَاءُ
ب. الْهَجْرَةُ الشَّجَرَةُ الْهَجْرَةُ الْهَاجِرَةُ ت. الْمُجَاهِدُ الْمُجَاهِدُ الْمُهَاجِرُ الْمُهَاجِرُونَ الْمُسَامِرُ ث. الْأَنْصَارُ الْأَنْصَارُ
الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْبَارُ)

قِتَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ (أ. السَّرِيَّةُ السَّرِيَّةُ السَّيْرَةُ السَّرِيرَةُ ب. الْغَزِيَّةُ
الْغَزْوَةُ الْحَبْوَةُ الْخَرَزَةُ ت. قَائِمَةٌ حَافِلَةٌ قَادِمَةٌ قَافِلَةٌ ث. الْفُنْدُقُ الْخَنْقُ الْخَنْدُقُ الْفَنْقُ)

قِتَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ (أ. خَبِيرٌ جَعْفَرُ خَيْرٌ خَبَرٌ ب. الْفَهْدُ الْجُهْدُ
الْعَبْدُ الْعَهْدُ ت. مَعْشَرٌ مَجْهَرٌ مَعْبَرٌ مَعْشَبٌ ث. الطُّغْرَاءُ اللَّقْطَاءُ التُّجَاءُ الطُّلُقَاءُ)

حَجَّةُ الْوَدَاعِ وَوَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أ. وَصَلَ وَقْتُ فَرْدٍ وَفْدٌ ب. مَرَابِي مُحَابِي
مُجَارِي مُرَائِي ت. أَكْمَلْتُ أَتَمَمْتُ أَكْرَمْتُ أَجَمَلْتُ ث. تَوَقَّى تَوَقَّى تَوَلَّى تَجَلَّى)

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ: الْأَحْكَامُ الدِّينِيَّةُ

- الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ (أ). الْحَاجِبِ الْوَاجِبِ الْقَالِبِ الرَّاهِبِ ب. الْمُتَاحِ الْمَرَّاحِ الْجِرَاحِ الْمُبَاحِ ت.
الكَلَامِ الرَّحَامِ الْحَرَامِ الْأَهْرَامِ ث. ب. الْمَكْرُوهِ الْمَكْرُوبِ الْمَكْرَهِ الْمَنْكُوبِ)
- أَلْفَاظُ الْإِبَاحَةِ (أ). الْحِرَابِ الْحَلَالِ الْجَلَالِ السُّؤَالِ ب. الْجُنَاحِ الْجَنَاحِ الْجِرَاحِ الْمُبَاحِ ت.
الْمُسْتَجِيرِ الْمُسْتَعْيِبِ الْمُسْتَعْيِثِ الْمُسْتَجِيبِ ث. قَائِمَةُ قَاعِدَةٍ قَاعِدِ فَائِدَةٍ
- أَلْفَاظُ التَّحْرِيمِ (أ). الْمَحْظُورِ الْمَحْذُورِ الْمَنْذُورِ الْمَحْصُورِ ب. حَرَّمَ حَرَمَ أَحْرَمَ حَتَّمَ ت.
الْمَعْصِيَةِ الْمَعَاصِي مُعْرِيةً مَعْصِيَةً ث. النَّهْيُ النَّهْيُ النَّهْرُ الْمَحْيِ)
- أَلْفَاظُ الْكَرَاهَةِ (أ). مُسْتَعَجِلٌ مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَعَجَلٌ مُسْتَحْدَمٌ ب. أَبْغَضَ أَبْرَدَ أَبْغَضَ أَبْيَضَ ت.
الْمَكْرُورَاتِ الْمَقَرَّاتِ الْمَكْرَهَاتِ الْمَكْرُوهَاتِ ث. الْمُشْتَبِهِ الْمُتَشَابِهِ الْمُتَشَارِكِ الْمُشْتَرِكِ)

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ: الْحَيَاةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ

- الْعَدْلُ (أ). عَدَالَةٌ - الْعِبَادَةُ - عِبَاءَةٌ - الْعَدَالَةُ. ب. الْقَصْدُ - الْقِسْطُ - الطَّسْتُ - الرِّصْدُ
ت. الْمَسَاوِي - الْمُسَاقَاةُ - الْمَوَالَاةُ - الْمُسَاوَاةُ. ث. الْخِيَمُ - الْقِيَمُ - الدِّمَمُ - الْقِيَمُ)
- الْحُرِّيَّةُ (أ). الْحُرِّيَّةُ الْحُرِّيَّةُ الْحُرِّيَّةُ ب. الْمَعْرُوفُ الْمَأْلُوفُ الْمَجْرُوفُ ت. اقْتِرَاعٌ ابْتِدَاعٌ اتِّبَاعٌ
ث. إِجْبَارٌ إِقْرَارٌ أَشْبَارٌ)
- الْعُمُرَانُ (أ). الْحِنَكَةُ الْحِكْمَةُ اللَّقْمَةُ الْخَلْقَةُ ب. التُّخْفَةُ الصُّفَّةُ الْعِفَّةُ الْعِلَّةُ ت. انْتِظَامُ التَّزَامِ
الْتِنَامُ الْوَنَامُ ث. الرِّذِيلَةُ الرِّزِينَةُ الرِّزِينَةُ الْفُضِيلَةُ)
- التَّكَافُلُ (أ). التَّعَاوُدُ التَّكَافُلُ التَّعَاوُنُ التَّنَاصُحُ ب. الْمُجْتَمَعُ الْمُجْتَمِعُ الْمُجَمَّعُ الْمُجَمَّعُ ت.
الْمُفْسِدَةُ الْمَفْسَدَةُ الْفَسَادُ الْمَحْفَظَةُ ث. الْحُجَّاجُ الْحِجَابُ اللَّجَاجُ الْمُحْتَاجُ)

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ: الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

- الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَخَصَائِصُهَا (أ). الزَّرَافَةُ السَّحَابَةُ النَّقَافَةُ السَّقَايَةُ ب. عَنَقَقَ زَخَرَفَ قَنَطَرَةً
قَرَطَةً ت. التَّرَفُ الطَّرْفُ الطَّرْفُ التَّنْفُ ث. زُورَ جَزَرَ جَوَرَ خَوَرَ)

مَظَاهِرُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (أ). مَجْبِرٌ مَخْبِرٌ مُزْهِرٌ مَظْهَرٌ ب. تَسْنِيمٌ تَصْنِيمٌ تَسْمِيمٌ تَسْلِيمٌ
ت. الْفُنُونُ الدَّهُونُ الْبَنُونُ السَّنُونُ ث. الْمَشْرِقُ الْمُشْرِقُ الْمَشْرُكُ الْمُشْبِهُ

مَرَاكِزُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (أ). اسْتَرْقَتْ أَرْدَحَمَتْ اسْتَبَقَتْ اَزْدَهَرَتْ ب. الرَّاسِخَةُ الشَّامِخَةُ
الْبَاذِخَةُ الشَّاهِدَةُ ت. الْفُنُونُ الْمَتَرَحِمُونَ الْمُتَرْجِمُونَ الْمُتَرْشِحُونَ ث. الْخِلَافَةُ الْقَرَاةُ الْخِلَافِيُّ
الْخُرَافَةُ

2-1-2- القواعد

تحديد الموضوعات النحوية التي ينبغي أن تدرج في المناهج والمقررات التعليمية، في منظور علم تدريس اللغات، لم يعد يخضع للتقدير الشخصي والخبرة الذاتية، بل أصبح يؤسس على أبحاث علمية ميدانية تستهدف إلى جانب خبرة المدرسين وملاحظاتهم، تحليل أهداف المتعلمين وحاجاتهم وإنتاجهم في شتى مراحل التعليم. ولعل أبرز التساؤلات التي ينبغي أن تستجيب إليها مناهج النحو الموجهة لغير الناطقين بالعربية تتمثل في الآتي: لماذا نعلم النحو؟ وكيف نجعل تعلم هذه المادة إجرائياً وذات دلالة؟ أي كيف نجعل العناصر النحوية تؤثر إيجابياً في الإنتاج والأداء للتعلم؟ وإلى أي حد ينبغي السير به داخل هذه المادة؟ وهل الملاحظة الواعية للقواعد ضرورية بالنسبة إليه؟ وما هو المضمون الذي ينبغي أن تشتمل عليه مناهج النحو الموجهة لغير الناطقين بالعربية؟¹³⁴

الصف التاسع:

أولاً: التراكيب النحوية الشائعة:

- البيت (بعيد عن - قريب من) المدرسة.

134 - محمد صاري، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م ٣/١١ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية)، (49-13). ص13.

- أنا أحب (أمي - صديقي - خالي - عملي - مدرستي) كثيرا.

- أزور (جدي - خالي - عمي) في أيام العيد.

- أنا بحاجة إلى (النوم - الشقة - السيارة - الراحة).

- أريد أن (أشتري - أنام - أذهب).

- يجب أن يكون الإنسان (بشوشا - رحيما - صبورا).

- يجب أن لا يكون الإنسان (ظالما - بخيلا - خائنا).

- عليّ أن أكون (عادلا - رحيما - بشوشا).

- عليّ أن لا أكون (ظالما - كذابا - بخيلا).

- إنه إنسان مميّز (بالصدق - بالحلم - بالتواضع).

- يا له من (أمر رائع - صديق لطيف).

- يا لها من (فرصة جميلة - سيارة جديدة).

ثانيا: المواضيع والأساليب النحوية:

- الأفعال:

الفعل الماضي:

ضمائر منفصلة مع الفعل الماضي (هو جلس، هي كتبت، أنا فتحت، أنت أكلت، أنت بدأت).

الفعل المضارع:

مع السين وسوف

مع النفي بـ (لن)

الضمائر مع الفعل المضارع (هو يقرأ، هي تقرأ، أنا أقرأ، أنت تقرأ، أنت تقرأين.....)

فعل الأمر

تحويل فعل الأمر إلى الفعل الماضي (اجلس مكانك! جلس الطالب مكانه).

كان:

_ الضمائر:

منفصلة: (رفع ونصب)

متصلة:

عودة الضمير (اختصاره)

اسم الإشارة: (هذا، هذه، ذلك، تلك، هؤلاء، هذان، هاتان).

أسلوب الاستفهام:

أداة الاستفهام (متى).

أداة الاستفهام (هل، الهمزة).

أداة الاستفهام (هل).

أداة الاستفهام (ماذا).

أداة الاستفهام (أين).

أداة الاستفهام (لماذا).

الفرق بين (ماذا ولماذا).

أداة الاستفهام (أي).

الصفة والموصوف.

الجموع:

جمع تكسير.

الأعداد:

تذكيره وتأنيثه.

عدد المركب.

الأعداد الترتيبية:

الساعة:

الصف العاشر:

أولاً: التراكيب النحوية الشائعة:

وهو الآن (يشرب الشاي...).

يجب عليك (الحفاظ على نظافة البيت...).

يستطيع، لا يستطيع (أن يقود السيارة).

كن، ولا تكن (كريما، بخيلا...).

تعوّد على (شرب الشاي....).

لا يوجد (طلاب في الصف...).

ثانياً: المواضيع النحوية:

ضمائر رفع

الفعل الماضي

الفعل الماضي (كان)

الفعل المضارع

النهي

عملُ اسم الفاعل عملُ فعله

النفي

المتنّى

جمع تكسير

المذكر والمؤنث

الأعداد

الصف الحادي عشر:

الوحدة 1: الدرس الأول (الفعل وأنواعه)، الدرس الثاني (اتصال الفعل الماضي بالضمائر، وعلامة الفعل الماضي)، الدرس الثالث (الفعل المضارع وعلاماته، واتصاله بالضمائر)، الدرس الرابع (فعل الأمر، اتصاله بالضمائر)

الوحدة 2: الدرس الأول (الاسم، أنواعه المفرد - المتنّى - الجمع)، الدرس الثاني (الصفة ومطابقتها للموصوف في الإفراد والتنثنية)، الدرس الثالث (الصفة ومطابقتها للموصوف في جمع العاقل، والمطابقة وعدمها في جمع المؤنث وجمع غي العاقل) الدرس الرابع (الإضافة)

الوحدة 3: الدرس الأول (النكرة والمعرفة، أنواع المعرفة)، الدرس الثاني (الجملة الاسمية، تعريف المبتدأ والخبر)، الدرس الثالث (علامات رفع المبتدأ والخبر، المطابقة بين المبتدأ والخبر في التذكير والإفراد وجمع العاقل) الدرس الرابع (من أنواع الخبر الجملة الفعلية)

الوحدة 4: الدرس الأول (الجملة الفعلية ومكوناتها)، الدرس الثاني (ترتيب الجملة الفعلية، أشكال الفاعل)، الدرس الثالث (المفعول به، وعلامته) الدرس الرابع (تعريف الفعل والفاعل والمفعول به)

الوحدة 5: الدرس الأول (الفعل ناقص وتام)، الدرس الثاني (من الأفعال الناقصة، كان - ليس)، الدرس الثالث (من الأفعال الناقصة، صار - أصبح - أضحى - أمسى) الدرس الرابع (من الأفعال الناقصة، ظلّ - بات - مازال - مادام)

الوحدة 6: الدرس الأول (الأحرف المشبهة بالفعل؛ «أن» وأخواتها)، الدرس الثاني (من أخوات «إن» أن - كأن)، الدرس الثالث (من أخوات «إن» ليت - لعل - لكنّ) الدرس الرابع (تذكير بالأحرف المشبهة بالفعل، وتعدادها)

الصف الثاني عشر:

الوحدة 1: الدرس الأول (الفعل الصحيح - المعتلّ)، الدرس الثاني (أنواع الفعل الصحيح، أحرف العلة)، الدرس الثالث (أقسام الفعل المعتلّ)، الدرس الرابع (قسما الفعل المعتلّ اللفيف)

الوحدة 2: الدرس الأول (الفعل المجرد - المزيد)، الدرس الثاني (الفعل الثلاثي المجرد، والفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد)، الدرس الثالث (الفعل المزيد بحرفين) الدرس الرابع (الفعل المزيد بثلاثة أحرف)

الوحدة 3: الدرس الأول (مصادر الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد)، الدرس الثاني (مصادر الفعل الخماسي)، الدرس الثالث (مصادر الفعل السداسي) الدرس الرابع (الاسم جامد - مشتق، تعريف اسم الفاعل واسم المفعول)

الوحدة 4: الدرس الأول (اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي)، الدرس الثاني (اشتقاق اسم الفاعل من الفعل فوق الثلاثي)، الدرس الثالث (اشتقاق اسم المفعول من الفعل الثلاثي) الدرس الرابع (اشتقاق اسم المفعول من الفعل فوق الثلاثي)

الوحدة 5: الدرس الأول (الفعل مبني للمعلوم - مبني للمجهول)، الدرس الثاني (نائب الفاعل)، الدرس الثالث (بناء الفعل الماضي والمضارع للمجهول) الدرس الرابع (ما ينوب عن الفاعل في الفعل المتعدي واللازم إذا بُني للمجهول)

الوحدة 6: الدرس الأول (الأسماء المرفوعة؛ المبتدأ والخبر، اسم كان، خبر إن، الفاعل ونائبه)، الدرس الثاني (من المنصوبات؛ المفعول به، اسم إن، خبر كان)، الدرس الثالث (الأسماء المجرورة؛ بحرف جر، بالإضافة، بالتبعية).

2-2- مهارات اللغة:

مفردات مهارات اللغة: هي المواقف العامة والحياتية التي يتعرّض لها المتعلم ويتطلب منه التعامل مع هذا الموقف بالممارسة العملية الحوار أو السرد شفويّاً أو كتابيّاً. سنذكر أمثلة من المواقف في المناهج.

الصف التاسع:

الوحدة الأولى: مرحباً للثانوية.

الدّرس الأوّل: اليَوم الأوّل في المَدْرَسة (فقرات تعريف الطالب بنفسه وبصديقه، حوار تعريف بين طالبين في المدرسة) الدّرس الثّاني: نَتعرّف على مدرستنا (فقرة تعريف الطالب بمدرسته، حوار بين طالبين في الجامعة، نص عن مكان البيت والحيّ) الدرس الثّالث: وقت الدرس (فقرات عن تعريف بالدرس في الصف، نص عن مضمون درس في الصف)

الوحدة الثانية: أُسرّتي وأقاربي.

الدَّرْسُ الأوَّل: أفراد الأسرة (حوار بعنوان الاشتياق إلى الوالد، نص يحول الحوار السابق إلى نص، فقرة يتحدث الأب فيه عن أولاده) الدَّرْس الثاني: أقاربي الدَّرْس الثالث: المهَن (حوار عن المهَن ووظائفها).

الوَحْدَةُ الثالثة: بَيْتِي وَالتَّسَوُّق.

الدَّرْس الأوَّل: بَيْتِي (حوار بعنوان الشُّقَّة للإيجار، حوار بين الزوج والزوجة بعنوان مَشْهَد الشُّقَّة) الدَّرْس الثاني: في السَّوْق (حوار بعنوان في مَحَلِّ الخَضْرَاءَات، حوار بين الأم والابن بالهاتف في شراء الخضار من السوق، حوار بعنوان في مَحَلِّ المَلَابِس) الدَّرْس الثالث: في السَّوْق الإلكتروني (حوار في محل الأجهزة الإلكترونيّة)

الوَحْدَةُ الرابعة: حَيَاتِي النَّشِيطَة.

الدَّرْس الأوَّل: يَوْمِيَّاتِي (نص بعنوان يَوْمِيَّة فُرْقَان) الدَّرْس الثاني: بَعْد الدَّرَاسَة (حوار يتحدث عن الذهاب إلى سينما، نص يتحدث عن برنامج يومي) الدَّرْس الثالث: أُمَارِس الرِّيَاضَة (نص بعنوان إذاعة الرِّيَاضَة، حوار بعنوان مُمارَسَة الرِّيَاضَة)

الوَحْدَةُ الخامسة: المُجْتَمَع الفاضل.

الدَّرْس الأوَّل: حُسْنُ الخُلُق (حوار بين الأب والابن حول الذهاب إلى دار العَجَزَة، أغنية بعنوان حَيَاتِي بِالْقِيَمِ أَحْلَى) الدَّرْس الثاني: عَصْرُ السَّعَادَة (نص بعنوان عَصْرُ السَّعَادَة، نص بعنوان اللَّطَافَة والمَزَاح في عَصْرُ السَّعَادَة) الجمل الدَّرْس الثالث: الشَّخْصِيَّاتِ المِثَالِيَّة (حوار بين المعلم والطلاب بعنوان الشَّاعِرِ مُحَمَّد عَاكِف، فقرات بعنوان من رَوَائِعِ شَخْصِيَّاتِ مِثَالِيَّة، نص شعري لمحمد عاكف أرسوي بعنوان لَا أَصَفُّكَ لِلظُّلَمِ، ونشيد الاستقلال)

الوَحْدَةُ السادسة: العُطْلَة والهَوَايَات.

الدَّرْس الأوَّل: مَرْحَبًا لِلْعُطْلَة (حوار بين الأستاذة والطالبات عن العطلة) الدَّرْس الثاني: تَقْيِيمُ الوَقْتِ. الدَّرْس الثالث: النِّشَاطَاتِ الثَّقَافِيَّة (حوار بعنوان اخْتِيَار النَّادِي)

الصف العاشر:

الوَحْدَة 1 لنتعرّف على عالمنا

الدّرس الأوّل: البلاد والقارّات (حوار بعنوان تركيا بلدي) الدّرس الثّاني: العالم الإسلاميّ (حوار بعنوان العالم الإسلاميّ) الدّرس الثّالث: البيئَة والمُنَاخ (حوار بعنوان النظافة)

الوَحْدَة 2 الإنسان والمَحَبَّة.

الدّرس الأوّل: أُحِبَّ وَطَنِي (حوار بعنوان الوطن) الدّرس الثّاني: عالمي العاطِفِي (حوار بعنوان دار الأيتام) الدّرس الثّالث: حُبّ الوالِدِين (حوار يتحدث عن ترك الوالد في دار العجزة)

الوَحْدَة 3 عِبَادَتِي.

الدّرس الأوّل: الصَّلَوَات الخَمْس (حوار يتحدث عن الصلاة) الدّرس الثّاني: الزكاة والصوم (حوار يتحدث عن زكاة الفطر) الدّرس الثّالث: الحَجّ والعُمْرة (حوار يتحدث عن الحج)

الوَحْدَة 4 حياتنا الاجتماعيّة.

الدّرس الأوّل: هَيَّا نَتَجَوَّل ونكتشف (حوار يتحدث عن العطلة الصيفية) الدّرس الثّاني: عاداتنا وتقاليدينا (حوار يتحدث عن المصنوعات اليدوية) الدّرس الثّالث: المسؤولية الاجتماعيّة (حوار يتحدث عن زيارة مخيم اللاجئين).

الوَحْدَة 5 الشَّخْصِيَّاتُ المِثَالِيَّة.

الدّرس الأوّل: نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حوار يتحدث عن سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم) الدّرس الثّاني: زُعَمَاؤُنَا المَعْنَوِيّون (حوار يتحدث عن الخلفاء الراشدين) الدّرس الثّالث: كِبَار المُسْلِمِينَ الأتْرَاك (حوار يتحدث عن العالم علي قوشجي)

الوَحْدَة 6 العِلْم والتَّكْنُولُجِيَا.

الدّرس الأوّل: أستخدم التَّكْنُولُجِيَا (حوار يتحدث عن شراء هاتف جديد) الدّرس الثّاني: اكتشافات واختراعات (حوار يتحدث عن المذيع) الدّرس الثّالث: الإسلام والعلم (حوار يتحدث عن اختراعات إسلامية).

الصف الحادي عشر:

الوحدة 1 : الحياة اليوميّة. الدّرس الأوّل: النّشاط في الصّباح. الدّرس الثّاني: النّشاط في الظّهر. الدّرس الثّالث: النّشاط في المساء.

الوحدة 2 : الطّعام والشّراب. الدّرس الأوّل: في الفطور الدّرس الثّاني: في الغداء. الدّرس الثّالث في العشاء.

الوحدة 3 : الصّحة. الدّرس الأوّل: الإسعافات الأوّليّة. الدّرس الثّاني: في المِسْتَشْفَى. الدّرس الثّالث: عِنْد طَبِيب الأسنان.

الوحدة 4 : بلدنا. الدّرس الأوّل: في إسْطَنْبُول. الدّرس الثّاني: في فُونِيَا. الدّرس الثّالث: في شَانْلِي أُورْفا.

الوحدة 5 : الخدّامات الدّينيّة. الدّرس الأوّل: في الوَعْظ. الدّرس الثّاني: في الخُطْبَة. الدّرس الثّالث: في العزاء.

الصف الثّاني عشر:

الوحدة 1 : السّياحة. الدّرس الأوّل: في السّفارة. الدّرس الثّاني: في المطار. الدّرس الثّالث: في خارج البلد.

الوحدة 2 : الاتّصالات. الدّرس الأوّل: المُكالمة الهاتفية. الدّرس الثّاني: المُراسلات. الدّرس الثّالث: الإنترنت.

الوحدة 3 : البيئة والمُروّر. الدّرس الأوّل: حَالَة الطّقس. الدّرس الثّاني: المُروّر. الدّرس الثّالث: أَهمّيّة البيئة.

الوحدة 4 : العُطلة. الدّرس الأوّل: عُطلة نِهايَة الأسبوع. الدّرس الثّاني: عُطلة نِصف السّنة. الدّرس الثّالث: العُطلة الصّيفيّة.

الوحدة 5 : أوقات الفراغ. الدّرس الأوّل: الرّياضة. الدّرس الثّاني: تَرْبِية الحيوانات الأليفة. الدّرس الثّالث: القِراءة والكِتابَة.

2-3- نقد مفردات مكونات المحتوى اللغوي:

من خلال عرضنا لعناوين الوحدات والدروس في المناهج، تبين أن المناهج غطت كل المجالات التي يمر بها المتعلم في حياته، وكان هناك اهتمام ملحوظ ببعض المجالات؛ فذكرت أكثر من مرة في المناهج مثل الهوايات والعطلة والأنشطة والحياة اليومية، حاجة المتعلم إلى هذه المواقف والمواضيع التي تهتم عمره وحاجاته، والمواضيع المطروقة في المناهج تخدم الطالب في حياته، سواء في منهاج الصف التاسع والصف العاشر مع المواقف المهمة والضرورية في الحياة، ومنهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر في العربية المهنية المهمة بالجانب الديني.

2-3-1- عناصر اللغة:

ما يتعلق بالمفردات في المناهج التزم المؤلفون غالباً بالحقول الدلالية في الدروس، مثال: الدرس الثالث: المِهَن (مُهْنِدِس - مُهْنِدِسَة - طَبِيبَة - طَبِيب - شُرْطِي - شُرْطِيَّة - مُدَرِّس - مُدَرِّسَة - طَبَّاح - طَبَّاحَة - مُزَارِعَة - مُزَارِع - مُمَرِّضَة - طَالِب - طَالِبَة - رَجُل الإِطْفَاء - عَامِل النِّظَافَة - عَامِلَة النِّظَافَة)¹³⁵. وأحياناً جاءت مفردات الدروس بعيداً عن الحقول الدلالية لموضوع الدرس، في دروس الوحدة الأولى كلها من الصف التاسع، وكذلك في الوحدة الخامسة: المُجْتَمَع الفاضل، في الدرس الثاني: عَصْر السَّعَادَة الجمل (تَمَرَّح لَيْلَى مَعَ صَدِيقَتَيْهَا. تَهْتَمُّ بِوَاجِبِهَا. الْغِشَّ تَصَرَّفُ سَلْبِي. يَعِيشُ الْإِنْسَانُ فِي الْمُجْتَمَع. كَسَبَ مَا لَا كَثِيرًا وَأَصْبَحَ غَنِيًّا. تَجَنَّبِي مِنْ الْإِفْرَاطِ وَالتَّقْرِيطِ)¹³⁶، هنا ذكر جملاً مكان المفردات، وهذه الجمل بعيدة عن موضوع الدرس وهو الحديث عن عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم، وفي بقية المناهج سنذكر مفردات الدروس التي لم تراعى الحقول الدلالية فقط، لأنها قليلة وتحتاج إلى التعديل في المستقبل، ففي منهاج الصف العاشر، الوحدة 1 لتتعرف على عالمنا، في الدرس الثاني: العالم الإسلامي «الجمل»: (كان الرجل يقود السيارة. كانت عائشة تدرس في الصف. كان أحمد يلعب فوق الثلج. والآن هو وصل إلى البيت بالسلامة. وهي الآن تشرب الشاي في المقصف. وهو الآن

135 - دمجري، وآخرون، *هيا نتعلم العربية 9*، ص 80-81.

136 - دمجري، وآخرون، *هيا نتعلم العربية 9*، ص 160.

يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. كانت سلمى تكتب واجباتها. وهي الآن حَصَلَتْ على جَائِزَةٍ(137)، أمّا في منهاج الحادي عشر والثاني عشر كانت المفردات كلها ضمن الحقول الدلالية للدروس.

أمّا القواعد في المناهج فكان كالاتي: في منهاج الصف التاسع والصف العاشر أتى وظيفياً من خلال جمل ذكرت من خلال الفقرات في الدروس، ولم يذكر موضوعات ومصطلحات النحوية، بل ركّزت على الأمثلة والجمل فقط، أما في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر؛ جاءت القواعد بطريقة النحو التعليمي في ذكر الأمثلة، وشرح مصطلحات النحوية، والقاعدة.

وذكر منهاج الصف التاسع والعاشر، التراكيب والمواضيع المستخدمة بكثرة مثل: أدوات الاستفهام والضمائر وأسماء الإشارة، وهي من أشكال الجملة البسيطة، التي يحتاجها الطالب في حياته ليستفسر عن أمر ما، أو يتحدث عن نفسه ومن حوله، أو يشير إلى شيء ما،

2-3-2- مهارات اللغة:

لابد من إيجاد بيئة لغوية طبيعية أو مصنوعة، ليتمكن الطالب من توظيف مهاراته اللغوية، وصقلها بالممارسة. وبهذا التدرج يتعامل الطالب مع اللغة قبل أن يتعامل مع قواعدها وقوانينها، مما يكسبه قدرة تواصل عالية، تؤهله في مرحلة تالية لاستيعاب القواعد النحوية والصرفية. فمثلاً يبدأ المعلم محاضراته بموقف التحية والتعارف فيردد على الطلاب عبارة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم يردد الدارسون التحية ويقوم المعلم بتصويب أخطائهم حتى يتمكنوا من نطقها بصورة صحيحة، دون أن يتطرق إلى أن السلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة... وغيرها.

وكانت المناهج كلها ملتزمة بالمواقف الحياتية بحسب الوحدات والدروس، ولم تخرج أي منهاج عن هذه المواقف، وهذه من إيجابيات المناهج.

لإن عملية تقدير وتحديد الحاجات اللغوية تعد أساساً فعالاً لنجاح أو تطوير أي برنامج دراسي؛ حيث يشعر الدارسون بتلبية احتياجاتهم اللغوية في الحياة، وعدم ابتعاد ما يدرسون عما يحتاجون إليه، وبالتالي تتوفر لهم فرص إيجابية للممارسة الفعالة لما تعلموه، ما يجعل عملية التعلم ذات معنى، وأكثر إيجابية بالنسبة للدارسين؛ لأن البرنامج الدراسي قد أعد في ضوء

احتياجاتهم الفعلية، فلا يشعر الدارسون بوجود فجوة بين: ما يدرسونه في المنهاج، وما يحتاجون إليه فعلياً في المواقف الفعلية في الحياة¹³⁸.

2-4- تقويم مفردات مكونات المحتوى اللغوي:

- الاهتمام بالمواقف الحياتية في مناهج الأربعة حسب حاجات الطلاب، وهذا واضح في المناهج من خلال الدروس والوحدات.

- التزام المناهج بتقديم المفردات بحسب مواضيع الدروس وضمن الحقول الدلالية للدرس غالباً.

- تقديم القواعد والتراكيب الشائعة والمواضيع المستخدمة بكثرة مثل: أدوات الاستفهام والضمائر وأسماء الإشارة، التي يحتاجها الطالب في حياته يقوي المنهاج.

¹³⁸ - إبراهيم، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م / ٣/١١ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها). ص53.

3- توزيع مفردات مكونات المحتوى اللغوي

اختيار محتوى المقرر يمثل عصب تعليم اللغة، لكن ذلك لا يعني أن الأمر يتوقف عند ذلك؛ بل إن اختيار المحتوى يقتضي إجراءات علمية أخرى تمكن من نفخ الروح في هذا المحتوى كي يكون مقررًا صالحًا للتعليم، وذلك «بتنظيمه» و«تدرجه»، وتحديد إجراءات التعليم، والوسائل التعليمية، وطريقة التقويم وغير ذلك.

وعملية التوزيع تعني في المقام الأول مصطلح «التدرج»؛ فلا مناص من وضع مفردات المقرر بحيث ننقل فيها من درجة إلى درجة. والذي لا شك فيه أن تعليم اللغة من أكثر المواد التعليمية «تتابعًا» بمعنى أن ما سوف نتعلمه غدًا يتوقف على ما نتعلمه اليوم، خاصة في المراحل الأولى¹³⁹.

وزّعت مناهجنا الأربعة على الوحدات، وعدد الوحدات في كل منها ست وحدات، وضمن كل وحدة ثلاث دروس في منهاج الصف التاسع والصف العاشر، وأربعة دروس في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، وكل درس تتوزع على فقرات مرقمة ترقيمًا تسلسلياً (1-2-3-4-5...) وكل فقرة تتحدث عن جزئية في الدرس من المفردات والقواعد والمهارات.

139 - يُنظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص76.

3-1- عناصر اللغة:

يمكن وصف توزيع المحتوى بأنه عملية لاحقة تتبع مرحلة التصميم، حيث يتم تنظيم المحتوى أي ترتيب مفرداته ضمن بعدين: أفقي على مستوى صف دراسي، ورأسي على مستوى صفوف متلاحقة. تراعي: الاستمرارية، والتتابع، والتكامل¹⁴⁰.

3-1-1- المفردات:

كان توزيع المفردات في المناهج متفاوتا بين منهاج وآخر وبين درس وآخر أيضاً، وهذه أمثلة في المناهج الأربعة.

توزيع المفردات في الدروس منهاج الصف التاسع

الوحدة 1: الدرس الأول (16)، الدرس الثاني (16)، الدرس الثالث (15)

الوحدة 2: الدرس الأول (9)، الدرس الثاني (8)، الدرس الثالث (18)

الوحدة 3: الدرس الأول (16)، الدرس الثاني (35)، الدرس الثالث (9)

الوحدة 4: الدرس الأول (5)، الدرس الثاني (6)، الدرس الثالث (5)

الوحدة 5: الدرس الأول (10)، الدرس الثاني الجمل (6)، الدرس الثالث (8)

الوحدة 6: الدرس الأول (12)، الدرس الثاني (15)، الدرس الثالث (16)

الصف العاشر:

الوحدة 1: الدرس الأول (6)، الدرس الثاني (8)، الدرس الثالث (6)

الوحدة 2: الدرس الأول (10)، الدرس الثاني (6)، الدرس الثالث (8)

¹⁴⁰ - يُنظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص76.

الوحدة 3: الدرس الأول (5)، الدرس الثاني (5)، الدرس الثالث (5)

الوحدة 4: الدرس الأول (8)، الدرس الثاني (4)، الدرس الثالث (4)

الوحدة 5: الدرس الأول (6)، الدرس الثاني الجمل (6)، الدرس الثالث (4)

الوحدة 6: الدرس الأول (6)، الدرس الثاني (8)، الدرس الثالث (لا توجد)

أما في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، جاءت المفردات اثنتي عشرة إلى ست عشرة مفردة في كل درس مثال:

الصف الحادي عشر:

الإسلام. الإسلام والإيمان (أ). الإسلام الإيمان الإحسان ب. التصديق التَّعَبُّدُ التَّعْدِيلُ ت.
الإكراه الإجمال الإقرار ث. القلب السَّمْعُ الْعَقْلُ).

الصف الثاني عشر:

مَدْخُلٌ إِلَى دِرَاسَةِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (أ). الْحَقِيقَةُ الْعَقِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْعَقِيقَةُ ب. التَّجْدِيدُ التَّحْدِيدُ
التَّوْحِيدُ النَّقْلُ ت. الكلام السَّلام الحرام الإمام. ث. النَّقْلُ الْحَقْلُ السَّهْلُ الْعَقْلُ).

3-1-2- القواعد:

الحاجة إلى مذهب منتظم في اختيار القواعد لأغراض التدريس كان من الأولويات علماء اللغة التطبيقيين حيث إن عدد التراكيب النحوية في اللغة كبير، كما يتضح من محتوى أي كتاب للقواعد، وقد تمت عدة محاولات لتطوير قوائم بالتراكيب الأساسية لغرض تدريس اللغة. وهناك أكثر من منهج في تنظيم القواعد، وقد دارت نقاش واسع حول نمطين من التدريج في تعليم اللغة هما: التدريج الطولي، والتدريج الدوري.

1- التدريج الطولي:

وهو منهج قديم في تعليم اللغة، ينهض على تقديم كل «مفردة» من مفردات المحتوى دفعة واحدة، بحيث يقدمها تقديمًا مفصلاً، لا يترك منها جزئية إلا أتى عليها. والهدف من ذلك أن يتقن

المتعلم كل مفردة قبل أن ينتقل إلى غيرها. فإذا قدمنا درس «الضمائر» مثلاً على هذا النسق قدمنا كل شيء عن الضمائر؛ من كونها ضمائر منفصلة، ومتصلة، وفي موضع رفع، ونصب، وجر¹⁴¹.

2- التدرج الدوري:

وهو عكس التدرج الطولي؛ تقوم على أن اللغة «نظام من الأنظمة» أو شبكة من العلاقات، ولا تستطيع أن تعرف شيئاً ما من اللغة إلا بعد أن تعرف العلاقات التي تربطه بالأشياء الأخرى، وهكذا فإن «المفردة» هنا لا تقدم دفعة واحدة، ولا تعرض عرضاً شاملاً، وإنما يقدم منها جانب واحد، مع جوانب أخرى لمفردات أخرى، ثم تعود إليها بتقديم جانب ثان، ثم ثالث، وهكذا. وبذلك يألف المتعلم المفردة، ويتدرج من عناصرها الأساسية إلى الفرعية، وتظهر له علاقاتها بغيرها. فالضمائر مثلاً يقدم منها ضمائر المفرد المنفصلة، ثم ضمائر الجمع المنفصلة، فضمائر المفرد في حالة النصب، وضمائر الجمع في حالة النصب. ثم ضمائر المتصلة... وهكذا، توزع على أبواب المقرر، وقد لا تنتهي في مستوى واحد¹⁴². ومنهاجنا في الصف الحادي عشر والثاني عشر اتبع هذا التدرج، مثال:

الصف الحادي عشر:

الوحدة 1: الدرس الأول (الفعل وأنواعه)، الدرس الثاني (اتصال الفعل الماضي بالضمائر، وعلامة الفعل الماضي)، الدرس الثالث (الفعل المضارع وعلاماته، واتصاله بالضمائر)، الدرس الرابع (فعل الأمر، اتصاله بالضمائر)

الوحدة 2: الدرس الأول (الاسم، أنواعه المفرد - المثنى - الجمع)، الدرس الثاني (الصفة ومطابقتها للموصوف في الإفراد والتنثنية)، الدرس الثالث (الصفة ومطابقتها للموصوف في جمع العاقل، والمطابقة وعدمها في جمع المؤنث وجمع غي العاقل) الدرس الرابع (الإضافة)

¹⁴¹ - يُنظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 77.

¹⁴² - الراجحي، م ن، ص 78.

الوحدة 3: الدرس الأول (النكرة والمعرفة، أنواع المعرفة)، الدرس الثاني (الجملة الاسمية، تعريف المبتدأ والخبر)، الدرس الثالث (علامات رفع المبتدأ والخبر، المطابقة بين المبتدأ والخبر في التذكير والإفراد وجمع العاقل) الدرس الرابع (من أنواع الخبر الجملة الفعلية)

الوحدة 4: الدرس الأول (الجملة الفعلية ومكوناتها)، الدرس الثاني (ترتيب الجملة الفعلية، أشكال الفاعل)، الدرس الثالث (المفعول به، وعلامته) الدرس الرابع (تعريف الفعل والفاعل والمفعول به)

الوحدة 5: الدرس الأول (الفعل ناقص وتام)، الدرس الثاني (من الأفعال الناقصة، كان - ليس)، الدرس الثالث (من الأفعال الناقصة، صار - أصبح - أضحى - أمسى) الدرس الرابع (من الأفعال الناقصة، ظلّ - بات - مازال - مادام)

الوحدة 6: الدرس الأول (الأحرف المشبهة بالفعل؛ «إن» وأخواتها)، الدرس الثاني (من أخوات «إن» أن - كأن)، الدرس الثالث (من أخوات «إن» ليت - لعلّ - لكنّ) الدرس الرابع (تذكير بالأحرف المشبهة بالفعل، وتعدادها)

الصف الثاني عشر:

الوحدة 1: الدرس الأول (الفعل الصحيح - المعتلّ)، الدرس الثاني (أنواع الفعل الصحيح، أحرف العلة)، الدرس الثالث (أقسام الفعل المعتلّ)، الدرس الرابع (قسما الفعل المعتلّ اللفيف)

الوحدة 2: الدرس الأول (الفعل المجرد - المزيد)، الدرس الثاني (الفعل الثلاثي المجرد، والفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد)، الدرس الثالث (الفعل المزيد بحرفين) الدرس الرابع (الفعل المزيد بثلاثة أحرف)

الوحدة 3: الدرس الأول (مصادر الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد)، الدرس الثاني (مصادر الفعل الخماسي)، الدرس الثالث (مصادر الفعل السداسي) الدرس الرابع (الاسم جامد - مشتق، تعريف اسم الفاعل واسم المفعول)

الوحدة 4: الدرس الأول (اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي)، الدرس الثاني (اشتقاق اسم الفاعل من الفعل فوق الثلاثي)، الدرس الثالث (اشتقاق اسم المفعول من الفعل الثلاثي) الدرس الرابع (اشتقاق اسم المفعول من الفعل فوق الثلاثي)

الوحدة 5: الدرس الأول (الفعل مبني للمعلوم - مبني للمجهول)، الدرس الثاني (نائب الفاعل)، الدرس الثالث (بناء الفعل الماضي والمضارع للمجهول) الدرس الرابع (ما ينوب عن الفاعل في الفعل المتعدي واللازم إذا بُني للمجهول)

الوحدة 6: الدرس الأول (الأسماء المرفوعة؛ المبتدأ والخبر، اسم كان، خبر إن، الفاعل ونائبه)، الدرس الثاني (من المنصوبات؛ المفعول به، اسم إن، خبر كان)، الدرس الثالث (الأسماء المجروزة؛ بحرف جر، بالإضافة، بالتبعية).

وانتهى الآن هذا النقاش برفض التدرّج الطولي وتفضيل التدرّج الدوري، لكن النقاش انتقل إلى المفاضلة بين ثلاثة أنماط أخرى من التدرّج؛ هي التدرّج النحوي، والتدرّج الموقفي، والتدرّج الوظيفي¹⁴³:

1- التدرّج النحوي:

وقد كان هذا النمط أساساً لمعظم المقررات إلى عهد قريب؛ إذ إن الاعتقاد كان سائداً بأن إتقان «قواعد» اللغة هو العنصر الجوهرى في إتقان اللغة، وعلى ذلك كانت المقررات تُنظَّم مُدرّجة على أساس الفصائل الصرفية والنحوية، حتى إن وحدات المقرر تسمى في الأغلب بفصيلة نحوية معنية؛ فوحدة عن اسم الفاعل، وأخرى عن اسم المفعول، وثالثة عن المفعول المطلق، ورابعة عن التعجب.... وهكذا.

2- التدرّج الموقفي:

وقد انتشر هذا النمط بعد أن ظهرت عيوب التدرّج النحوي؛ فالفصائل ليست أساس التدرّج هنا، وإنما «المواقف»، وهو مصطلح يعني «البيئة» الطبيعية التي يجري فيها الاستعمال اللّغوي،

¹⁴³ - يُنظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 79-80.

ومن هنا رأينا وحدات المقرر تسمى بأسماء هذه المواقف؛ «في المطعم»، و«مكتب البريد»، و«في المطار»... وهكذا.

3- التدريج الوظيفي:

ويجعل هذا النمط «الوقائع» الاتصالية أساس التدريج في المحتوى، وهو بذلك يشتمل على شواهد من الاستعمال اللغوي الواقعي، وفي الوقت نفسه لا يغض الطرف عن الأسس النحوية والموقفية. ومنهاج الصف التاسع والصف العاشر، استخدم هذا التدريج، أمثلة عن توزيع القواعد في المناهج:

الصف التاسع:

أولاً: التراكيب النحوية الشائعة:

- البيت (بعيد عن - قريب من) المدرسة

- أنا أحب (أمي - صديقي - خالي - عملي - مدرستي) كثيراً.

- أزور (جدي - خالي - عمي) في أيام العيد.

- أنا بحاجة إلى (النوم - الشقة - السيارة - الراحة)

- يا لها من (فرصة جميلة - سيارة جديدة)

ثانياً: المواضيع والأساليب النحوية:

الفعل الماضي:

ضمائر منفصلة مع الفعل الماضي (هو جلس، هي كتبت، أنا فتحت، أنت أكلت، أنت بدأت)

الفعل المضارع:

مع السين وسوف

مع النفي بلن

الضمائر مع الفعل المضارع (هو يقرأ، هي تقرأ، أنا أقرأ، أنتَ تقرأ، أنتِ تقرئين.....)

أسلوب الاستفهام:

أداة الاستفهام (متى)

أداة الاستفهام (هل، الهمزة)

أداة الاستفهام (هل)

أداة الاستفهام (ماذا)

أداة الاستفهام (أين)

أداة الاستفهام (لماذا)

الفرق بين (ماذا ولماذا)

أداة الاستفهام (أي)

الأعداد:

تذكيره وتأنيثه

عدد المركب

الأعداد الترتيبية:

الساعة:

الصف العاشر:

أولاً: التراكيب النحوية الشائعة:

وهو الآن (يشرب الشاي...)

يجب عليك (الحفاظ على نظافة البيت...)

يستطيع، لا يستطيع (أن يقود السيارة)

كن، ولا تكن (كرهما، بخيلاً...)

تعود على (شرب الشاي....)

لا يوجد (طلاب في الصف...)

ثانياً: المواضيع النحوية:

الفعل الماضي

الفعل الماضي (كان)

الفعل المضارع

النهي

عملُ اسم الفاعل عملُ فعله

النفي

المذكر والمؤنث

الأعداد

3-2- مهارات اللغة:

تقديم خطوات إجرائية تطبيقية داخل الصف لكيفية تنمية الكفاية التواصلية والتداولية لإنتاج خطاب متماسك؛ وذلك بالتركيز على المواقف التي تجسد العلاقات النازمة لعناصر الخطاب، واستثمار الذخائر النصية لتقديم صورة واقعية مثلى لاستعمال اللغة¹⁴⁴.

ولا نزاع في أن اختيار النصوص يمثل بعد ذلك عصب اختيار المحتوى اللغوي، وهو يختلف - بطبيعة الحال - بين تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغة أجنبية؛ ففي المقرر الأول نلجأ إلى النصوص الأصلية، وإن كنا لا نستبعد «تبسيط» النص في مراحل تعليمية معينة، وأن تكون النصوص شاملة لثقافة الأمة وتراثها ومجالات الحياة فيها. أما في المقرر الثاني فالأغلب اختيار النصوص التي تهم المتعلم، والنصوص التي تيسر له فهم المجتمع الذي يتعلم لغته. ونطبق هنا معايير اختيار الكلمات والنحو بالإضافة إلى معايير أخرى؛ منها أهمية الموضوع، وصعوبة النص، وأسلوب الكاتب، ومعرفة المتعلم.

ولا يمكن تصور محتوى لمقرر في تعليم اللغة إذن دون اختيار، ونود أن نلفت إلى أنه لا توجد نظرية شاملة عن المقرر؛ فالسعي الإنساني يتواصل من أجل التقدم، وتعليم اللغة نشاط «عملي» يتجدد كل يوم، وهو يفرز تجارب وخبرات جديدة، ويكشف عن مشكلات لم تكن معروفة، ويقترح حلولاً كانت غائبة، ولكل لغة خصائصها، ولكل تعليم أهدافه، على أن ذلك كله لا يعني إلا شيئاً واحداً هو ألا يكون الاختيار عشوائياً أو ذاتياً أو حسبما تسوق الصدفة، وإنما يجب أن يكون وفق منهج علمي يتخذ معايير موضوعية، وتتكامل فيه مجالات التخصص¹⁴⁵.

الصف التاسع:

الوحدة الأولى: مرحباً للثانوية.

¹⁴⁴ - وليد أحمد العناتي، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م / ٣/١١ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها). (483-556). ص512.

¹⁴⁵ - يُنظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص80

الدَّرْسُ الأوَّل: اليَوْمُ الأوَّل في المَدْرَسَة (فقرات تعريف الطالب بنفسه وبصديقه، حوار تعريفى بين طالبين في المدرسة) الدَّرْس الثاني: نَتَعَرَّف على مدرستنا (فقرة تعريف الطالب بمدرسته، حوار بين طالبين في الجامعة، نص عن مكان البيت والحيّ) الدَّرْس الثالث: وقت الدرس (فقرات عن تعريف بالدرس في الصف، نص عن مضمون درس في الصف)

الوَحْدَة الثانية: أُسْرَتِي وَأَقَارِبِي.

الدَّرْس الأوَّل: أَفْرَادُ الأُسْرَة (حوار بعنوان الاشتياق إلى الوالد، نص يحول الحوار السابق إلى نص، فقرة يتحدث الأب فيه عن أولاده) الدَّرْس الثاني: أَقَارِبِي الدَّرْس الثالث: المِهَن (حوار عن المِهَن ووظائفها).

الوَحْدَة الثالثة: بَيْتِي وَالتَّسَوُّق.

الدَّرْس الأوَّل: بَيْتِي (حوار بعنوان الشُّقَّة للإيجار، حوار بين الزوج والزوجة بعنوان مَشْهَد الشُّقَّة) الدَّرْس الثاني: فِي السَّوْق (حوار بعنوان فِي مَحَلِّ الخَضْرَاءَات، حوار بين الأم والابن بالهاتف فِي شراء الخضار من السوق، حوار بعنوان فِي مَحَلِّ المَلَابِس) الدَّرْس الثالث: فِي السَّوْق الإِلِكْتَرُونِيّ (حوار فِي محل الأجهزة الإِلِكْتَرُونِيَّة)

الوَحْدَة الرابعة: حَيَاتِي النَّشِيطَة.

الدَّرْس الأوَّل: يَوْمِيَّاتِي (نص بعنوان يَوْمِيَّة فُرْقَان) الدَّرْس الثاني: بَعْد الدَّرَاسَة (حوار يتحدث عن الذهاب إلى سينما، نص يتحدث عن برنامج يومي) الدَّرْس الثالث: أُمَارِس الرِّيَاضَة (نص بعنوان إِذَاعَة الرِّيَاضَة، حوار بعنوان مُمَارَسَة الرِّيَاضَة)

الوَحْدَة الخامسة: المُجْتَمَع الفاضل.

الدَّرْس الأوَّل: حُسْنُ الخُلُق (حوار بين الأب والابن حول الذهاب إلى دار العَجَزَة، أغنية بعنوان حَيَاتِي بِالْقِيَمِ أَحْلَى) الدَّرْس الثاني: عَصْرُ السَّعَادَة (نص بعنوان عَصْرُ السَّعَادَة، نص بعنوان اللَّطَافَة والمَزَاح فِي عَصْرُ السَّعَادَة) الجمل الدَّرْس الثالث: الشَّخْصِيَّات المِثَالِيَّة (حوار بين المعلم والطلاب بعنوان الشَّاعِر مُحَمَّد عاكف، فقرات بعنوان من رَوَائِعِ شَخْصِيَّاتِ مِثَالِيَّة، نص شعري لمحمد عاكف أرسوي بعنوان لَا أَصْفَقُ لِلظُّلَمِ، ونشيد الاستقلال)

الوَحْدَةُ السادسة: العُطْلَةُ والهَوَايات.

الدَّرْسُ الأوَّل: مَرْحَبًا لِلْعُطْلَةِ (حوار بين الأستاذة والطالبات عن العطلة) الدَّرْسُ الثَّانِي: تَقْيِيمُ الْوَقْتِ. الدَّرْسُ الثَّالِث: النِّشَاطَاتُ الثَّقَافِيَّةُ (حوار بعنوان اخْتِيَارِ النَّادِي)

الصف العاشر:

الوَحْدَةُ 1 لنتعرّف على عالمنا

الدَّرْسُ الأوَّل: البلاد والقَارَات (حوار بعنوان تركيا بلدي) الدَّرْسُ الثَّانِي: العالم الإسلامي (حوار بعنوان العالم الإسلامي) الدَّرْسُ الثَّالِث: البيئة والمُنَاخ (حوار بعنوان النظافة)

الوَحْدَةُ 2 الإنسان والمَحَبَّة.

الدَّرْسُ الأوَّل: أَحِبَّ وَطَنِي (حوار بعنوان الوطن) الدَّرْسُ الثَّانِي: عَالَمِي الْعَاطِفِي (حوار بعنوان دار الأيتام) الدَّرْسُ الثَّالِث: حُبُّ الْوَالِدَيْنِ (حوار يتحدث عن ترك الوالد في دار العجزة)

الوَحْدَةُ 3 عِبَادَتِي.

الدَّرْسُ الأوَّل: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ (حوار يتحدث عن الصلاة) الدَّرْسُ الثَّانِي: الزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ (حوار يتحدث عن زكاة الفطر) الدَّرْسُ الثَّالِث: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ (حوار يتحدث عن الحج)

الوَحْدَةُ 4 حياتنا الاجتماعية.

الدَّرْسُ الأوَّل: هَيَّا نَتَجَوَّلْ وَنَكْتَشِفْ (حوار يتحدث عن العطلة الصيفية) الدَّرْسُ الثَّانِي: عَادَاتُنَا وَتَقَالِيدُنَا (حوار يتحدث عن المصنوعات اليدوية) الدَّرْسُ الثَّالِث: الْمَسْئُولِيَّةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ (حوار يتحدث عن زيارة مخيم اللاجئين).

الوَحْدَةُ 5 الشَّخْصِيَّاتُ الْمِثَالِيَّةُ.

الدَّرْسُ الأوَّل: نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حوار يتحدث عن سيرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم) الدَّرْسُ الثَّانِي: رُعَمَاؤُنَا الْمَعْنَوِيُّونَ (حوار يتحدث عن الخلفاء الراشدين) الدَّرْسُ الثَّالِث: كِبَارُ الْمُسْلِمِينَ الْأَثَرَاءِ (حوار يتحدث عن العالم علي قوشجي)

الوحدة 6 العلم والتكنولوجيا.

الدّرس الأوّل: أستخدم التكنولوجيا (حوار يتحدث عن شراء هاتف جديد) الدّرس الثّاني: اكتشافات واختراعات (حوار يتحدث عن المذيع) الدّرس الثّالث: الإسلام والعلم (حوار يتحدث عن اختراعات إسلامية).

3-3- نقد توزيع مفردات مكونات المحتوى اللغوي:

توزيع المفردات في المناهج الأربعة كان متفاوتاً، من خلال عدد المفردات في كل درس، وتوزيع القواعد على دروس، وتوزيع مهارات اللغة بين السرد والحوار في الدروس.

في منهاج الصف التاسع والعاشر هناك تفاوت بين فقرات كل درس وآخر، ففي بعض الدروس توجد تسع عشر فقرة، مثل الدرس الأول من منهاج الصف التاسع والصف العاشر، وفي بعضها الآخر سبع أو ثماني فقرات فقط مثل دروس الوحدة الثالثة من الصف العاشر.

3-3-1 عناصر اللغة:

عدد المفردات وتوزيعها في دروس منهاج الصف التاسع كان متفاوتاً جداً ففي الوحدة 4: الدرس الأول (5)، الدرس الثاني (6)، الدرس الثالث (5)، في كل درس خمس أو ست مفردات فقط، بينما في الوحدة 1: الدرس الأول (16)، الدرس الثاني (16)، الدرس الثالث (15)، كان عدد المفردات في كل درس خمس عشرة أو ست عشرة مفردة، بل يأتي في الوحدة 3: الدرس الثاني (35)، خمس وثلاثون مفردة في درس واحد، أي بزيادة ستة أضعاف عن مفردات الوحدة الرابعة.

وفي منهاج الصف العاشر كان التوزيع جيداً إلى حد ما، توزعت المفردات بين أربع إلى ثماني مفردات في الدروس، وجاء في درس واحد فقط عشر مفردات، كما جاءت الجمل مكان المفردات والعبارات كثيراً وذلك في سبعة دروس.

أمّا في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، جاءت المفردات منتظمة ومتساوية في كل درس، ومقسمة إلى أربع فقرات في كل فقرة ثلاث أو أربع مفردات مرتبطة بموضوع الدرس.

تخضع موضوعات النحو، بعد اختيارها كماً وكيفاً، إلى عملية تخطيط تفرض على مصممي المناهج توزيعها على الوحدات التعليمية أو الدروس وفق نوع مبرر من التنظيم الذي يخدم الأهداف العامة والإجرائية. إذ ترتب على شكل متتاليات من الدروس بحيث يراعى فيها التسلسل المنطقي أو التربوي، كالانطلاق من العام إلى الخاص، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب... إلخ. والهدف من ذلك هو تحقيق نوع من التدرج في عرض المادة النحوية من الأقل إلى الأكثر صعوبة، بحيث يرتبط الدرس الجديد بما قبله وبما بعده لما فيه من التدعيم والتثبيت للمكتسبات السابقة، والتمهيد للدرس الذي يليه، وللاشارة فإن ترتيب الموضوعات النحوية بناء على تدرج معين يختلف من مستوى إلى آخر،

وأن تعتبر فيها أسبقية المطرد على الشاذ بحيث نقدم الأبواب التي تطرد اطراداً تاماً، ثم نقدم بعد ذلك الأبواب التي يقل فيها الشاذ، (من الأغلب إلى الأكثر إلى الكثير إلى القليل إلى الأقل إلى النادر) كأن نبدأ بتدريس الجموع السالمة قبل تدريس جموع التكسير، والمبني للفاعل قبل المبني للمفعول... وهذا كان واضحاً في مناهجنا من خلال عرض الموضوعات سابقاً إلا ما جاء في منهاج الصف العاشر في عمل اسم الفاعل عمل فعله¹⁴⁶. هذا من المواضيع الصعبة للطلاب في هذه المرحلة.

وفي منهاج الصف التاسع نرى تفاوتاً بين ذكر الأمثلة في الدروس والوحدات، ذكرت بعض المواضيع مرة أو مرتين في الكتاب، مثل الفعل الماضي: _ فعل الأمر: - كان: - الصفة - جمع تكسير

وهناك بعض موضوعات القواعد أتت بكثرة في ثنايا الكتاب مثل الضمائر وأسلوب الاستفهام والأعداد:

الضمائر: منفصلة: متصلة: جاءت حوالي ثلاثين مرة.

أسلوب الاستفهام:

146 - خلف، وحسين، لغتي العربية 10، ص 79

أداة الاستفهام (متى) أداة الاستفهام (هل، الهمزة) - أداة الاستفهام (هل) - أداة الاستفهام (ماذا) - أداة الاستفهام (أين) - أداة الاستفهام (لماذا) - الفرق بين (ماذا ولماذا) - أداة الاستفهام (أي) . جاءت حوالي عشرين مرة.

الأعداد:

تذكيره وتأتيه عدد المركب - الأعداد الترتيبية: - الساعة: جاءت حوالي عشرين مرة أيضاً.

وفي منهاج الصف العاشر كانت الجمل والموضوعات النحوية قليلة مقارنة بالصف التاسع، مثال:

ضمائر رفع - الفعل الماضي - الفعل الماضي (كان) - الفعل المضارع - النهي - عمل اسم الفاعل عمل فعله - النفي - المتي - جمع تكسير - المذكر والمؤنث. ذكرت مرة أو مرتين فقط، إلا ما يتعلق بالأعداد جاءت الجمل كثيرة عنه كما في منهاج الصف التاسع وجاءت التراكيب النحوية الشائعة في المنهاجين أيضاً، مراعاة للمواقف الحياتية واليومية التي يتعرض إليها الطلاب بحسب التدرج الوظيفي مثال: - أنا أحب (أمي - صديقي - خالي - عملي - مدرستي) كثيراً. - أزور (جدي - خالي - عمي) في أيام العيد. - أنا بحاجة إلى (النوم - الشقة - السيارة - الراحة) - أريد أن (أشتري - أنام - أذهب) - يجب أن يكون الإنسان (بشوشاً - رحيماً - صبوراً) - يجب أن لا يكون الإنسان (ظالماً - بخيلاً - خائناً) - عليّ أن أكون (عادلاً - رحيماً - بشوشاً) وهو الآن (يشرب الشاي...) - يجب عليك (الحفاظ على نظافة البيت...) - يستطيع، لا يستطيع (أن يقود السيارة) - كن، ولا تكن (كريماً، بخيلاً...) - تعود على (شرب الشاي....) لا يوجد (طلاب في الصف...).

نرى في عرض ما سبق من الأمثلة أن المناهج استخدمت التدرج الدوري والوظيفي في تقديم القواعد.

3-3-2- مهارات اللغة:

في المناهج وزعت المهارات جيداً، في كل درس هناك حوار عن موضوع الدرس، وبعد الحوار يأتي نص يتحدث عن موضوع الدرس أيضاً.

وتم توزيع مفردات المهارات بحسب المواقف التي يتعرّض إليها الطالب، لذا اعتمدت المنحى الوظيفي في تدريس العربية، وهو تدريسها بطريقة تؤدّي إلى إتقان المهارات اللغوية الأربع: فهم اللغة مسموعة وفهمها مقروءة والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي، فوظيفة اللغة، أيّة لغة، هي القدرة على الفهم والإفهام. ولإتقان هذه المهارات الأربع لا بدّ من اعتبار قواعد اللغة قواعد تركيب الكلمة وقواعد تركيب الجملة وقواعد الكتابة وسائل لإتقان المهارات الأربع السابقة لا غايات في حدّ ذاتها، وبالتالي يُقتصر في تدريسها على ما يحتاج إليه الطالب لإتقان المهارات الأربع: فهم اللغة بشقيه فهماً عميقاً دقيقاً، والتعبير الخالي من الخطأ بشقيه، هذا المنحى الوظيفي يجب أن يُطبّق في جميع مراحل الدراسة ابتداءً من المراحل الأولى، وحتى الجامعة، لتظهر ثماره بشكل صحيح¹⁴⁷.

3-4- تقويم توزيع مفردات مكونات المحتوى اللغوي:

- يجب أن تكون فقرات في الدروس متساوية أو متقاربة في المناهج الأربعة.
- توزيع المفردات بين درس وآخر يجب أن تكون متقاربة في العدد.
- يجب ألاّ تقدّم الجمل مكان المفردات والعبارات في المناهج.
- التقديم النحو بالتدريج الدوري والوظيفي يقوي مكانة المناهج.
- اعتماد المناهج التراكمي والموضوعات الأكثر استخداماً في المواقف الاتصالية.

¹⁴⁷ - حافظ إسماعيلي علوي، ووليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009م. ص 65.

4- طريقة عرض مفردات مكونات المحتوى اللغوي

عرض المفردات: يقصد به الطريقة التي عُرض بها الدرس في الكتاب، وهناك عدة أشكال لتقديم المادة العلمية في المناهج، منها تقدّم في شكل وحدات دراسية تضم كل منها عدداً من الدروس، أو تقدم من خلال محور أساسي تدور حوله الأنشطة اللغوية، أو أنها عبارة عن نصوص متفرقة يتعلم الدارس من خلالها مهارات اللغة¹⁴⁸.

عُرض الدرس في كل المناهج بطريقة الطلب وضمن فقرات مرقمة ترقيمياً تسلسلياً من أول الدرس إلى آخر الدرس، مثال على ذلك، الدرس الأول من منهاج الصف العاشر¹⁴⁹:

- ١- استمع إلى العبارات وأعدّها ثم اكتبها في المكان المناسب على الخريطة التالية
- ٢- استمع إلى أسماء البلدان الموجودة على الخريطة ثم اكتبها في المكان المناسب
- ٣- استمع إلى الكلمات وأعدّها وتأمل معانيها مستعيناً بالخريطة ثم املأ الفراغات بالعبارات المناسبة

٤- انظر إلى الخريطة واملأ الفراغات بالكلمات المناسبة كما في المثال

148 - طعيمة، إعداد مواد تعليمية، ص155.

149 - خلف، وحسين، لغتي العربية¹⁰، ص10-18.

- ٥- صل بين الجمل الآتية والصّور المناسبة لها
- ٦- صل بين المجموعتين كما في المثال
- ٧- انظر إلى الأعلام الآتية واكتب الألوان التي تتكوّن منها
- ٨- صل بين المجموعتين كما في المثال
- ٩- أجر التّمرين كما في المثال ثم اقرأه
- ١٠- صل بين المجموعتين كما في المثال
- ١١- انظر إلى الخريطة الآتية ثم اكتب أسماء البلدان للعواصم الموجودة في القائمة كما في المثال
- ١٢- أجِب عَن الأسئلة الآتية
- ١٣- استمع إلى الجملتين وأعدّهما ثم تأمّل معانيهما مستعينا بالصورتين
- ١٤- ضع أسماء الدول الآتية في مكانها المناسب
- ١٥ - استمع إلى الحوار واقْرأه
- ١٦ - أجِب عَن الأسئلة الآتية حسب الحوار
- ١٧- اقرأ الجمل الآتية وضَع علامة صح أمام الجمل الصّحيحة وعلامة خطأ أمام الجمل الخاطئة حسب الحوار السّابق
- ١٨- اختر الإجابة الصّحيحة حسب الحوار السّابق
- ١٩ - استمع واملأ الفراغ بالكلمة التي تسمعها

4-1- عناصر اللغة:

عُرِضَت المفردات والقواعد في مناهج الأربعة ضمن الطلب مرقمة ترقيمياً تسلسلياً، وجاء موقعهما مختلفاً بين درس وآخر ومنهاج وآخر.

4-1-1- المفردات:

طريقة عرض المفردات: في منهاج الصف التاسع والصف العاشر عُرِضَت المفردات في الفقرة الأولى من الدرس.

يأتي السؤال الأساسي في المفردات في أول الدرس بشكل الآتي: **إِسْتَمِعْ إِلَى (الكلمات، العبارات، الجمل) وَأَعِدْهَا، ثُمَّ تَأَمَّلْ مَعَانِيَهَا مُسْتَعِينًا بِالصُّورِ.** وتتنوع الأسئلة بعدها، أمثلة على ذلك:

إِسْتَمِعْ إِلَى الْعِبَارَاتِ، وَأَعِدْهَا، ثُمَّ تَأَمَّلْ مَعَانِيَهَا مُسْتَعِينًا بِالصُّورِ.

(قَلِيل - كَثِير - قَرِيب مِنْ - سَوْق - بَعِيد عَنْ - قِطْ - حَيَّ - بَيْتِي - جَنَسِيَّة - رَجُل - غَنِيَّ - كُرَّة - دَرَاجَة - صَدِيق - ظَهَرَ - كَلْب) 150.

ثم يأتي الأسئلة عن المفردات بأشكال مختلفة مع الصور مثل:

- اِمْلَأِ الْفَرَائِغَ مُسْتَعِينًا بِعِبَارَتِي «بَعِيد عَنْ - قَرِيب مِنْ» حَسَبِ الصُّورِ

- اكْمِلِ الْفَرَائِغَ بِالْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ. (قَبْلَ - فِي - إِلَى - مِنْ - عَنْ)

المَدْرَسَةُ قَرِيبَةٌ..... السُّوقُ. اُنْظُرْ..... الطَّبِيبُ. المَسْجِدُ بَعِيدٌ..... البَيْتُ. اِنْتَهَى الدَّرْسُ..... قَلِيلٌ. المُعَلِّمُ..... المدرسة.

- اُنْظُرْ إِلَى الصُّورِ، وَاكْتُبِ الْأَرْقَامَ تَحْتَ الصُّورَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا كَمَا فِي الْمِثَالِ.

- ضَعِ الْكَلِمَاتِ الصَّحِيحَةَ فِي الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةِ مُسْتَعِينًا بِالصُّوَرِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

فِي - أَمَامَ - عَلَى - بِجَانِبِ

- ضَعِ عَلاَمَةَ (صَح) أَمَامَ الْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةَ مُسْتَعِينًا بِالصُّوَرِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

أَنْتُمْ - أَنْتُمْ - هُنَّ - هُمَا

- اقْرَأِ الْعِبَارَاتِ، وَتَأَمَّلْ مَعَانِيَهَا ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي دَفْتَرِكَ.

- اقْرَأِ، وَتَأَمَّلْ، ثُمَّ اكْتُبْ.

- اقْرَأِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ، ثُمَّ ارْسُمْ مُوَشَّرًا إِلَى السَّاعَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

1. اقْرَأِ الْعِبَارَاتِ، وَتَأَمَّلْ مَعَانِيَهَا ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي دَفْتَرِكَ. (مَسْجِدَ وَاحِدٍ - طَبِيبَتَانِ إِثْنَتَانِ - أَرْبَعَةٌ

طُلَّابٌ - ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ - تِسْعُ سَيَّارَاتٍ - سِتُّ طَالِبَاتٍ - خَمْسَةُ دَفَاتِرٍ) مَعَ الصُّوَرِ

- اكْتُبْ أَسْمَاءَ الْكَلِمَاتِ حَسَبَ (تَحْتَ) الصُّوَرِ مُسْتَعِينًا بِالْقَائِمَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

(اجْتِمَاعٌ - مُمَرَّضَةٌ - شَارِعٌ - لَاعِبٌ - مَصْنَعٌ - دَرَّاجَةٌ - سَيَّارَةٌ - مُسْتَشْفَى - عَامِلٌ)

- اسْأَلْ صَدِيقَكَ الْأَسْئَلَةَ الْآتِيَةَ، وَأَطْلُبْ مِنْهُ الْجَوَابَ مُسْتَعِينًا بِ «نَعَمْ» أَوْ «لَا» كَمَا فِي

الْمِثَالَيْنِ.

هَلْ هَذَانِ أَحْمَدُ وَحَسَنٌ؟ نَعَمْ، هَذَانِ أَحْمَدُ وَحَسَنٌ. هَلْ هَذِهِ زَيْنَبٌ؟ لَا، هَذِهِ عَائِشَةُ. هَلْ

هَاتَانِ مَرْيَمٌ وَلَيْلَى؟ لَا، كَرِيمَةُ وَزَيْنَبٌ. هَلْ هَذَا جَمِيلٌ؟ نَعَمْ، جَمِيلٌ. هَلْ هَذَانِ

سَامِيٌّ وَبَارِيشٌ؟ لَا، سَلِيمٌ وَصَمَدٌ. هَلْ هَاتَانِ رُقِيَّةٌ وَسَمِيرَةٌ؟ نَعَمْ، رُقِيَّةٌ وَسَمِيرَةٌ.

- أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مُسْتَعِينًا بِالْكَلِمَاتِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

أَيْنَ يَعْمَلُ وَالِدُكَ؟ (الْمَصْنَعُ) يَعْمَلُ وَالِدِي فِي الْمَصْنَعِ. أَيْنَ تَعْمَلُ وَالِدَتُكَ؟ (الشَّرِكَةُ) أَيْنَ

يَذَرُسُ أَخُوكَ؟ (الْمَدْرَسَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ)

- صِلْ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ، ثُمَّ اكْتُبِ الْعِبَارَاتِ تَحْتَ الصُّوَرِ الْمُنَاسِبَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

- إِمْلَأِ الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ مِنَ الْقَائِمَةِ.

- إِخْتَرِ الْجَوَابَ الصَّحِيحَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

- صِلْ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

جَدّ - عيد - حِكَايَة - حَفِيد - يَوْم

أَحْفَاد - أَيَّام - حِكَايَات - أَجْدَاد - أَعْيَاد

- صِلْ بَيْنَ الْآلَةِ وَصَاحِبِهَا كَمَا فِي الْمِثَالِ.

طَبِيب - مُزَارِع - مُهَنْدِس - مُعَلِّم

قَلَم - مِسْطَرَة - سَمَاعَة - جَرَّارَة

- أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مُسْتَعْمِلًا «نَعَمْ» كَمَا فِي الْمِثَالِ.

- أَكْتُبِ الْأَرْقَامَ الْمُنَاسِبَةَ بِجَانِبِ الْكَلِمَاتِ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ.

مُهَنْدِسُونَ - مُهَنْدِسَات - طَبَّاخُونَ - طَبِيبَات - طَبَّاحَات - مُزَارِعُونَ - أطباء

طَبِيب - طَبَّاح - مُهَنْدِسَة - مُزَارِع - طَبِيبَة - طَبَّاحَة - مُهَنْدِس

- لَاحِظِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ وَتَأَمَّلْ مَعَانِيَهَا مُسْتَعِينًا بِالصُّوَرِ، ثُمَّ اقْرَأْهَا.

مُهَنْدِس (كَبِيرَة طَوِيل قَصِير) مُهَنْدِسَة (صَغِير طَوِيلَة قَصِيرَة) رَجُل (نَحِيف بَدِين طَوِيل)
إِمْرَأَة (نَحِيفَة بَدِينَة صَغِيرَة).

- أَكْتُبِ رَقَمَ الْكَلِمَةِ تَحْتَ الصُّورَةِ الصَّحِيحَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

1- مُهَنْدِسَة - 2- شُرْطِي - 3- خَادِمَة - 4- طَبَّاح - 5- رَجُلُ الْإِطْفَاء - 6- مُدَرِّس - 7- مُمَرِّضَة

8- مُحَاسِبَة

- أَكْتُبِ أَسْمَاءَ مَا تَرَاهُ فِي الصُّوَرِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

- صَلِّ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ وَالصُّورَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.
- اِمْلَأَ الْفَرَاجَاتِ فِي الْأَسْئَلَةِ وَالْأَجْوِبَةِ الْآتِيَةِ مِنَ الْقَائِمَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.
- صَلِّ بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَالصُّورَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ. التَّدْرِيبَاتِ
- اُكْتُبْ أَسْمَاءَ الصُّوَرِ فِي الْفَرَاجَاتِ الْآتِيَةِ.
- اَعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ مُسْتَعْمِلًا إِحْدَى الْكَلِمَاتِ مِنَ الْقَائِمَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ، ثُمَّ اقْرَأْهَا.
- اُكْتُبْ أَسْمَاءَ الرِّيَاضَةِ الْآتِيَةِ فِي الْقَائِمَةِ الصَّحِيحَةِ حَسَبَ الْمَعْلُومَتَيْنِ تَحْتَ الصُّورَتَيْنِ.
- اكْمِلِ الْجُمْلَتَيْنِ مُسْتَعِينًا بِالْكَلِمَاتِ أَدْنَاهَا، ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي الْفَرَاجَاتِ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ.
- اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، وَأَعِدْهَا، ثُمَّ صَلِّ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ وَأَضْدَادِهَا كَمَا فِي الْمِثَالِ.
- ضَعِ عَلَامَةَ صَحِّ أَمَامَ الصِّفَةِ الْإِيجَابِيَّةِ وَعَلَامَةَ خَطَأٍ أَمَامَ الصِّفَةِ السَّلْبِيَّةِ.
- (مُخْلِص) (مُهَذَّب) (ظَالِم) (كَسُول) (بَشُوش) (أَمِين) (خَائِن) (عَادِل) (جَاهِل) (صَادِق)
- اُكْتُبِ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْقَائِمَةِ تَحْتَ الْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.
- (أَحْسَن - أَكْبَر - أَقْوَى - أَسْهَل - أَسْعَد - أَطْيَب - أَصْغَر - أَجْمَل)
- (حَسَن جَمِيل صَغِير طَيِّب كَبِير قَوِي سَهْل سَعِيد)
- رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ لِتَكُونَ جُمْلَةً مُفِيدَةً كَمَا فِي الْمِثَالِ.
- اقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ وَاسْتَبْدِلِ الْكَلِمَةَ الْأَخِيرَةَ مُسْتَعْدِمًا الْكَلِمَاتِ فِي الْقَائِمَةِ، وَكَوْنُ جُمْلَةٍ جَدِيدَةٍ.
- اسْتَمِعْ إِلَى الْعِبَارَاتِ وَاكْتُبْهَا تَحْتَ التَّقْوِيمِ الصَّحِيحِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.
- اسْتَمِعْ إِلَى الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ اكْتُبْهَا فِي الْفَرَاجَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا.

- صَلِّ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ، ثُمَّ اكْتُبْ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

وأيضاً هناك عرض للمفردات بطريقة الألعاب اللغوية:

- اِمْلَأُ الْكَلِمَاتِ الْمُتَقَاطِعَةَ مِنَ الْقَائِمَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ. ص 26

- اِلْعَبْ لُعْبَةَ «مَنْ أُذُنٌ إِلَى الْأُذُنِ» مَعَ أَصْدِقَائِكَ مُسْتَخْدِمًا الْكَلِمَاتِ الْمَوْجُودَةَ فِي الْجَدُولِ.

- اِلْعَبْ لُعْبَةَ «السِّيَمَا الصَّامِتِ» مَعَ أَصْدِقَائِكَ مُسْتَخْدِمًا الْكَلِمَاتِ الْمَوْجُودَةَ فِي الْقَائِمَةِ
الآتية.

وفي منهجي الحادي عشر والثاني عشر، عرضت المفردات في كل الدروس بشكل
الآتي¹⁵¹:

1. اسْتَمِعْ إِلَى الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ ضَعْ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَسْمَعُهَا:

أ. الْإِسْلَام - الْإِيمَان - الْإِحْسَان

ب. النَّصْدِيق - التَّعَبُّد - التَّعْدِيل

ت. الْإِكْرَاه - الْإِجْمَال - الْإِقْرَار

ث. الْقَلْب - السَّمْع - الْعَقْل

2. اسْتَمِعْ إِلَى التَّرَاكِيِبِ، ثُمَّ أَعِدْهَا:

3. اسْتَمِعْ إِلَى التَّرَاكِيِبِ، ثُمَّ اِمْلَأُ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ:

أ. النَّصْدِيق ب..... (الْعَقْل، اللُّسَان، الْقَلْب)

ب..... لِّلَّهِ (الْإِسْتِسْلَام، الْإِخْلَاص، السُّجُود)

¹⁵¹ - الرهاوي، والجلبي، والخوري، العربية المهنية 11، ص 10-11.

ت. لا إكْرَاهَ فِي..... (الْوَقْف، الدِّين، الإسلام)

ث. الإقْرَار..... (الْقَلْب، بِاللسان، النَّبِيّ)

4. امْلأ الفَرَاغ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ:

(الاسْتِسْلَام، التَّصْدِيق، إكْرَاه، الإقْرَار)

أ. الإيمان هو..... بِالْقَلْب و..... بِاللِّسَان.

ب. الإسلام هو..... لِلَّهِ.

ت. لا..... فِي الدِّين.

4-1-2- القواعد:

مثال على عرض القواعد في الدرس الأول من منهاج الصف التاسع، كمثال:

4- اكْمِلِ الْفَرَائِغَاتِ مِنَ الْقَائِمَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

(جِنْسِيَّتُنَا جِنْسِيَّتُكَ جِنْسِيَّتُهَا جِنْسِيَّتُهُ جِنْسِيَّتِي)

أَنْتِ مَا جِنْسِيَّتُكَ؟ هُوَ.....؟ نَحْنُ.....؟ أَنَا.....؟ أَنْتِ.....؟ هِيَ.....؟

5- أَجْرُ الثَّمَرِينَ كَمَا فِي الْمِثَالِ، ثُمَّ اقْرَأْهُ.

(أَنْتِ) مَا جِنْسِيَّتُكَ؟ (تُرْكِيَا) أَنَا تُرْكِيَا.

- (هِيَ)..... (مِصْرِيَّة) هِيَ مِصْرِيَّة.

- (أَنْتِ)..... (فِلِسْطِينِيَّة) أَنَا فِلِسْطِينِيَّة.

- (هُوَ)..... (أَذْرَبِيْجَان) هُوَ أَذْرَبِيْجَانِي.

6- أَجْرُ الثَّمَرِينَ كَمَا فِي الْمِثَالِ، ثُمَّ اقْرَأْهُ.

أنا طَبِيب. (أنتِ) أنتِ طَبِيبَة.

أنا طَالِب. (أنتِ).....

هو مُعَلِّم. (هي).....

هي مُهَنْدِسَة. (هو).....

7- اسْتَمِعْ إِلَى الْأَسْئَلَةِ، ثُمَّ اكْتُبْهَا مُسْتَعِينًا بِالْكَلِمَاتِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ.

(أنتَ - طَالِب - تُرْكِيَا - سوريَا) هل أنتَ طَالِب تُرْكِيَّ أَمْ سوريَّ؟

(أنتِ - طَالِب - قُبْرُص - كُويْت) هل أنتِ طَالِبَة قُبْرُصِيَّة أَمْ كُويْتِيَّة؟

(هو - مُعَلِّم - مَالِيْزِيَا - اليابَان).....

(هو - طَبِيب - آذَرِيْجَان - قَطَرْ).....

(أنتَ - مُدِير - مِصْر - لُبْنَان).....

(هو - طَالِب - تُرْكِيَا - الْعِرَاق).....

8- اِمْلَأُ الْفَرَاقَاتِ مُسْتَعْمِلًا عِبَارَتِي «بَعِيدٌ عَنْ - قَرِيبٌ مِنْ» حَسَبِ الصُّوْرِ.

الْبَيْتُ بَعِيدٌ عَنِ الْمَدْرَسَةِ.

الْكَلْبُ..... الْقَطْ.

الْكُرْسِيَّ..... الدَّرَجَة.

الْقَلَمُ..... الْكِتَاب.

9- أَجْرُ التَّمْرِينَاتِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ مُسْتَعِينًا بِالْقَائِمَةِ الْآتِيَةِ.

(قَلَمٌ أَصْفَرُ / رَجُلٌ غَنِيٌّ / مِمْحَاةٌ حَمْرَاءُ / مِسْطَرَةٌ قَصِيرَةٌ / دَفْئَرٌ جَمِيلٌ / طَبِيبٌ سَوْرِيٌّ /
طَالِبَةٌ ذَكِيَّةٌ / كُرَةٌ وَاحِدَةٌ)

هذه! هذا

هذه مِمْحَاة.

هذه مِمْحَاة حَمْرَاء.

ذلك هذه

ذلك رَجُل.

ذلك رَجُلٌ غَنِيٌّ.

تلك تلك

تلك مِسْطَرَةٌ.

تلك مِسْطَرَةٌ قَصِيرَةٌ.

11- أَجْرُ الثَّمَرِينَ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ، ثُمَّ اقْرَأْهُ.

هو يَفْتَحُ - يَأْكُلُ - يَجْلِسُ - يَقْرَأُ - يَكْتُبُ

هي تَفْتَحُ..... أَنْتَ.....

أنا أَفْتَحُ..... أَنْتِ.....

12- أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مُسْتَعِينًا بِمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالِ، ثُمَّ اقْرَأْهُ

متى يَبْدَأُ الدَّرْسُ؟ يَبْدَأُ الدَّرْسُ بَعْدَ قَلِيلٍ.

مَتَى يَبْدَأُ الْعَمَلُ؟ (قَبْلَ الظُّهْرِ)

مَتَى يَنْتَهِي الْعَمَلُ؟ (بَعْدَ قَلِيلٍ)

مَتَى يَبْدَأُ الدَّرْسُ؟ (قَبْلَ الظُّهْرِ)

مَتَى يَنْتَهِي الدَّرْسُ؟ (بَعْدَ قَلِيلٍ)

13- اِسْتَمِعْ إِلَى الْجُمَلِ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، ثُمَّ اكْمِلِ الْفَرَاقَاتِ مِنَ الْقَائِمَةِ الْآتِيَةِ كَمَا فِي

المِثَال

(اجْلِسْ - اُنْظُرْ إِلَى - اِقْرَأْ - افْتَحْ - اُسْكُتْ - ادْخُلْ - اُدْرُسْ - اِلْعَبْ)

..... بِلُعْبَتِكَ! (لَعِبَ الْوَلَدُ بِلُعْبَتِهِ)

..... النَّافِذَةُ! (نَظَرَ الْوَلَدُ إِلَى النَّافِذَةِ)

..... نَافِذَةُ الصَّفِّ! (فَتَحَ الطَّالِبُ نَافِذَةَ الصَّفِّ)

..... الصَّفِّ بِهَدْوٍ! (دَخَلَ أَحْمَدُ الصَّفِّ بِهَدْوٍ)

..... مِنْ فَضْلِكَ! (سَكَتَ الْوَلَدُ)

..... الدَّرْسُ! (يَدْرُسُ الطَّالِبُ الدَّرْسَ)

17- كَوِّنْ جُمْلَةً مُفِيدَةً مُسْتَعِينًا بِمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ كَمَا فِي الْمِثَالِ.

(هَلْ - أَنْتَ - دَرَسَ - الدَّرْسَ) هَلْ دَرَسْتَ الدَّرْسَ؟

(هَلْ - هُوَ - قَرَأَ - الْكِتَابَ)

(هَلْ - هِيَ - لَعِبَ - فِي - الْحَدِيقَةِ)

(أَ - هِيَ - وَجَدَ - الْمِفْتَاحَ)

(أ - أَنْتِ - دَخَلَ - الصَّفِّ)

(هل - هو - كَتَبَ - الواجب)

طريقة عرض القواعد في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر:

١٣. القواعد

أولاً- تأمل النص الآتي:

قال: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» [سَبَقَ تَخْرِجُهُ].

لاحظ

الفعل: ما دَلَّ على مَعْنَى مُقْتَرِنِ بِزَمَنِ، مِثَال: قال، تُؤْمِنُ، أَخْبِر.

 تَدْرِب: ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْفِعْلِ فِي النَّصِّ الْآتِي:

«الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ
الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» [سَبَقَ تَخْرِجُهُ].

ثانيًا- تأمل الجمل الآتية:

- أ. زار أحمد خالدًا أمس.
ب. تشهد تركيا الآن نموًا متسارعًا.
ت. ستحقق تركيا نهضة اقتصادية في المستقبل. ث. أخير عن الإيمان.

لاحظ

١. الفعل الماضي: ما دلّ على معنى في الزمن الماضي، مثال: زار، ذهب، شرب.
٢. المضارع: ما دلّ على معنى في الزمن الحاضر أو المستقبل، مثال: تشهد، ستحقق، يكتب.
٣. الأمر: ما دلّ على طلب في الزمن المستقبل، مثال: أخير، ضع، اكتب.

الخلاصة النحوية

الفعل: ما دلّ على معنى مُقْتَرَنٍ بِزَمَنٍ، وله ثلاثة أقسام، هي: الماضي والمضارع والأمر.

١٤. ضع خطًا تحت الفعل في الجمل الآتية كما في المثال:

- أ. قال الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
ب. قال الله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الكهف: ٢٩].
ت. جعل الله الناس يختارون بأنفسهم الهداية أو الضلال.
ث. قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ﴾ [الأنعام: ٩١].
ج. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [التحل: ٧٤].

١٥. تَأْمَلِ الصُّوَرِ الْآتِيَةَ، وَضَعْ فِي الْفَرَاغِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ: (يَكْتُبُ، يَضَعُ، يَشْرَبُ، تَذْهَبُ).



4-2- طريقة عرض مهارات اللغة:

جاء عرض المهارات في المناهج، مختلفة بين منهج وآخر ففي منهاج الصف التاسع والصف العاشر، جاءت في وسط الدروس، مثال على لك:

2- اِسْتَمِعْ إِلَى الْفَقَرَاتِ الْآتِيَةِ، وَاقْرَأْهَا، ثُمَّ اَكْتُبْهَا فِي دَفْتَرِكَ.

(اِسْمِي عَائِشَةُ أَنَا طَالِبَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الثَّانَوِيَّةِ. وَأَنَا طَالِبَةٌ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ/ أ. أَنَا أُحِبُّ

مَدْرَسَتِي.

إِسْمِي مُحَمَّدٌ أَنَا طَالِبٌ جَدِيدٌ فِي الثَّانَوِيَّةِ. وَأَنَا طَالِبٌ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ/ ج. أَنَا أُحِبُّ مَدْرَسَتِي.

هذه صَدِيقَتِي نور. وهي طَالِبَةٌ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ/ ب. هي أَيْضًا تُحِبُّ المَدْرَسَةَ كَثِيرًا.

هذا صَدِيقِي فاروق. وهو طَالِبٌ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ/ د. هو يُحِبُّ المَدْرَسَةَ كَثِيرًا¹⁵².

3- عَرِّفْ نَفْسَكَ أَوْ صَدِيقَكَ مُسْتَعِينًا بِالتَّمْرِينِ السَّابِقِ.

عَرِّفْ نَفْسَكَ!

.....

18- اسْتَمِعْ إِلَى الْحِوَارِ، ثُمَّ أَعِدْهُ¹⁵³.

مَرْحَبًا. أَنَا عَمْر

أَهْلًا وَسَهْلًا. مَا جِنْسِيَّتُكَ؟ هَلْ أَنْتَ سُورِيٌّ أَمْ عِرَاقِيٌّ؟

أَنَا سُورِيٌّ. أَسْكُنُ فِي حَيٍّ قَرِيبٍ مِنَ المَدْرَسَةِ. أَنَا أُحِبُّ حَيِّي وَبَيْتِي. وَأَنْتَ؟

بَيْتِي بَعِيدٌ عَنِ المَدْرَسَةِ. وَهُوَ بِجَانِبِ السُّوقِ.

مَتَى يَبْدَأُ الدَّرْسُ؟

يَبْدَأُ الدَّرْسُ بَعْدَ قَلِيلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أُنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الطَّالِبَةِ. أَهِيَ سُورِيَّةٌ؟

152 - دميرجي، وآخرون، هَيَّا نَتَعَلَّمِ الْعَرَبِيَّةَ 9، ص12.

153 - دميرجي، وآخرون، هَيَّا نَتَعَلَّمِ الْعَرَبِيَّةَ 9، ص25.

هي طالبة جديدة. ولكن لا أعرف من أين هي. إسألها بعد الدرس.

هل تنتهي الدراسة في الساعة الثالثة؟

لا، تنتهي الدراسة في الساعة الرابعة.

19- أجب عن الأسئلة الآتية حسب الحوار السابق.

1- أين يسكن عمر؟

2- ماذا يحب عمر؟

3- متى يبدأ الدرس؟

4- متى تنتهي الدراسة؟

وفي منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، جاءت الحوارات والنصوص كالاتي:

1- استمع إلى الحوار الآتي وأعده. (تقديم طلب التأشيرة)

أيهان: السلام عليكم.

الموظف: وعليكم السلام.

أيهان: أنا أريد أن أقدم معاملة التأشيرة لدخول بلدكم.

الموظف: هل وصل إليك الفاكس حول التأشيرة؟

أيهان: نعم، ومطلوب مني المراجعة إلى القنصلية.

الموظف: أولاً أنا سأراجع موقع نظام التأشيرات. هل تأشيرتك مسجلة أم غير مسجلة فيه؟

أعطني الفاكس من فضلكم.

أيهان: ها هنا، تفضل. وماذا يلزم غير ذلك؟

(بعد مدة قصيرة).

المُوظَّف: تَأْشِيرَتُكَ مُسَجَّلَةٌ فِي النِّظَامِ. وَهَلْ مَعَكَ جَوَازُ السَّفَرِ، وَسِجِلُّ السَّوَابِقِ، وَتَقْرِيرُ صِحِّيٍّ، وَسِجِلُّ النُّفُوسِ الْأَسْرِيِّ، وَ ٣ صُورٍ شَمْسِيَّةٍ؟ وَأَيْضًا يَلْزِمُكَ تَسْدِيدُ الرُّسُومِ.

أَيُّهَا: نَعَمْ، كُلُّ الْأَوْرَاقِ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنْ بِكُمْ الرُّسُومُ؟ وَأَيْنَ أَدْفَعُهَا؟

المُوظَّف: مَجْمُوعُ الرُّسُومِ 250 (مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ) لِيرَةً تَرْكِيَّةً. وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَكْتَبِ مُخْتَصِّ بِهَا لِمَلَأِ الْإِسْتِمَارَةَ الْإِلِكْتَرُونِيَّةَ وَدَفَعَ الرُّسُومَ هُنَاكَ.

أَيُّهَا: شُكْرًا جَزِيلًا.

(بعد ربع ساعة أَيُّهَا فِي الْمَكْتَبِ).

أَيُّهَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. هَلْ أَنْتُمْ مُخْتَصَّوْنَ بِمُعَامَلَاتِ التَّأْشِيرَاتِ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ؟

صَاحِبُ الْمَكْتَبِ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، أَهْلًا وَسَهْلًا. نَعَمْ، نَحْنُ مُخْتَصَّوْنَ بِهَا. تَفَضَّلْ وَاسْتَرَحْ. هَلْ تَشْرَبُ شَيْئًا مَا؟

أَيُّهَا: الشَّاي مِنْ فَضْلِكَ.

صَاحِبُ الْمَكْتَبِ: هَلْ تَأْشِيرَتُكَ مُسَجَّلَةٌ فِي النِّظَامِ؟

أَيُّهَا: نَعَمْ، وَوَجَّهَنِي مُوظَّفُ الْفُنُصْلِيَّةِ إِلَيْكُمْ لِنَكْمِلَةَ الْمُعَامَلَةَ هُنَا.

صَاحِبُ الْمَكْتَبِ: إِذَنْ، أَوَّلًا عَلَيَّ أَنْ أَمْلَأَ الْإِسْتِمَارَةَ الْإِلِكْتَرُونِيَّةَ. ثُمَّ سَادَفَعُ الرُّسُومَ مِنْ حَسَابِي إِلِكْتَرُونِيًّا. وَغَدًا نَسْلِمُ جَوَازَكَ وَفِيهِ التَّأْشِيرَةُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

أَيُّهَا: شُكْرًا، وَهَذِهِ أَجْرَتُكَ. نَلْتَقِي غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صاحب المَكْتَب: إلى اللِّقَاء، مع السَّلَامَة 154.

2- أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ حَسَبَ الْحِوَارِ

- بَيِّنْ مِنْ يَدُورِ الْحِوَارِ؟

- مَاذَا يُرِيدُ أَيُّهَا؟

- هَلْ وَصَلَ إِلَى أَيُّهَا الْفَاكْسُ حَوْلَ التَّأْشِيرَةِ؟

- مَاذَا يُلْزَمُ لِلْحُصُولِ عَلَى التَّأْشِيرَةِ؟

- أَيْنَ دَفَعَ أَيُّهَا الرُّسُومَ؟

3- حَوِّلِ الْحِوَارَ السَّابِقَ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ اشرحْهُ لِأَصْدِقَائِكَ (مُعَامَلَاتِ التَّأْشِيرَةِ).

ذَهَبَ أَيُّهَا إِلَى سَفَارَةِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ لَتَكْمِلَةَ مُعَامَلَاتِ التَّأْشِيرَةِ فِي
الْفُنْصِلِيَّةِ.....
.....

4-3- نقد طريقة عرض مفردات مكونات المحتوى اللغوي:

اعتمدت المناهج الأربعة على طريقة واحدة في العرض وهي عرض المنهاج من خلال وحدات تتضمن عدة دروس بين ثلاثة وأربعة، والموضوعات في الدروس مرتبطة دلاليًا بعنوان الوحدة، أمّا عرض الدروس في الوحدة فكان متبايناً في المناهج؛ ففي منهاج الصف التاسع والصف العاشر، هناك عدم التزام في تسلسل فقرات بين المفردات والقواعد المهارات، أما في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر فكان أكثر ضبطاً وتسلسلاً في عرض المفردات والقواعد. وهذا تفصيل ما تقدّم:

4-3-1- عناصر اللغة:

كان عرض المفردات في المنهاجين التاسع والعاشر بطريقة الاستماع إلى تسجيل صوتي لهذه المفردات، ومع كل مفردة صورة تدل على هذه المفردة أو العبارة، واعتمد المنهاجان على الصور كوسيلة لتوضيح المفردات الجديدة؛ لما لها من دلالة مباشرة على المعنى، وقدرة على اختصار الوقت للوصول إلى ذهن المتعلم، كل المفردات جاءت مقرونة بالصور لتوضيحها، وهذه من الطرق الفعالة لتدريس المفردات بدل ترجمتها باللغة الوسيطة.

وعرض المفردات – كما قدّمنا في الوصف – جاءت غالباً في الفقرة الأولى من الدرس، ولم يلتزم المنهاج بهذه الطريقة دائماً، فأنتت المفردات أحياناً في الفقرات التالية ضمن الدروس، مثال على ذلك في منهاج الصف التاسع، في الصفحات التالية¹⁵⁵:

أمّا في منهاجي الصف الحادي عشر والثاني عشر، جاءت المفردات دائماً في الفقرة الأولى من الدرس، ولم تخرج عن ذلك أيّ درس. واعتمد طريقة تشابه في المعنى أو اللفظ في عرض المفردات واختيار الصحيح منها، كما تقدّم في الوصف.

كما اعتمدت المناهج على الألعاب اللغوية، وهو نشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي، وبخاصة إذا اعتبرنا أنّ الصف مكان مصطنع لتعليم اللغة. وتظهر أهمية الألعاب اللغوية في أنها تقلل من ظاهرة الاصطناع، التي تحيط بالعملية التعليمية داخل الصفوف، وتحقق الألعاب قدراً كبيراً من الواقعية، التي لا بد منها عند الاتصال.

أمّا القواعد فجاءت في منهاج الصف التاسع والعاشر وظيفياً، من خلال جمل وتدريبات ضمن الدرس تنمّي الكفاية اللغوية والتواصلية لدى الطالب – كما قدّمنا في الوصف – ولم تتطرق إلى ذكر مصطلحات ومواضيع النحوية، وجاءت كثير من هذه الجمل مقرونة بالصور التوضيحية لتجلية المعنى، كما أن فقرات التي ركّزت على القواعد لم تأت متسلسلة في الدروس، بل جاءت متفرقة دون تنظيم.

¹⁵⁵ – ديمرجي، وآخرون، **هيا نتعلم العربية9**، ص152-153-165-163-188-189-200. وفي منهاج الصف العاشر:

أما في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، جاءت القواعد ضمن فقرات محددة في آخر الدرس، منتظمة ومتسلسلة، يبدأ بعنوان القواعد وبعدها تأتي أمثلة عن القواعد، ثم تذكر أو لاحظ وهنا يذكر القاعدة مختصرة وبعدها يأتي بأمثلة أخرى تعزز القاعدة، ومن ثم تأتي القاعدة ضمن عنوان (الخلاصة النحوية)، وتدرّيات على القاعدة في آخر الدرس. وهنا جاءت القواعد بطريقة النحو التعليمي الاستنباطي.

وكان الصور من الأساليب المعبرة والموضحة لبعض الجمل التي تساعد الدارسين الناطقين بلغات أخرى، واستخدمت الصور عند التفريق بين المذكر والمؤنث في الجمل، أو في تعلم المفرد والمثنى والجمع، فالرسم يساعد الدارس على ربط الكلمات بخصائصها التي تميزها.

وكان كثير من الصور في منهاج الصف التاسع غير معبرة وغير واضحة، مثل صورة الشمس لدلالة على وقت الظهر¹⁵⁶. وصورة الشارع الكبير والشارع الصغير¹⁵⁷.

4-3-2- مهارات اللغة:

عرضت المهارات في المناهج بطريقتين الأولى: نص أو فقرة، الثانية: حوار، واختلفت عرض ذلك بين المناهج؛ ففي منهاجي الصف التاسع والصف العاشر لم تأت فقرة النص أو الحوار منتظمة، جاءت في وسط الدروس وأحياناً في آخرها، وأتت بعدها أسئلة عن النص أو الحوار وأحياناً لم تأت الأسئلة.

أما في منهاجي الحادي عشر والثاني عشر، جاءت المهارات منظمة ومرتبّة، وجاءت في الفقرة الأولى من الدرس وبعدها الأسئلة عن الحوار، من ثم تحويل الحوار إلى نص نثري.

¹⁵⁶ - دميّرجي، وآخرون، *هيا نتعلم العربية* 9، ص 11.

¹⁵⁷ - دميّرجي، وآخرون، *هيا نتعلم العربية* 9، ص 41.

4-4- تقويم طريقة عرض مفردات مكونات المحتوى اللغوي:

- يجب عرض الدرس في المناهج بطريقة واحدة، تبدأ بالمفردات ثم المهارات وبعدها القواعد.
- يجب تقديم المفردات مع الصور يوضحها، وتسجيل صوتي دقيق يقرأها.
- في كل نص أو حوار لا بد من أسئلة عنها يشرح ويوضح مضمونها.



خاتمة:

حاول هذا البحث أن يقدم دراسة للمحتوى اللغوي لمناهج تعليم اللغة العربية في ثانويات الأئمة والخطباء التركبة، من خلال رصد ذلك المحتوى من حيث المكونات ومفردات المكونات وتوزيع المفردات وعرض المفردات، وقد جاء ذلك كله في إطار عملية وصفية ونقدية وتقويمية.

وبعد تناوله للمناهج وما تضمنته هذه المناهج من مكونات المحتوى اللغوي، توصل إلى النتائج الآتية:

1- المناهج تضمنت مكونات المحتوى اللغوي بعناصره ومهاراته ماعدا الأصوات، وتغيب الأصوات غير مبرر في المناهج، لأن دراسة الأصوات يجب ألا تغيب عن المناهج وتدرس بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب، من الظواهر البسيطة إلى الظواهر الأكثر تعقيداً في تعليم اللغة العربية ومستوياتها، لأن السيطرة على نظام صوتي جديد يحتاج إلى زمن طويل وجهد متواصل وهناك خوف دائم من ارتداد الطالب وعودته إلى عادات لغته الأم إذا لم يجد التدريب المستمر. من الضروري متابعة الظواهر اللغوية التي درسها الطالب في المستويات السابقة وتنميتها حتى يتمكن من ناصية اللغة جيداً.

2- وجود أخطاء مطبعية ولغوية ونحوية في المناهج وخاصة في منهاج الصف التاسع.

3- جاء اختيار اللغة الفصحى المعاصرة في المناهج موقفاً لأن الطريق الصحيح لتعليم العربية هو تعليم الفصحى المعاصرة.

4- لم تُضبط المناهج ضبطاً تاماً خاصة آخر الكلمة (الإعراب) لأن الأصل الأخذ بيد الدارس إلى الصحيح، وليس اختباره وتصعيب الأمر عليه؛ لأنه في مرحلة التعليم؛ ولذا فإنه ينبغي أن يستقبل النطق والرسم صحيحاً، وإبعاد الدارسين عن الوقوع بعادات نطقية غير صحيحة قد يصعب تصحيحها لاحقاً.

5- عدم استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح، يؤدي ذلك إلى فهم الجمل والنصوص فهماً غير صحيح.

6- عدم استخدام اللغة الوسيطة في المناهج، في ترجمة الكلمات والجمل والنصوص، لكي يتعود الطالب على اللغة الهدف، وترجمة القاموس فقط في آخر المنهاج.

7- جاء الاهتمام بالمواقف الحياتية في المناهج الأربعة، حسب حاجات الطلاب، وهذا واضح في المناهج من خلال الدروس والوحدات.

8- التزام المناهج بتقديم المفردات بحسب مواضيع الدروس وضمن الحقول الدلالية للدرس غالباً.

9- تقديم القواعد والتراكيب الشائعة والمواضيع المستخدمة بكثرة مثل: أدوات الاستفهام والضمائر وأسماء الإشارة، التي يحتاجها الطالب في حياته.

10- جاءت الفقرات في الدروس متفاوتة بين درس وآخر في منهاجي الصف التاسع والصف العاشر، وجاءت متساوية تقريباً في منهاجي الصف الحادي عشر والثاني عشر.

11- جاء توزيع المفردات بين درس وآخر متفاوتاً في منهاج الصف التاسع، أما في بقية المناهج فجاء متقارباً في العدد.

12- جاءت الجمل مكان المفردات والعبارات في المناهج.

13- تم تقديم النحو بالتدرج الدوري في منهاج الصف الحادي عشر والثاني عشر، أما في منهاج الصف التاسع والصف العاشر، فعرض وظيفياً.

14- تم تقديم المفردات مع صور توضّحها، وتسجيل صوتي، وكذلك كل الحوارات والنصوص عرضت بطريقة التسجيل الصوتي.

التوصيات:

ويمكن لهذا البحث أن يوصي بما يلي:

1- دراسة الأصوات في المناهج؛ وتُدْرَس بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب، من الظواهر البسيطة إلى الظواهر الأكثر تعقيداً لأنه من الضروري متابعة الظواهر اللغوية التي درسها الطالب في المستوى السابق وتمييزها.

- 2- تلافي الأخطاء في الطباعات القادمة في المناهج وخاصة في منهاج الصف التاسع..
- 3- ضبط المناهج ضبطاً تاماً خاصة آخر الكلمة (الإعراب) لأن الأصل الأخذ بيد الدارس إلى الصحيح، وتعويده على النطق الصحيح.
- 4- استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.
- 5- الالتزام بتقديم المفردات بحسب مواضيع الدروس وضمن الحقول الدلالية لكل الدرس.
- 6- أن تكون فقرات الدروس متقاربة في كل المناهج.
- 7- أن يكون توزيع المفردات بين درس وآخر متقارباً في كل المناهج.
- 8- أن تفرّق المناهج بين هذه المصطلحات في الاستخدام (المفردات والعبارات والجمل) في المناهج.
- 9- أن يكون مؤلفو المناهج هم أنفسهم في كل المراحل، حتى لا يكون هناك تفاوت بين منهاج وآخر.

المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم، هداية، (تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها)، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م / ١١/٣ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (50-176)
- 2- إبراهيم، عبد العليم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، 1975م.
- 3- أبو غنيم، زياد، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1983م.
- 4- إحسان أوغلو، اكمل الدين، الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، 1999م. ج1.
- 5- بحوري، توفيق، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - دراسة تحليلية وصفية - (رسالة ماجستير) تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، السنة الجامعية، 2017م.
- 6- بركات آدم، الصديق آدم، أساليب عرض محتوى العناصر اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد العشرون، يناير، 2016م.
- 7- البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م.
- 8- بيومي، نشأت عبد العزيز، برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الكلي، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية قسم المناهج وطرائق التدريس (رسالة دكتوراه)، العام الجامعي، 2009م.
- 9- التميمي، عبد العزيز بن صلاح، المناهج، تنظيمها - عناصرها - أسسها، د. ت.
- 10- ثلجي، محمد جابر، التحولات الحاصلة في أشكال ومضامين التعليم الإسلامي في تركيا المعاصرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والأربعون، شباط 2018م. الصفحات (119-134).

- 11- ابن جني، عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، القاهرة.
الحديبي، علي عبد المحسن:
- 12- دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015م.
- 13- فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات أخرى، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2008م.
- 14- (تحرير)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2017م.
حرب، محمد:
- 15- السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار، دار القلم، دمشق، ط1، 1990م.
- 16- العثمانيون في التاريخ والحضارة، المركز المصري للدراسات العثمانية، وبحوث العالم التركي، القاهرة، 1994م.
- 17- خلف، محمد أحمد، حمدي حسين، لغتي العربية 10- كتاب اللغة العربية لمدارس الأئمة والخطباء الصف العاشر، وزارة التربية، ط3، 2019م.
- 18- خندقجي، حنين فارس، المحتوى الثقافي والأنماط اللغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) في كتاب "الكتاب في تعلم العربية"، وكتاب "تعليم العربية للناطقين بغيرها، (الكتاب الأساسي). دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير)، جامعة بيرزيت، فلسطين 2018م.
- 19- دميرجي، صلاح الدين، وحميراء رضوان أوغلو وعرفان إشك وسليمان ألتون تاش وحميراء نازلي تان ومحمد كورت، هيا نتعلم العربية 9، وزارة التربية، ط4، 2019م.
- 20- دميرجي، صلاح الدين، عرفان إشك، مراد دمير، بوكت ساري كايا، هيا نتكلم العربية 11، وزارة التربية التركية، ط1، 2019م.

- 21- ديمرجي، صلاح الدين، عرفان إشك، بوكنت ساري كايا، هيّا نتكلم العربية¹²، وزارة التربية التركية، ط5، 2019م.
- 22- الدنان، عبد الله، نظرية تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة، المنتدى الإسلامي، الشارقة، ط1، 2014م.
- 23- الراجحي، عبده، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2004م.
- 24- رمضان، هاني إسماعيل، (تحرير) معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، منشورات المنتدى العربي التركي، ط1، 2018م.
- 25- الرهاوي، محمد. حسان الجلي. يحيى الخوري، العربية المهنية¹¹، وزارة التربية التركية، ط2، 2019م.
- 26- الرهاوي، محمد، حسان الجلي. يحيى الخوري، العربية المهنية¹²، وزارة التربية التركية، ط2، 2019م.
- 27- الرهبان، أحمد نواف، وآخرون، دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (تجارب في الميدان)، مطبعة أكرم، ط2، إسطنبول، 2017م.
- 28- زمرابي، سميرة فرح محمد، تحليل وتقويم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة إفريقيا العالمية، (رسالة دكتوراه)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية، العام الدراسي، 2017م.
- 29- السيد محمود، سيد محمد، تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.
- 30- صاري، محمد (الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية)، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م ٣/١١/ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (49-13).

31- الصرامي، عبد الرحمن بن سعد، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (رسالة الماجستير) العام الجامعي 2013م.

طعيمة، أحمد رشدي:

32- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها - تطويرها - تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة، 1004م.

33- الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، 1982م.

34- تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.

35- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985م.

36- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، 1986م.

37- علوي، حافظ إسماعيلي، ووليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009م.

38- العناتي، وليد أحمد، (مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها). سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنعقد ٢٠٠٩ م ٣/١١ في الرياض ١٤٣٠ هـ، (483-556).

39- عيساني، عبد المجيد، التخطيط اللغوي وأسس اختيار مفردات المقررات الدراسية للغة العربية، مجلة الأثر، العدد 19 / 2014م.

40- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1431هـ.

41- قدّوم، محمود محمد، (تحرير)، اللغة العربيّة في تركيا، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1. 2016م.

42- النعيمي، أحمد، تركيا بين الموروث الإسلامي والاتجاه العلماني، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 2011م.



T.C.
MARDİN ARTUKLU ÜNİVERSİTESİ
TÜRKİYEDE YAŞAYAN DİLLER ENSTİTÜSÜ

Dok. No: MAU-FRM-
04-ENSTİTÜ/24
İlk Düz.
Tar.:02/01/2020
Rev. No/Tar.:
00/...
Sayfa: 1/1

İNTİHAL RAPORU FORMU



Tez Başlığı: Türkiye'deki İmam Hatip Liselerinde Arapça Öğretiminde Uygulanan Programların Dilsel İçeriği

(المحتوى اللغوي لمناهج تعليم العربية في ثانويات الأئمة والخطباء التركبة)

Yukarıda başlığı gösterilen tez çalışmamın kapak sayfası, giriş, ana bölümler ve sonuç kısımlarında oluşan toplamsayfalık kısmına ilişkin 14./08/2020 tarihinde Türkiye'de Yaşayan Diller Enstitüsü Müdürlüğü tarafından “Turnitin” adlı intihal tespit programından aşağıda belirtilen filtrelemeler uygulanarak alınmış olan orjinallik raporuna göre, projemin benzerlik oranı % 21’dir.

Uygulanan Filtrelemeler:

Kaynakça Dahil

Alıntılar Hariç

Açıklamalar:

Mardin Artuklu Üniversitesi “Turnitin” adlı intihal tespit programı sonucunda; azami benzerlik oranlarına göre tez çalışmamın herhangi bir intihal içermediğini; aksinin tespit edileceği muhtemel durumda doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi ve yukarıda vermiş olduğum bilgilerin doğru olduğunu beyan ederim.

Adı Soyadı: Abdurrahman BEKİR

Öğrenci No: 17765017

Programı : Türkiye’de Yaşayan Diller Enstitüsü – Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı Tezli Yüksek Lisans

Statüsü : Yüksek Lisans

Tarih ve İmza

14/08/2020

Enstitü Sekreteri

İmza

Hazırlayan: Birim Kalite Komisyonu	Kontrol Eden: Üniversite Kalite Komisyonu	Onaylayan: Üniversite Kalite Komisyon Başkanı
---------------------------------------	--	--



T. C.

Mardin Artuklu Üniversitesi

Türkiye’de Yaşayan Diller Enstitüsü

Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı

Yüksek Lisans Tezi

**Türkiye'deki İmam Hatip Liselerinde Arapça Öğretiminde
Uygulanan Programların Dilsel İçeriği**

Abdurrahman BEKİR

17765017

Danışman

Dr. Öğr. Üyesi Khaled ALADWANI

Mardin

2020